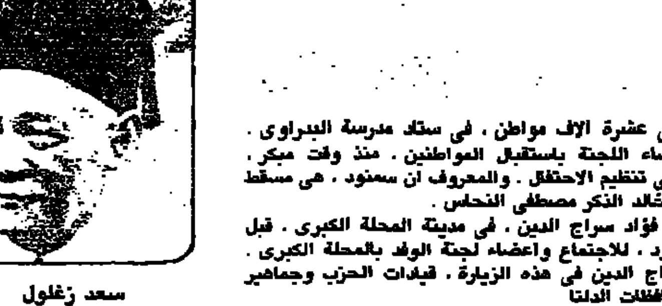

فؤاد سراج الدين

يلقي فؤاد سراج الدين زعيم الوفد ، خطابا سياسيا هاما ، في الاحتفال الشعبي الكبير ، الذي يقام بمدينة سمنود ، مساء يوم الخميس القادم ، في ذكرى الاحتفال بالزعيمين خالدى الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس . يتناول سراج الدين ، في خطابه آخر تطورات الموقف الداخلي ، وموقف الوفد من الأحداث الاخيرة ، على المستويين العربي والدولي ، كما يتحدث عن الدور التاريخي لزعيمي الوفد ، منذ قيام الوفد ، في احضان الثورة الوطنية الشعبية عام ١٩١٩ واعدت لجنة الوفد العامة بسمنود ، سرادقاً ضخما ، يتسع لحوالي عشرة الاف مواطن ، في ستاد مدرسة البدراوى . وسيقوم اعضاء اللجنة باستقبال المواطنين ، منذ وقت مبكر ، والاشراف على تنظيم الاحتفال . والمعروف ان سمنود ، هي مسقط راس الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس .

وسيتوقف فؤاد سراج الدين ، في مدينة المحلة الكبرى ، قبل وصوله سمنود ، للاجتماع واعضاء لجنة الوفد بالمحلة الكبرى . وسيرافق سراج الدين في هذه الزيارة ، قيادات الحزب وجماهير الوفد من محافظات الدلتا


سعد زغلول

مصطفى النحاس

قرار مقاطعة انتخابات الشورى يهدد بانهيار دستورى

سراج الدين يؤكد : الوفد لن يتراجع أبدا عن موقفه من القائمة المطلقة

المقاطعة تكشف إصرار الحكومة على الانفراد بالحكم وحدها والتمسك بالديمقراطية الصورية

اجمعت الاوساط السياسية على ان قرار المعارضة بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى يهدد بانهيار دستورى ويجعل من النص الخاص بتعدد الاحزاب حبرا على ورق . ادى إصرار الحكومة على نظام الانتخابات بالقائمة المطلقة إلى انفرادها بالحكم في ظل اغلبية مصطنعة وابقاء الديمقراطية مجرد ديكور شكلي .

وقد صرح فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، بان قرار الحزب بمقاطعة انتخابات الشورى مع بقية احزاب المعارضة ، هو قرار لا رجعة فيه اطلاقا . كما ان حزب الوفد يرى ان مجلس الشورى بوضعه الراهن هو مجلس لا صلاحيات له ولا فائدة منه .

وعلمت «الوفد» ان قرار احزاب المعارضة بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى احدث هزة عنيفة داخل الحزب الوطني ، وادى إلى حدوث مشادات حادة بين الذين كانوا يرون ضرورة تلبية مطلب احزاب المعارضة والمتشددين الرافضين . خاصة ان نظام الانتخابات بالقائمة النسبية وليست المطلقة ، قد ثبتت مخالفته للدستور . كما ان التجربة في انتخابات مجلس الشعب اثبتت فشله الذريع ، مما اسفر عن عديد من المشاكل

(البقية ص ٤)

● الخميس ٩ من ذى الحجة ١٤٠٦ هـ ـ ١٤ من اغسطس ١٩٨٦ م ـ ٨ من مسرى ١٧٠٢ ق ـ السنة الثالثة ● العدد ١٢٧ ● AL-WAFD, 14 AUGUST 1986, NO. 127 ●

الوفد

"الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة" سعد زغلول

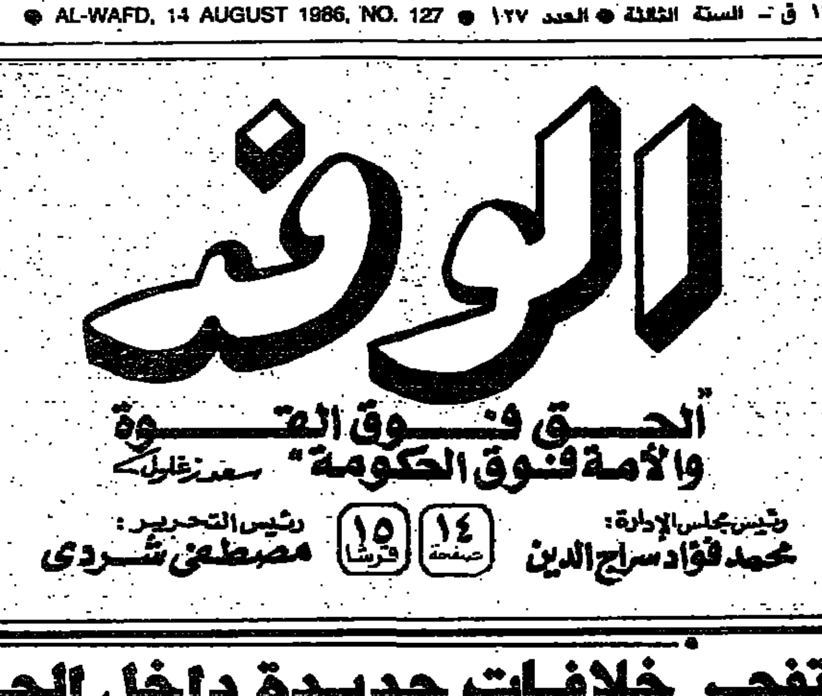
رئيس مجلس الإدارة: محمد فؤاد سراج الدين

١٤ صفحة

١٥ قرشا

رئيس التحرير: مصطفى شردى

□ خروف العيد □



لماذا انهارت صناعة الدواجن ؟

(ص ـ ٧)

تفجر خلافات جديدة داخل الحزب الوطنى

أمناء المحافظات يرفضون الاجتماع مع الدكتور والى

تفجرت صراعات جديدة ، داخل قيادات الحزب الوطني ، وادت إلى وقف اعداد قوائم مرشحى الحزب الاصليين والاحتياطيين في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى اكدت مصادر الحزب ، ان امناء الاحزاب بالمحافظات ، رفضوا تلبية الدعوة التي وجهها اليهم الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب ، للاجتماع معهم في مقر الحزب في القاهرة ، لبحث عملية الترشيحات ، والاعداد للحملة التي سيقوم بها الحزب لضمان اقبال الناخبين على صناديق الاقتراع .. احتج امناء الحزب رسميا ، على تصرف الدكتور والى ، الذى رفض طمانتهم على مناصبهم بعد التغييرات ، التي سيعلنها الحزب في المكتب

(البقية ص ٤)

تأجيل قضية تسليم نميرى إلى ١٦ سبتمبر القادم

حشد من المحامين السودانيين والمصريين يترافعون باسم الشعب السودانى

كتب على خميس :

نظرت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة ، يوم امس الثلاثاء ، القضية المرفوعة ضد الحكومة المصرية بشان تسليم الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميرى ، للحكومة السودانية . حضر الجلسة عن الجانب السوداني ، سفير السودان بالقاهرة ، وعبدالله الحسن نقيب المحامين بالسودان ، وسكرتير عام نقابة المحامين بالسودان ، كما حضر فاروق ابوعيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب بصفته مراقبا في الدعوى وترافع مع الجانب السوداني ـ بشان تسليم الرئيس المخلوع ووكل من احمد الخواجة نقيب المحامين المصريين ، والدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير المساعد لحزب الوفد ، وعبدالعزيز محمد المحامي ، عن السيد عبدالمحمود الحاج صالح وزير العدل والنائب العام بحكومة السودان ، والذى قرر انه يتدخل بصفته في الدعوى ، تدخلا هجوميا ، طالب الحكم بالغاء القرار الصادر عن رئيس جمهورية مصر ، بمنح الرئيس السابق جعفر نميرى حق اللجوء السياسي إلى جمهورية مصر ، واضاف ان هناك اسبابا ووقائع جديدة تكشف عن ان الرئيس المخلوع جعفر نميرى مطلوب للمحاكمة امام محاكم السودان ، لمحاكمته

واجلت هيئة المفوضين القضية إلى جلسة ١٦ سبتمبر القادم .

«الوفد» تحتفل بذكرى سعد والنحاس

وتقدم صحيفة «الوفد» ، بمناسبة الاحتفال بذكرى سعد والنحاس ، في عددها القادم باذن الله ، ملحقا خاصا يتضمن لمحات من كفاح الزعيمين الجليلين ، على مدى ستين عاما وقد شارك في كتابة هذه الدراسات ، عدد من المؤرخين ، والباحثين ، والكتاب . ويعد الملحق سجلا حافلا للنضال الوطني ، من اجل عزة مصر ، وكرامة شعبها .

كل عام وانتم بخير

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية واعضاء الحزب يهنئون الشعب المصرى الكريم والامتين العربية والاسلامية بعيد الاضحى المبارك .. اعاده الله عليكم بالخير واليمن والبركات .

وزير الداخلية يراجع ملفات ضباط اجهزة الشرطة

يقوم اللواء زكي بدر وزير الداخلية ، حاليا ، باجراء مراجعة شاملة لملفات القيادات المسئولة ، والضباط العاملين باجهزة مباحث مكافحة جرائم الاموال العامة ، والتموين والاداب . إضطرت هذه الاجهزة ، الى التوقف عن مباشرة اعمالها الى حين انتهاء وزير الداخلية من مراجعة الملفات . وكان المسئولون بتلك الاجهزه قد تلقوا تعليمات ، بتجميد نشاطهم مؤقتا ، وعدم الاعلان عن اى قضايا يتم ضبطها ، خاصة مباحث الاداب ، حتى لايؤثر ذلك على حركة السياحة .

مباحثات مصرية اسرائيلية لوضع علامات الحدود

وصل إلى اسرائيل امس وفد عسكرى مصرى ، برئاسة اللواء فاروق لبيب ، لإجراء الترتيبات الفنية الخاصة ، بوضع علامات الحدود بين مصر وإسرائيل ، ومن بينها منطقة طابا المتنازع عليها . وسيتم وضع العلامات على طول الحدود التي تمتد بين البحر المتوسط وحتى خليج العقبة ، بدلا من العلامات الحالية


آثار التعذيب واضحة على اجساد المعتقلين

نتائج التحقيقات في بلاغات التعذيب إعلانها خلال الأسبوعين القادمين

علمت «الوفد» ان المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام ، سوف يعلن خلال الاسبوعين القادمين ، نتائج التحقيق في قضايا التعذيب وكان النائب العام قد تلقى ٥٤٠ بلاغا ، من اعضاء تنظيم الجهاد ، عن عمليات تعذيب وحشية ، تعرضوا لها على ايدى رجال الشرطة ، بعد القبض عليهم ، واستغرقت تحقيقات النيابة العامة ، في هذه البلاغات ، اكثر من ١٦ شهرا . وعلمت «الوفد» ان النيابة العامة ، انتهت من إعداد قرارات باحالة عشرات الضباط إلى محاكم الجنايات والجنح . وتقوم النيابة حاليا ، باعداد قرارات الحفظ في البلاغات التي لم يتوصل فيها التحقيق إلى اتهام معين ومن المنتظر اعلان نتائج التحقيقات ، بعد الانتهاء من اعداد قرارات الحفظ ، وتنشر «الوفد» اليوم ، على الصفحة الثالثة ، الحلقة الثانية من ملف اسرار

(البقية ص ٤)

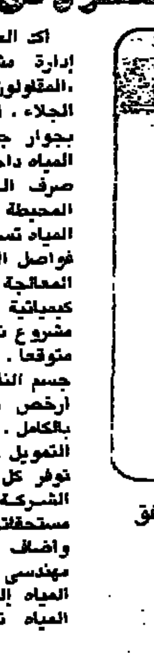
(اقرا ص ٣)

عيوب فنية أدت إلى تسرب المياه داخل نفق الجلاء

«الوفد» أول من نبهت إلى خطورة التسرع في افتتاح النفق

اكد المهندس محمد شكرى نائب مدير إدارة مشروعات الكبارى بشركة «المقاولون العرب» ومدير مشروع نفق الجلاء ، ان عمليات الكشف التي اجريت بجوار جسم النفق ، اثبتت ان رشح المياه داخل النفق ، نتج عن تسرب مياه صرف العمارات المجاورة ، في التربة المحيطة بالجدار الخارجي ، وقال ان المياه تسربت إلى داخل النفق ، عبر احد فواصل التمدد بالجدار الداخلي ، وتمت المعالجة ، بحقن مكان التسريب بمادة كيميائية تمنع تسرب المياه ، واكد مدير مشروع نفق الجلاء ، ان هذا الرشح كان متوقعا ، بسبب الطريقة التي تم بها عزل جسم النفق ! وقال ان العلاج الذى تم ، ارخص بكثير جدا ، من عزل النفق بالكامل ، وان هذا العزل لم يتم لضعف التمويل ، كما ان محافظة الجيزة ، لم توفر كل النفقات المطلوبة ، حتى ان الشركة المنفذة لم تحصل على مستحقاتها من المحافظة حتى الآن ، واضاف المهندس محمد شكرى ، ان مهندسي الشركة تمكنوا من منع تسرب المياه إلى داخل النفق ، ولكن مازالت المياه تتسرب في التربة المحيطة

(البقية ص ٤)


مهندس يفحص التصدع الداخلي الذى احدثته مياه الرشح في جسم النفق

تضاعف احتياطى البترول المصرى

علمت «الوفد» ان احتياطي البترول المصرى ، ارتفع هذا العام إلى ٤ ملايين و٨٠٠ الف برميل ، وكان الاحتياطي في العام الماضي ، قد بلغ مليونين و٦٠٠ الف برميل فقط ، ومن المنتظر ان يرتفع سعر بيع برميل البترول المصرى ، خلال شهر اكتوبر القادم إلى ١٢ دولارا على الاقل ، وذلك وفق مؤشرات الاسعار الراهنة ، وفي حالة استمرار تماسك اتفاق دول الاوبيك .

«الوفد» تطالب بالتحقيق في الافتتاح الوهمي لمستشفى المطرية الجديد

علمت «الوفد» ان مستشفى المطرية التعليمي ، الذى افتتحه الرئيس حسني مبارك يوم ٢٧ يونيو الماضي ، لم يعمل حتى الآن ، كما انه غير جاهز لاستقبال المرضى ، ولم يستقبل اى مريض ، منذ افتتاحه قبل اسبوعين ! وكانت الاجهزة الحديثة الخاصة بالمستشفى ، التي شاهدها الرئيس مبارك اثناء زيارته ، قد تم اخراجها من المخازن ، لعرضها على الرئيس مبارك ، قبل تجربتها ، ولم تبدا حتى الآن عمليات تدريب اطباء المستشفى على استخدام تلك الاجهزة ، وصيانتها بواسطة الشركة الفرنسية ، وعلمت «الوفد» انه تم انتداب الاطباء المعينين بالمستشفى ، للعمل بمستشفيات اخرى ، لعدم وجود عمل لهم بمستشفى المطرية ، سوى الكشف على المرضى بالعيادة الخارجية ، والتي تعمل اساسا منذ عام ١٩٧٧ ، ومازالت كما

(البقية ص ٤)

بقلم : مصطفى شردى

امامي نقاط عديدة تتزاحم ، وتريد كل منها ان تصل اولا إلى بداية الرسالة المفتوحة الثانية ، التي اوجهها إلى السيد الرئيس حسني مبارك ، رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الوطني الحاكم ، من منطلق الاقتناع العميق ، بضرورة المصارحة الكاملة ، وضرورة الاتفاق ، وطنيا ، على مبادىء واضحة ، ومحددة ، تضعنا على بداية طريق الخروج من المحنة الراهنة ، مبادىء أساسية تعبر عن المصالح الوطنية العليا ، تلتف حولها كل القوى دون استثناء ، بحيث تتماسك مسيرة الخروج من الكارثة الاقتصادية ، وبعد ذلك نستطيع ان نتنافس حزبيا ، وان نتصارع سياسيا ، ولكن بعيدا عن حافة الهاوية التي تكاد تبتلعنا جميعا .

والنقطة الأولى التي اراها جديرة بان تفرض نفسها على البداية ، هي ضرورة ان نعترف بالأخطاء والخطايا حتى نعرف كيف نعالجها ، فلا علاج بدون تشخيص ، ولا حاجة لدواء إذا كنا نعتقد انه لا يوجد مرض ، ولا فرصة لاى اصلاح قبل ان نوافق على وجود الخطا ، وإنكار الخطايا والبلايا والرزايا التي اصابتنا ، كان هو السبب الاول في عدم علاجها ، وبالتالي استفحالها ، وقد انتشرت الخرائب في مصر لانه كان هناك من يؤكد دائما انها حدائق ، وهزمنا اكثر من مرة لان الوطن ابتلاه الله بمن كان يصر على ان الهزيمة هي الانتصار ، والآن نواجه كارثة اقتصادية مروعة ، ومع ذلك نسمع من يقول إن الاقتصاد المصرى في حالة جيدة وبخير والحمد لله ..!

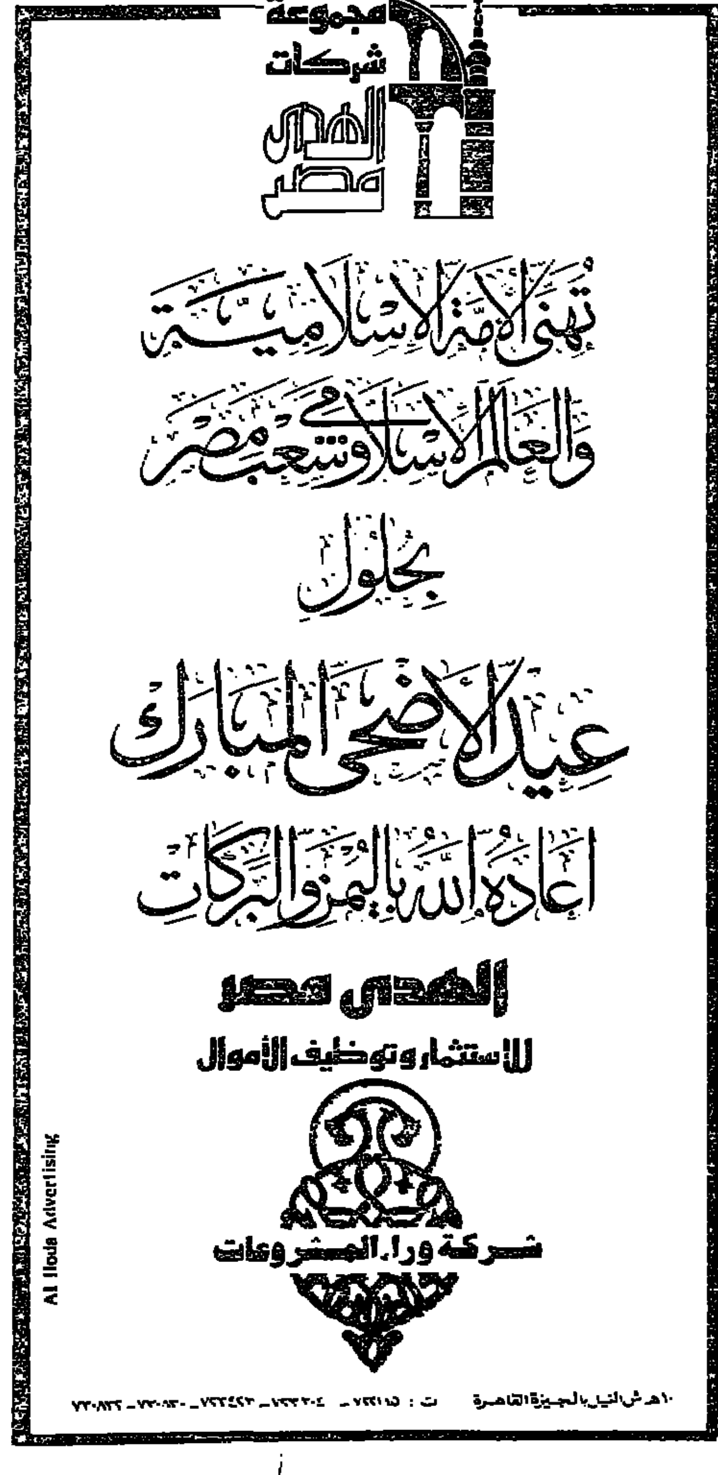
وبصراحة اكثر ، فإنني اقصد نقطة وردت في خطاب الرئيس مبارك ، الذى القاه في مؤتمر الحزب الوطني ، لقد فوجئنا برئيس الجمهورية ، ورئيس الحزب الحاكم ، يشن هجوما حادا وغير مبرر ، على من اسماهم «الذين يروجون مزاعم مؤداها ان الاقتصاد المصرى في غرفة الانعاش ، وان مصر تجلس فوق فوهة بركان» ووصف الرئيس هؤلاء بانهم يزرعون الشك والشكوك ، واكد لهم وللجماهير ، ان الاقتصاد المصرى ليس في غرفة الانعاش ، ولن يصل إلى غرفة الانعاش .

واقول بداية ، الحمد لله على هذا التاكيد يا سيادة الرئيس ، فلابد انك ترى ما لا نراه ، ولابد انك تعرف ما لا نعرفه ، والحمد لله مرة اخرى أن الأمل الذى يموت في صدورنا لا يزال قويا في صدرك ، فهكذا ينبغي أن يكون القادة والرؤساء ، غير انه مهما كان الامر ، فقد كان من الظلم والقسوة ، ان نصف القلقين على اقتصاديات وطنهم ، بانهم يزرعون الشك والشكوك .

وبقدر ما اعلم ، فإن مجموعة من ابناء مصر ، يعتبرهم العالم كله من نوابغ الاقتصاديين ، عقدوا عدة اجتماعات ، ودار بينهم حوار علمي ، يستهدف مصلحة الوطن العليا ، ثم اصدروا ما يشبه التقرير ، او التوصيات ، بشان الخطوات اللازمة لإصلاح المسار الاقتصادى الاعوج ، بل الكسيح ، وكان من بين التعبيرات التي استخدمها هؤلاء العلماء ، اقترابا من تصوير الأمر الواقع بشكل دقيق ، ان الاقتصاد المصرى في غرفة الانعاش ، وقد جرت عليهم هذه العبارة ، اتهاما جسيما ، بانهم يزرعون الشك والشكوك على حسب قول الرئيس في خطابه ..!

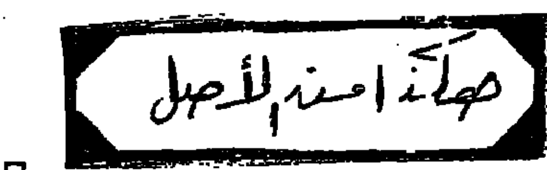
ولست اعتقد ان هذه المجموعة من علماء الاقتصاد المصريين ، ابتعدت عن الحقيقة في تشخيصها ، ولست اظن انها ارتكبت وزرا بإعلان هذا التشخيص ، لان تحديد «الحالة» بكل الوضوح والصراحة هو اساس اى علاج ، وفي نفس الوقت فإنني كمواطن مصرى ، اتفق مع الرئيس على أن الأمل لايزال موجودا ، فهذه مصر العبقرية التي انجبت شعبا ليس مثله اى شعب آخر ، والدليل ان احدا في الدنيا كلها لا يستطيع ان يتحمل ما تحمله شعب مصر من معاناة تتزايد مع الايام ، وتشتد ضراوتها بسبب السياسات الفاشلة في معظم المجالات ، والدليل ايضا ، ان الانسان المصرى ، بمجرد ان يضع قدمه في موقع عمل خارج مصر ، وتتاح من حوله الاجواء التي

(البقية ص ٤)









إحصلوا على موافقة "ابن الأكابر" لسفر زوجاتكم وبناتكم لأداء العمرة !

● الدكتور رفعت المحجوب ، الكبير ، رئيس مجلس الشعب ، و« ابن الاكابر » وشقيق زعيم عصابة الاربعة ، وابن عم .... الخ الخ .. اصدر في ١٢ اكتوبر الماضي ، اغرب قرار في تاريخ البرلمان المصري ، تحت رقم ٣٦٣ ويؤكد « ابن الاكابر » في بداية القرار ، انه اطلع على القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ . في شأن مجلس الشعب ، وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٢ ، وعلى اللائحة الداخلية لمجلس الشعب .

ويقضي القرار بموافقة « ابن الاكابر » على سفر بعض اعضاء مجلس الشعب ، وزوجاتهم وبناتهم ، واشقائهم ، الى المملكة العربية السعودية ، لاداء العمرة في شهر نوفمبر الماضي !! ومنهم توفيق زغلول مراد ، وزوجته نعمة عبدالحميد غويل ، وابنته هنية توفيق زغلول ! واحمد الالفي محمد ، وزوجته هداية محمود ابراهيم ، ومحسن غازي عبدالنبي ، وزوجته كاميليا احمد المصري . وسالم محمود يماني ، وشقيقاه سالمان وعدلي محمود يماني ، وابن عمه احمد سالم محمد سالم .

وتتساءل « العصفورة » هل سافرت زوجات وبنات واشقاء واولاد عم اعضاء مجلس الشعب ، لاداء العمرة ، على نفقة مجلس الشعب ، الذي يحصل على ميزانيته ، من خزانة الحكومة المهددة بالافلاس ؟! ام ان سفر الزوجات والبنات والاشقاء وابناء العم ، يتطلب موافقة « ابن الاكابر » ؟! وهل تم نشر هذا القرار ، في مضبطة مجلس الشعب ؟! .

حبايبنا قلبوا قلبة الندامة

● حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة في مطار القاهرة .. قلبوا قلبة الندامة على احد كبار المسئولين بهيئة ميناء القاهرة الجوي ، بعد خلاف حاد ، حول عدد المكاتب المخصصة لهم ، في مبنى الركاب الجديد بالمطار ، طلب حبايبنا من هيئة الميناء توفير ٦ مكاتب لهم ، ووفرت الهيئة لهم ٣ مكاتب فقط . ورفض حبايبنا استلامها ، واصروا على ٦ مكاتب . واشتغلوا في كتابة « الريبورتس » ضد المسئول الكبير ، حول مبنى الركاب الجديد !!

انتظروا المفاجأة الكبرى

● انتظروا المفاجأة الكبرى .. ستكشف « العصفورة » قريبا ، عن شركة للاغذية في مدينة نصر . ويلعب دور البطولة مسئول كبير في الاسكان ، وحامل الحقيبة رقم ٣ الذي يعمل في شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير ، وعقبالكم يارب ، يمتلك حامل الحقيبة ، عمارة في العجمي ، وشقتين في المعمورة ، و٣ شقق في القاهرة ، وعزبة حدائق مسلحتها ١٥ فدانا ، وعلمت « العصفورة » ان حامل الحقيبة ، سافر لاداء فريضة الحج ، ووعد المسئول الكبير ، بعدم احضار هدايا ، والتوبة ، بالمناسبة ، عقد مجلس ادارة الشركة ، اجتماعا في الاسبوع الماضي ، لمناقشة ترقية احد الموظفين الحاصلين على مؤهل متوسط الى درجة مدير عام ، متخطيا ، ١٢ موظفا احق بالترقية ، واعترض احد اعضاء المجلس ، وقيل له ، انها « رغبة السيد الوزير » !

كشف
بأسماء السادة اعضاء مجلس الشعب وزوجاتهم
الذين قاموا برحلة لاداء العمرة خلال شهر نوفمبر ١٩٨٥

م	الاسم	رقم الجواز	جهته	ملاحظات
١	توفيق زغلول مراد	جواز سياسى	[illegible]	عضو مجلس الشعب
٢	نعمة عبدالحميد غويل	« «	«	زوجته
٣	هنية توفيق زغلول مراد	« «	«	ابنته
٤	[illegible]	٨٠١١	«	عضو مجلس الشعب
٥	احمد الالفى محمد	٨٠١٣	«	« « «
٦	هداية محمود ابراهيم	«	«	زوجته
٧	[illegible]	٨٣٢٢	«	عضو مجلس الشعب
٨	[illegible]	٨٠١٣	«	« « «
٩	[illegible]	٨٠٢٠	«	« « «
١٠	[illegible]	٨٠٢١	«	« « «
١١	[illegible]	٨٠٤٨	«	« « «
١٢	كاميليا احمد المصرى	«	«	زوجته
١٣	[illegible]	١٣١٣	«	عضو مجلس الشعب
١٤	[illegible]	٨١١٨	«	« « «
١٥	سالم محمود يمانى			
١٦	سالمان محمود يمانى	٩١٠١٢٥	عادى	[illegible]
١٧	عدلى محمود يمانى	٧٨١٠٣٧	«	[illegible]
١٨	احمد سالم محمد سالم	١٤٨١٦٦	«	[illegible]

قرار ابن الاكابر الذي وافق فيه على سفر بعض اعضاء مجلس الشعب وزوجاتهم .

● « العصفورة » تحيي بعض قوات الامن المركزي ، تحاصر مبنى وزارة الاقتصاد ، في شارع عدلي ، واسرعت تستفسر عن السبب ، وعن آخر القرارات اصدرها الكابتن سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد العالمي ، وعلمت « العصفورة » ان قوات الامن تقوم بحماية الوزارة ، من العاملين بطاقات الوزارة بعد تهديدهم بالاضراب ، عن العمل ، وسألت « العصفورة » ماذا فعل بهم الكابتن سلطان ؟! وقيل لها ، انه اجبر الزوار بخفض حوافزهم بنسبة ٢٥٪ عقابا لهم على تسريب اخباره الى « العصفورة » .



وأخيرًا اكتشفت "العصفورة" الحائط الصدّ الذي يستند عليه تاجر الأحذية !

● « العصفورة » قطعت اخيرا ، على روحها من الضحك ، بسبب سذاجة وطيبة قلب هيئة الرقابة الادارية ، وعدم درايتها بالحوائط الصد ، التي يستند اليها ، من تتناولهم في تقاريرها المحظوظة ، كانت الرقابة ، اطال الله عمرها ، وزادت الحكومة من استقلاسها ، قد اعدت من عام ونصف تقريبا ، عدة تقارير حول احد تجار الاحذية ، الذي تنتشر محلاته ، في وسط العاصمة ، ومصر الجديدة ، واكدت الرقابة في تقاريرها ، ان تاجر الاحذية ، يستورد جلد « الباطمن » بغرض تصنيعه ، ويبيعه في السوق السوداء ! ولاقت تقارير الرقابة ، سخرية ، اجهزة الوزارات التي ارسلت اليها ، لجهل الرقابة الادارية ، بالحائط الصد الذي يستند اليه تاجر الاحذية ، ولم يقل احد ، للرقابة الادارية : « كخ .. عيب .. متلعبيش مع الكبار » . المهم .. نشطت « العصفورة » طوال عام ونصف ، في البحث عن سر قوة تاجر الاحذية ، الذي نجح في « تبطيط » تقارير الرقابة ، داخل وزارتي الداخلية والاقتصاد ، وفوجئت « العصفورة » بالصدفة البحتة ، وحياة راس جدها عصفور الكبير ، اثناء طيرانها الى مطار القاهرة ، فوجئت بجلسة مرحة ، « وداتس ميرى » ومياه صفراء وحمراء وبيضاء ، في شقة تاجر الاحذية ، وتلصصت « العصفورة » مثل حبايبها الحلوين بمباحث امن الدولة ، وكادت تصاب بحالة فقدان وعي ، عندما شاهدت بعض الكبار بصحبة راقصة سليلة اتجهت الى التمثيل مؤخرا ، وراقصة اخرى تقود التنظيم الطليعي ، وامانة الدعوة ، والفكر ، وميليشيات الراقصات في نقابة الراقصات .

باركوا لمستشار الميكنة الزراعية

● مهندس زراعي بمديرية زراعة القليوبية .. احيل الى المعاش .. وتم تعيينه مستشارا للميكنة الزراعية في وزارة الزراعة ، بمكافأة الف جنيه شهريا ، وعقبالكم يارب ، وعقبالكم يارب ، سافر المستشار بصحبة زوجته الى الولايات المتحدة الامريكية ، في بعثة حكومية ، وكفاية كدة علشان هذه الايام المباركة !

نبضات

زرت شركة استيا للغزل والنسيج بالاسكندرية ، وهي قطاع عام ، وزرت مصنعا للملابس الجاهزة وهي قطاع خاص وتساهم الدولة في رأسمالها ، ويرأس مجلس ادارتها شخص واحد هو احمد ابو الوفا .

ويفاجأ الزائر بانه في مكان لا يقل عن اي مشروع اوربي ، فيلاحظ نظافة المكان وانتظامه وانضباطه ، لا يوجد متسكع في كل مكان بلا مناسبة ، لا يوجد عمال يتسكعون او ياكلون ويشربون او يطلقون الكلمات المتقاطعة ، الكل منهمك في العمل ، ولا يتحول ببصره عن الماكينة التي يعمل عليها ، الكل يعمل بروح الفريق ، العمل يسير في خطى متتابعة منتظمة .

الذي يثلج الصدر ان العنصر البشري مصري مائة بالمائة ، الادارة مصرية والمصري هو الذي يدير الآلة ويصونها ويصلحها ، وتزيد السعادة عند مشاهدة الانتاج الفاخر من الاقمشة ومن الملابس الجاهزة المتقنة الصنع .

ثم تكون المفاجأة المذهلة عند الاطلاع على ميزانية الشركتين ، حيث يتضح ان الشركة تحقق ارباحا فلكية ، وذلك نتيجة وفرة الانتاج وجودته .

ويصارحك الاستاذ احمد ابو الوفا رئيس مجلس ادارة الشركتين بان النجاح لا يرجع اليه وحده ، وانما هو وليد تعاون وتضافر جميع العناصر المشتركة ، وخاصة العناصر البشرية ، فالمشروع تتوالى له نخبة من المهندسين والاداريين المختصين المخلصين وعلى رأسهم اعضاء مجلس الادارة ، يضاف الى ذلك نوعية من العمال تميزت بالجدية والتدريب والخبرة والتفاني وحب المشروع والرغبة في نجاحه . إنها الايدي الطاهرة التي تعمل وتصنع وتكيف جهدها ، وبفضلها يزيد الدخل القومي وتسدد الديون ويقل الاستيراد ويزيد التصدير .

المفجع انه على بعد عدة امتار يوجد مصنع غزل ونسيج قطاع عام ، لاداعي لتحديده ، يتفق الجميع على ارتباكه وضعف إنتاجه وضخامة خسائره ، وذلك رغم امكانياته التي تفوق بكثير ما هو متاح لشركة استيا . البعض يبرر ذلك بسوء الادارة وعدم تجانسها وعدم سيطرتها على المشروع ، وفي رأي آخر ان ذلك يرجع الى نوعية العمال التي اعتادت منذ فترة طويلة البلطجة والكسل والتحدي على الرؤساء والاستهانة بهم ، والادارة لا تملك لهم حسابا او تقويما ، وهم يحصلون على كامل مرتباتهم ، وعلى المكافآت ، وعلى نصيب من الارباح الوهمية التي اعتادت الكثير من شركات القطاع العام الاعلان عنها ، وكل ذلك يتم باسم الاشتراكية وباسم مكاسب يوليو سنة ١٩٥٢ . ويعلم الله ان هذه الصورة تمثل اكبر اساءة الى عمال مصر الشرفاء ، واساءة الى كل المبادىء والقيم والنظريات .

هذه المقارنة بين وحدتين من القطاع العام ، تعتبر امرا بالغ الاهمية ويحتاج الى وقفة متأملة فاحصة ، يجب دراسة اسباب نجاح مشروع وفشل مشروع مماثل ويمارس نفس النشاط ويملك من الامكانيات ماهو اكبر .

هذه المقارنة هي الاسس الحقيقي ونقطة البداية لاصلاح هياكل الانتاج في مصر ، وهذه المقارنة هي الحجة القوية لمن يطالبون بمراجعة وحدات القطاع العام فالوحدات الناجحة يجب تشجيعها بمزيد من الامكانيات لتحقيق اكبر قدر ممكن من التوسع الافقي والرأسي ، اما عن الفاشل من وحدات القطاع العام فيجب اعادة النظر فيه بكل شجاعة وكل وضوح ، واعادة النظر تبدأ من الترشيد وزيادة الامكانيات وازالة المعوقات وتحديث الادارة ، ولكنها ايضا تصل الى التصفية ووقف نزيف الخسائر التي تنهك وترهق الاقتصاد والدخل القومي .

وليس في ذلك ضرب لثورة يوليو او للاشتراكية او لمصالح الفقراء ، فالقطاع العام ليس حائطا للمبكى ، وليس إلها نعبده ، وليس من الوطنية ان نكبل الانتاج وان نعوق انتعاش وانطلاق الاقتصاد ، مشهرين سلاح عدم المساس بحجم معين وقدر معين من القطاع العام ، فزيادة الانتاج القومي تسبق الشعارات والنظريات .

د . نعمان جمعة

● « العصفورة » تناشد الوزراء ، الالتزام بتعليمات القيادة السياسية ، التي تقضي بعدم الادلاء بتصريحات للصحف ، عن افعال ، لم تتم !! وكانت « العصفورة » قد تابعت تصريحات الدكتور الاحمدي ابوالنور وزير الاوقاف وحامل لواء الدعوة الإسلامية ، واكتشفت انها تبدأ بكلمة سوف ، ثم تسوف التصريحات ، بالمناسبة ، تلقت « العصفورة » خطابات عديدة من كبار رجال الدعوة الاسلامية بوزارة الاوقاف ، ويناشدونها ، المطالبة بان يتولى القاء خطبة صلاة عيد الاضحى في مسجد مولانا الامام الحسين ، احد الدكاترة الافاضل عبدالمنعم النمر ، او عبدالله عبدالشكور ، او ابراهيم الدسوقي ، او الطيب النجار ، اقتداء بالاسوة الحسنة !

اقتراح هام للقيادة السياسية

خراف "الكنتالوب" للمؤسسات الصحفية

● في السر .. طلب الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، و« كنتالوب » الحزب الوطني ، من المؤسسات الصحفية الحكومية ، ان تحدد احتياجات محرريها من الخراف الحية المدعمة ، بمناسبة عيدالاضحى ، وكل عام وانتم بخير ، وعلمت « العصفورة » ان « الكنتالوب » حدد لكل مؤسسة صحفية ٢٠٠ خروف بلدي ، من انتاج مزارع وزارته ، ولا يتجاوز سعر الكيلو ٣ جنيهات القائم ، والتوصيل للمنازل ، وربنا يجعل بيت المحسنين عمار !

يوسف والي

حنانيك يازيكو !

● « العصفورة » شاهدت صاحب شركة طيران الاسكندرية ، حاملا ملفا ضخما ويدور ويلف ، على مكاتب المسئولين بوزارة الطيران ، لمحاولة اقناع اللواء علي زيكو رئيس هيئة الطيران المدني ، بالعدول عن قراره ، الذي اوقف عمل الشركة ، وشرد طياريها وموظفيها وعمالها بالتشرد ، وكان اللواء زيكو ، قد اصدر في ١٩ مايو الماضي ، قرارا بوقف طائرات شركة طيران الاسكندرية ، عن الطيران ، رغم ان الموسم الصيفي يتطلب توافر الخطوط الداخلية بين القاهرة والاسكندرية .

كتيبة كورية للديكور والدهان

● احد المصريين الذين يعملون في مجال شحن الاسلحة ، لم يعجبه مهارة العمال المصريين ، في المجالات المختلفة ، واستدعى كتيبة من العمال الكوريين في طائرة خاصة ، للقيام باعمال الديكور ، والدهان ، ولزق السيراميك والقيشاني ، في شقته الجديدة ، التي تقع بأحد الميادين بجوار سور الكلية الحربية ، يمتلك رجل الاعمال الكبير شقة اخرى في الزمالك ، ويرزق الله من يشاء بغير حساب ، وكان رجل الاعمال الذي اشتهر بشحن الاسلحة ، قد بدأ خطواته في عالم الملايين ، اثناء عمله ملحقا تجاريا ، في سفارتنا ببغداد ، واستخدمه السفير المصري وقتها دمه ، والحقه في الجهاز الذي تولى ادارته بعد ذلك ، ثم هجر الجهاز ، وطار الى الخليج العربي ليجمع المليون الاولى ، وتوالت بعدها الملايين .

البيضاني يشتري مقاطف إنجليزي ويتعاقد مع ١٠٠٠ من حملة الكوريك !

عبدالرحمن البيضاني

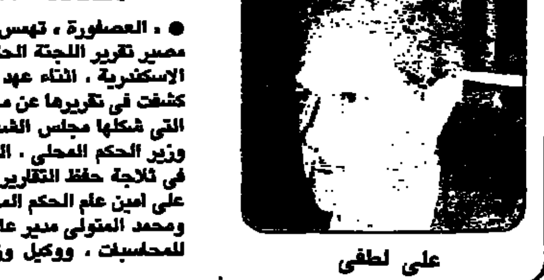
● محطة الاميرية للصرف الصحي التي تعد اكبر محطة رفع في العالم ، وتقوم ببنائها شركة بريطانية ، بتصميم اعده « الاميريك » الاستشاري .. مازال العمل متوقفا بها ، ولم يحدث اي تقدم منذ شهرين ، وعلمت « العصفورة » ، انه تم عقد اجتماع بين المهندس الاستشاري العالمي اليهودي ، دافيد كيل مدير المشروع ، وبين الدكتور عبده البيضاني ، امبراطور الصرف الصحي وقاهر الانفاق ، وتناول الاجتماع محاولة تحريك البيارة ، التي يتم بناؤها بأسلوب جديد ، لم يعرفه العالم من قبل ، بعد ان تحولت مصر الى حقل تجارب ، مادام الشعب المصري سوف يدفع من دمه ، وانتهى الاجتماع الى استدعاء جميع اتحاد الايجيكون الذي يرأسه البيضاني ، ومنهم الغرباوي وشلبي ، وصليب ، ولويس ، والجلالي ، والجوهري ، والقلا ، واستعرضوا احدث وسائل التكنولوجيا الحديثة لمواجهة هذه المشكلة ، وصدرت التعليمات بشراء ١٠٠٠ مقطف كاوتش اسود ، وتجنيد ٥٠٠ فاعل من حملة « الكوريك » ، ومثلهم من حملة « الفاس » وتقرر ان يتم الحفر على ورديتين ، احداها صباحية تحت اشراف الخبير العالمي ، والاخرى مسائية تحت اشراف الخبير عبده البيضاني ، وعلمت « العصفورة » ان شركة كريستيلي البريطانية ، التي تقوم بتنفيذ المشروع ، اشترطت استيراد المقاطف من انجلترا ، للموافقة على خطة « ايجيكون » البيضاني ، وكانت « العصفورة » تنوي مطالبة مصطفى بك رئيس جهاز الصرف الصحي ، بإتخاذ اجراءات حاسمة ، لسرعة تنفيذ محطة الاميرية ، واكتشفت « العصفورة » ان مصطفى بك ، نفسه غارق في مشكلة عويصة جدا حول مرتبه ، وندعو له بسرعة حلها ، وتتلخص المشكلة في ان جهاز الصرف الصحي طلب مفردات مرتب مصطفى بك ، من عمله السابق ، بشركة المقاولون العرب ، وتبين انها ١٨ الف جنيه ، بالتمام والكمال ، خلال الشهور الستة الماضية ، وفوجىء مصطفى بك ، بمدير عام الشئون المالية الجديد ، يخبره بان رئيس الوزراء ، اصدر قرارا ينص على الا يتقاضى الموظف اكثر من ٢٠ الف جنيه في العام كله !!

ويعني هذا ، ان يعمل مصطفى بك ستة اشهر بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه فقط! طبعا ياسادة هذه مشكلة عويصة !!

همسة .. في أذن رئيس الوزراء

● « العصفورة » تهمس في اذن الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء ، مستفسرة عن مصير تقرير اللجنة الحكومية التي شكلها رئيس الوزراء ، لبحث مخالفات محافظة الاسكندرية ، اثناء عهد المرحوم فوزي معاذ محافظها السابق ، وكانت اللجنة قد كشفت في تقريرها عن مخالفات ، اضعاف اضعاف ، ما كشفته لجنة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس الشعب ، وقدمت اللجنة الحكومية تقريرها الى حسن ابوباشا وزير الحكم المحلي ، الذي احاله الى الدكتور على لطفي رئيس للوزراء ، فوضعه في ثلاجة حفظ التقارير والمستندات الهامة ، ضمت اللجنة الحكومية عزت محمد على امين عام الحكم المحلي ، والدكتور عبدالوهاب السبع وكيل اول وزارة الاسكان ومحمد المتولي مدير عام التخطيط بوزارة الحكم المحلي ، ووكيل الجهاز المركزي للمحاسبات ، ووكيل وزارة المالية .





على لطفى

"العصفورة" تتحدى وزير الإسكان !

● « العصفورة » تتحدى المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان ، ان يكشف لها ، عن المكافآت التي صرفها ، بمناسبة انتهاء المشروع العاجل للصرف الصحي بالاسكندرية ، والذي استغرق تنفيذه ٦ شهور ، وتتمنى « العصفورة » ان يطلعها الوزير ، على ارقام المبالغ التي صرفت الى مصطفى النخيلي ، وعطاالله ، وابوعلقة ، والبنداري ، وسالم عبدالرحمن ، وعلي رحمي ، واحمد عرفة .. الخ الخ ، ليعلم قراء « العصفورة » الاعزاء ، ان الوزير رجل كريم جدا مع اصدقائه وزملائه ، ومدير مكتبه في المؤسسة ! وعلمت « العصفورة » ، انه من المنتظر صدور قرار بترقية سكرتير مسئول كبير في وزارة الاسكان ، الى الفئة العالية ، وكان السكرتير ، الذي لم يحصل على الثانوية العامة ، قد رقي منذ حوالي عام ، الى درجة مدير عام !!

٤ آلاف جنيه للميداليات

● في اطار الحملة القومية لترشيد الانفاق .. قرر المجلس المحلي لمحافظة القاهرة ، تخصيص ٤ آلاف جنيه لعمل درع وميداليات تحمل شعار المجلس المحلي ، من المنتظر توزيع الميداليات على اعضاء المجلس ، وكل مجلس وانتم بخير !!

● اجتماع رسمي وهام .. تم عقده مؤخرا ، خارج القاهرة ، وتسللت اليه « العصفورة » كعادتها البايخة ، وفتشت في جيوب الحاضرين ، واكتشفت ان ثلاثة من الوزراء المحترمين ، يحملون في جيوبهم خطابات الاستقالة ، لمواجهة اي طارىء قد يحدث اثناء الاجتماع .

مطلوب المعاملة بالمثل

● « العصفورة » تناشد رئيس هيئة الرقابة على السيارات الحكومية ، مراقبة تحركات السيارة رقم ٤٣١٣٤ المخصصة لشمس الدين ابراهيم حامل مفاتيح البر والتقوى والمحال الى المحاكمة التأديبية ومدير مكتب وزير الاوقاف ، وتنوي « العصفورة » ان تدفع ٢٦ جنيها شهريا الى الحكومة ، وتحصل على سيارة بسائق من الدولة ، خصوصا انها لم تحل الى المحاكمة التاديبية ولم تحصل على اموال من صناديق البر والخير ! مش كده ولا ايه .

ارحموا شركة قطاع عام من جهابذة التخطيط

● شركة كلورايد للبطاريات .. احتلت في عهد الرئيس الراحل انور السادات ، الله يرحمه ، خط البطاريات السائلة في الشركة العامة للبطاريات التي تمتلكها الحكومة ، وانحصر نشاط الشركة الحكومية ، في انتاج البطاريات الجافة ، التي لا يشتريها المستهلك ، لوجود بطاريات من انتاج القطاع الخاص ماركة القط والكابتن لطيف ، كما ان شركات القطاع العام ، لا تتحمس لبيع البطاريات الجافة من انتاج الشركة العامة للبطاريات ، المهم ، بلغت خسائر الشركة الحكومية ، بعد مذبحة كلورايد ، عشرة ملايين جنيه ، وبحث رئيس الشركة عن حلول عملية لمواجهة الخسائر ، والنهوض بالشركة من عثرتها ، وتعاقد مع كوريا الجنوبية ، على توريد خط تجميع جديد للبطاريات السائلة ، بمبلغ ١٥٠ الف دولار فقط ، ووقع العقد فعلا مع الكوريين ، والى هنا تعظيم سلام مربع ، ووقعت الكارثة بعد ذلك عندما اوقف جهابذة وزارة التخطيط ، المشروع ، بحجة ان الدكتور عبدالعزيز حجازي رئيس شركة كلورايد الاستثمارية ، اكد لهم ان انتاج البطاريات السائلة في شركته ، كاف ويفي باحتياجات السوق ، بالمناسبة وصل سعر البطارية السائلة الى ٩٠ جنيها !!



كمال الجنزوري



رأى حر

●●● والحيـــرة !!! ؟

بقلم أحمد أبو الفتح

●● ومايحدثك مثل خبير ..

وقبل حديث الخبير اتقدم لاخواني بخالص التهنئة بالعيد ، راجيا الله ان يفرجها على مصر والمصريين .

●● ثم تعالوا نقرا حديث اخبر الخبراء :

●● ، ان حرب اكتوبر ٧٣ والدروس المستفادة منها والصراعات المسلحة التي دارت بعدها اكدت ضرورة اتباع سياسة جديدة

●● والسؤال هو ، وماهي السياسة الجديدة التي يجب بالضرورة اتباعها ؟ ، يقول الخبير في الاجابة عن السؤال .

●● ، هي استبدال الكيف بالكم وترشيد كل شيء في الانفاق او القوة البشرية وباسلوب علمي مدروس ، وتخطيط طبقاً لاحدث الاساليب الاقتصادية والعسكرية ، .

●● اخبر الخبراء وضع عناصر اقامة الجيش القوى .

● ١ ● استبدال الكيف بالكم .. اى بالعدد الضخم عدد اقل يتمتع بخبرة عالية .

● ٢ ● ترشيد كل شيء في الانفاق العسكري اى الاقتصاد الكامل في الانفاق بما فيه شراء الاسلحة بحيث يتم شراء القدر اللازم فقط من اكثر الاسلحة تطورا وكذلك الانفاق على القوات المسلحة .

●● هذا هو رأى اخبر الخبراء في الشئون العسكرية .. تعالوا نقرا رايا اخر .

الراى الآخر

●● ، كل الدول البالغة درجات عالية في قواتها الحربية قد تخلصت من نظريات (الجيوش الجرارة) فالجيوش لم تعد جرارة ولم تعد تعتمد على الكثرة بل تعتمد على عدد قليل من المجندين وخبرة عالية واسلحة متطورة .. ،

●● الجيوش خبرة واسلحة ...

●● هذا هو الراى الاخر .

أين الفـرق ؟

●● اين الفرق بين الرايين ،

●● هل تعرفون لمن الراى الاول ... ؟

●● الراى الاول هو للمشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع وقد ادلى به في حفل تخريج دفعة جديدة من الكلية البحرية وقد نقلته عن جريدة الاخبار الصادرة بتاريخ ١٣ يولية .

●● اليس المشير ابو غزالة من اخبر الخبراء في الشئون العسكرية ؟

●● الراى الاخر هو مانشرته ، الوفد ، في مقال كتبته تحت عنوان ، ●●● ام ماذا !! ؟ ، يوم ١٢ يونيه .

●● ارجو كل صاحب عقل لاتستذله الاطماع الشخصية او المراكز التي يتولاها بالتعيين او الغباء المطلق ان يقارن بين مانشرته ومافاله المشير .

●● لقد سبق نشر رايي تصريحات المشير بمدة شهر كامل فهل .. ؟

نعم فهل ... ؟

●● هل الذين انهالوا على رايي وشخصي بالهجوم كانوا يتصورون ان المشير سيقول نفس الكلام حرفا بحرف .

●● وهل هم سينهالون على راى المشير بالكلام السقيم ويتهمونه بالجهل بحقائق الامور .

●● كم اتمنى من كتاب الزفة ان يعلنوا مايعن لعقولهم التي تستعبدها المنافع والمراكز بالنسبة لما صرح به المشير ابو غزالة .

●● هناك من بينهم من يغير رايه بحسب المصالح ولذلك فانهم لن يجدوا غضاضة في امتداح مقاله المشير .

والحقيقة انا في حيرة

●● ليسمح لي السيد المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة بان اقول له إني في حيرة من امره .. وارجو ان يتسع صدره لاوضح له الاسباب .

●● منذ اكثر من سنتين سمعت للمشير حديثا اذاعته اذاعة الراديو المصرية بعد منتصف الليل وقد اسعدتني الاراء التي اعلنها سعادة كبرى .

●● لقد وضع المشير اصبعه على مشاكل مصر الحقيقية واسباب التدهور الذى وصلت اليه .

●● مثلا قال ان سلطات اى رئيس يجب ان تكون مؤكدة وان يكون له حق منح الثواب وتوقيع العقاب وضرب المثل بالنظام في الجيش .

●● مثلا تحدث عن الاهمية القصوى لوسائل الاتصال والانتقال كالطرق والتليفونات والتلغراف وقال ان التنمية لاتقوم الا بتوفير هذه المرافق كما انه لا يمكن تحقيق سرعة تعبئة المجندين إلا بتوافرها .

●● تحدث عن وجوب توفير الخبرة .. تحدث عن وسائل النهضة في التصنيع .

●● بالاختصار تحدث عن الكثير مما يشغل بالنا بدقة وخبرة واهم من ذلك تحدث بصراحة .

●● بعد بضعة ايام اعلنت الاذاعة مرة اخرى اذاعة الحديث ومن إعجابي به استمعت اليه بالكامل .

في روتاري القاهرة

●● بعد اسابيع من الاستماع لراى المشير دعاني روتاري القاهرة كضيف يتحدث الى الاعضاء . وكما هو معروف وجدت نفسي بين قمة الفكر والعلم والفن في العاصمةفلم اجد ماحدثهم به إلا اراء المشير ابو غزالة .

●● ذكرت الاراء دون ان اقول ان المشير هو صاحبها ولاحظت الاعجاب بها يرتسم على الوجوه عندئذ قلت انها اراء المشير ابو غزالة

●● وتساءلت ، اذا كانت هذه هي اراء شخصية تحتل مراكز تنفيذية في قمة السلطة التنفيذية فضلا عن ان المشير يتمتع شخصياً بمركز متميز فلماذا وهو نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع لايسعى الى اقناع مجلس الوزراء بها وجعلها سياسة رسمية للحكومة تسعى الى تطبيقها

●● مرت الشهور والسنوات وقوانين العمل على ماهي عليه وبقيت سلطات الرؤساء بائسة ومفقودة فلا يستطيع الرئيس ان يكافىء مجتهداً مخلصاً دون ان يمنح المهمل والمتغيب والكسول بل والمختلس نفس المكافاة

●● هل توجد جهالة قانونية وادارية ابشع من هذه الجهالة المفروضة على قواعد العمل ؟

●● طوال الشهور والسنين كنت اسال نفسي ، اين اراء المشير .. ولماذا لاتطبق .. ولماذا يشارك في حكومة لاتاخذ بابسط قواعد الاصلاح .. لماذا لايستقيل ويعلن غضبه على هذا التخلف الفكرى الذى يقتل مصر .. ؟ ،

●● طبعا لم تجد الاسئلة ماتستحقه من اجوبة .. لذلك انا في حيرة من امر المشير

والحيرة الثانية وهى اشد

●● الحيرة الثانية مصدرها أراء المشير الواضحة والصريحة بالنسبة للقوات المسلحة .

●● بالقطع لايمكن لفرق السير في الزفة ان تتهم المشير بالجهل او بالعيش في غرف مقفلة إذ يصرح بهذه الآراء .

●● ماذا كتبت اكثر مما قاله المشير إلا الاعتراض على ميزانية الجيش المتضخمة .

ولنرى مدى صدق ماكتبت تعالوا معي ..

●● تعالوا مرة اخرى نراجع الارقام .

● ١ ● سنة ١٩٨٢ كانت تبلغ ١٢٨٧ مليوناً

● ٢ ● سنة ١٩٨٥ وصلت الى ٢٧٤٠ مليونا

●● اى بزيادة في ثلاث سنوات تصل الى ١٤٥٣ مليوناً اى زادت على ضعف ميزانية سنة ٨٢ وهي زيادة تفوق كل تقدير وتجيء في وقت تتفاقم فيه ازمات مصر وتخنق مشاق الحياة الغالبية العظمى من المصريين . وكان هذه الزيادة الفاحشة لاتكفي .

● ٣ ●سنة ١٩٨٦ زادت تلك الميزانية الفاحشة بمبلغ ١٤٢ مليوناً

●● وتعالوا نراجع مرة اخرى باختصار كامل مقالته

● ١ ● قلت ان مصر تستورد عمالا اجانب بينما يحتجز الجيش وقوات الامن المركزي حوالي مليون انسان في عز القوة والشباب .

●● لماذ لاتطبق مصر اراء المشير وتستغنى عن هذه الاعداد التي تفوق نسبتها بالنسبة لتعداد المصريين نسبة اى جيش وقوة امن في اية دولة حتى امريكا المسئولة عن سلام المعسكر الغربي .

●● لماذا لايكتفي الجيش بعدد لايتجاوز ٢٠٠ الف والامن المركزي بمائة الف ونطلق سبعمائه الف ليعمروا ويزرعوا ويساهموا في كل اوجه النشاط الانتاجي وميادين العمل ..

●● اليس راى المشير ابو غزالة ان الاعتماد على الكم يخالف كل القواعد الحديثة

● ٢ ● قلت ان تجنيد الخريجين لمدة سنة او ثلاث سنوات يؤدى الى تبديد المعلومات التي افنوا الشباب في تحصيلها وان الدول تسعى الى الاستفادة بالشباب المتعلم في ميادين العمل المختلفة وان انظمة التجنيد تطورت كما يقول المشير ابو غزالة .

●● لماذا حقا لاتطبق مصر اراء المشير .

●● لماذا لايطبق المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة في مجال اختصاصاته اى بالنسبة للقوات المسلحة المبادىء السديدة والخبرة العالية التي تكشف عنها احاديثه .

نعم لماذا إذن ... ؟

●● لماذا وهذه اراء المشير يطرحها في صراحة كاملة يظل جيشنا يعتمد على الكم وميزانية القوات المسلحة تتضخم باستمرار وبارقام مذهلة في وقت تعاني فيه مصر خطر اشهار الافلاس وتخنق الازمات الغالبية العظمى للمصريين .

●● هل من المعقول ان يتجشم رئيس الدولة مشاق طلب المساعدات من الدول في وقت تلتهم فيه ميزانية القوات المسلحة اكثر من اربعة اضعاف دخل البترول .

●● الم يسافر المشير عدة مرات الى واشنطن ليطلب إما المزيد من القروض او تخفيض نسبة الفوائد على القروض التي تم بها شراء اسلحة .

●● لقد كشفت الصحافة العالمية ان الفوائد التي فرضتها امريكا التي تدعى صداقة مصر على القروض العسكرية تصل الى ١٤٪ .

●● ماذا يمكن ان يفعل المرابي الجشع اكثر من فرض ١٤٪ على الديون .

●● المصيبة ان هذه الديون تشترى بها اسلحة من امريكا وتكسب بطبيعة الحال الشركات الامريكية ببيعها لنا الربح الذى تفرضه .

●● والمصيبة الكبرى ان الاسلحة هذه لاتجهزها امريكا بنفس الاجهزة التي توفرها للاسلحة التي تمنحها بالمجان لاسرائيل .

●● عندما تخنق الازمات دولة يكون اوجب مايجب ان تقوم به ان تقاوم الاسراف والقروض خصوصا فوائدها الى ١٤٪ والتي نضطر إلى ان نرسل المشير ثم التي تصل وزراء اخرين ليرجوا امريكا تخفيض الفوائد .. امريكا الصديقة .. امريكا التي تسلح اسرائيل بافتك الاسلحة ولا تتقاضى دولارا واحد ثمنا لها ..

● ● ●

انا حقيقة في حيرة

●● نسمع اراء تستحق كل تقدير ولا نراها ابدا تدخل حيز التنفيذ . مع انه لو تم تنفيذها لنجت مصر . الله اسال ان يلطف بمصر وينجيها .

---

٢ التيار الدينى يتكلم

نطـالب الدولـة بأن تعـاملنـا .. بالقـانـون

من هو المسؤول عن هدم الجسور بين الدولة والجماعات الدينية ؟

داخل احدى غرف التعذيب علق احد المعتقلين من قدميه والآخر من يديه . واثار الجلد على اجسامهم .

داخل احدى الزنازين جلس المعتقلون معصوبي الاعين وامامهم طبق صغير به طعامهم ، وبلو يقضون فيه حاجتهم

احد المتقلين يحاول النهوض بعد نوبة تعذيب ويداه وقدامه مكبلتان بجنزير حديدى .

نريد المساواة بالأحزاب السياسية في الحقوق والواجبات واصدار الصحف

لم تحسب السلطة على مدار ربع القرن الأخير . مساحة النيران الى اشعلتها فلسفة مواجهة الفكر بالعنف . والعقيدة بالعصا الغليظة . لقد أصبحت الثقة المفقودة بين الإسلاميين والسلطة ظاهرة مرضية مزمنة يصعب تشخيصها . وطرح تصورات لعلاجها . في سطور قليلة ..

كما أن طرفاً واحدا بذاته لايستطيع ان يحسم المسالة بكلمة اخيرة فيها الجواب الشافي او الحل النهائي . بل يبدو الأمل معقودا على حوار حقيقي متكافيء . لاتعجل فيه ولا ترويع . حوار لا يكون المدخل إليه هوالاتهام والمحاكمة بل الرغبة في الأصلاح والمواءمة بين زوايا الرؤية المختلفة لتلك الظاهرة الخطيرة التى تثير التساؤلات والمخاوف . وقد فتحت ، الوفد ، منذ الاسبوع الماضي ملف التوتر بين التيار الاسلامي والسلطة . وتبدأ اليوم حوارا حول هذه القضية . أولى حلقاته مع التيار الأسلامي

اثار الضرب الوحشي على اقدام احد المعتقلين

لماذا القضاء العسكرى للإسلاميين فقط ومتمردو الأمن المركزى يحاكمون أمام القضاء العادى ؟

تحقيق أيمن نور

عرضت الوفد الاسبوع الماضي لاهم الاسباب التى ادت الى تقويض جسور الثقة بين التيار الاسلامي والسلطة . وفي مقدمتها نظرة السلطة إلى اصحاب الاتجاهات الاسلامية باعتبارهم خارجين عن القانون والشريعة . وعلى انهم منذ البداية ـ وبصفة دائمة ـ داخل دائرة الاتهام حتى يثبت العكس . وذلك اخذا بالاحوط . والتوسع ـ غير المبرر في تضخيم المخاوف والاحتمالات . كما كشفت ، الوفد ، عن فشل اسلوب المعالجة البوليسية ـ سياسة العصا الغليظة ـ في مواجهة الجماعات الاسلامية . تاسيساً على ان الجماعات الاسلامية ظاهرة فكرية وسياسية تواجه بالحوار . وليست ظاهرة امنية تعالج بالقمع والتعذيب داخل السجون والمعتقلات . وانتهت ، الوفد ، إلى ضرورة إصلاح زاوية رؤية كل طرف للآخر . ليمكن البدء في مثل هذا الحوار البناء .

وإذا كنا نؤمن تماماً بان ماسبق طرحه هو الأبجديات الاساسية التى لن يقوم بغير وجودها . اى حوار حقيقي . إلا اننا سنبدأ في هذا العدد في عرض لرؤية ومطالب كل طرف من الاخر ـ وهذا ليس حواراً بالمعني الدقيق ـ إنما هو خطوة على سبيل التفهم . وإزالة جانب من التوتر القائم . قد تصل بنا فيما بعد للحوار المنشود .

وقبل ان نمضي في عرض رؤية الطرف الاول في هذه القضية نود ان ننتبه لامرين نوضحهما تحسباً لاحتمالات اللبس او سوء الفهم ...

الأمر الاول . ماالمقصود بالاسلامية ؟ واذا كان البعض يؤكد ان التيار الاسلامي يضم اكثر من ثلاثين فرقة فاى هذه الفرق احق بعرض رؤيتها من الاخرى ؟

حقيقة الامر ان التيار الاسلامي لا يخرج ـ في واقعه ـ عن ثلاث فرق . لكل منها ملامحها وقسماتها الواضحة :

الفريق الاول : قوامه قاعدة من البشر يتعذر حصرها من حيث الحجم . تحركهم عواطفهم الدينية الخالصة للامتثال للتعاليم الدينية . وتتمنى تطبيق شريعة الله للخلاص من الفساد الذى تتصور انه عم البلاد . وهذا الفريق بمثابة جسم كبير بلا رأس .

اما الفريق الثاني . فهو مايمكن ان نطلق عليه ، الاسلامية الحركية ، وهم قطاع من الفرق الاول ولكنه يتميز بمزيد من الوعي وعمق الرؤية . من خلال تحديد وتاصيل لمشاعر الفريق الأول ومطالبه في برامج ومفاهيم محددة . وهذا الفريق يتميز بالتنظيم والحركة .

اما الفريق الثالث . فهو نتوءات ظهرت في جسم الاسلامية الحركية . نتيجة لتوجيه الضربات الامنية المستمرة لهذا الفريق . مما مهد لظهور تيارات وفصائل صغيرة تخاصم المجتمع ولا تعترف بالسلطة . وهي راس بلا جسد . حتى ان بعض هذه النتوءات تحمل اسم الشخص القائم عليها وهى محددة الأثر والحجم . رغم تعددها وكثرة اسمائها..

ومن هذا العرض الموجز للفرق الثلاث . يتضح ان الذى يهمنا عند عرض رؤية التيار الاسلامي . هو الفريق الثاني لانه هو الطرف الحقيقي والمؤثر في تلك القضية . حتى لو ادعى البعض غير ذلك بهدف المصادرة على الحوار .

الأمر الثاني الذى نود ان نوضحه . هو ان جانبا مما ابداه التيار الاسلامي . فيما يتعلق بعودة التعذيب الى السجون المصرية . بصورة قاسية وبشعة ـ لو اخذنا بتصويرهم للأمور ـ خاصة ماقاله بعض المقبوض عليهم على ذمة القضايا الاخيرة ـ اضطررنا للامتناع عن نشره ، احتراماً وامتثالا لأمر النائب العام بحظر النشر حول تلك القضايا .

د . ابو الفتوح

د . العريان

د . احمد عبدالله

لماذا اضطهاد الاسلاميين ؟

تاريخ العنف الموجه للشباب المسلم وللمهتمين بامور دينهم تاريخ طويل لم يعرف ابدأ الحوار والتفاهم ، واصبح وزنه يزداد يوماً بعد يوم وفي هذا الصدد يقول الطبيب عصام العريان امير امراء الجماعة الاسلامية ـ سابقاً ـ وعضو مجلس نقابة الاطباء : اننا ندعو الحكومة بان تنزع الفتيل المشتعل الذى وضعته بينها وبين الاسلاميين . حتى لقد اصبحت ممارساتها في مواجهة الاسلاميين خارج وداخل السجون بمثابة قنبلة موقوته قابلة للانفجار في اى لحظة . وانني اتساءل في حيرة لمصلحة من تسعى السلطة للصدام مع الاسلاميين ؟ ! او حتى اى قطاع اخر من قطاعات الشعب . مادام هذا القطاع ملتزم بالقانون ولم يخرج عليه . والشباب الاسلاميون لهم مطلب واحد هو ان تعاملهم الحكومة بالقانون ، ولا شيء غيره . وهذا معناه ان يرفع التعذيب الوحشي الذى يتعرض له الشباب المسلم داخل السجون . ومن يخالف يعاقب بالشكل الذى يحدده القانون . وهذا يعني ايضا ان تكف اجهزة الامن عن عد انفاس الاسلاميين ومتابعتهم في كل مكان ، والتصدى بعنف لاى نشاط يقومون به .



حسن الجمل

حتى ولو كان لخدمة المجتمع . فيكفي ان الجمعيات الطبية الاسلامية التي يقيمها الاطباء المسلمون . لخدمة فقراء المسلمين . لم تسلم من محاربة ومحاصرة اجهزة السلطة . وإننا لا نطالب من السلطة واجهزة امنها . سوى ان تتقي الله . وتعامل الإسلاميين بالشكل الذى رسمه المشروع وتساويهم بغيرهم من التيارات السياسية في الحقوق والواجبات وان تسمح لهم بصحيفة يعبرون فيها عن انفسهم .

ويضيف مختار نوح المحامي وعضو مجلس نقابة المحامين قائلاً : إن ظاهرة التميز في معاملة الاسلاميين دون غيرهم لم تكن فقط في حرمانهم من قناة شرعية او صحيفة يعبرون فيها عن انفسهم بل ان هناك ماهو أخطر واشد وطاة ، حيث ان المحاكم العسكرية لم تشكل إلا لمواجهة الاسلاميين . حدث هذا عام ٧٤ في قضية الفنية العسكرية . وفي قضية رقم (١) لسنة ٧٧ المتعلقة بالاستيلاء على بندقية الية . وقضية التكفير والهجرة وقضية الجهاد وغيرها من القضايا ومن المفارقات الغريبة . التى كشفت عنها الاحداث الأخيرة . ان جنود الامن المركزي المتهمين في الاحداث الاخيرة لم يحرموا من قاضيهم الطبيعي وعرضوا على القضاء العادى . بينما قامت السلطة في القضايا لمجرد ان المتهمين فيها اسلاميون بتحويلها الى القضاء العسكرى !!

التعذيب مباح

ويضيف مختار نوح ان التعذيب امر محرم في كل قوانين العالم وبنص القانون المصري . الا ان السلطة . لاتعترف بالقانون ولا تتقيد به اذا كان الأمر في مواجهة الإسلاميين . فمثلا خلال العشر السنوات الاخير كان هناك كم من القضايا ثبت فيها تعذيب المتهمين . واكد هذا الطب الشرعي . ولم تحرك قضية واحدة من هذه القضايا فمثلا في قضية الفنية العسكرية عام ٧٤ ثبت التعذيب على اكثر من ٧٠ متهماً ولم يتخذ إجراء واحد . كذلك في مجموعة القضايا التى اتهم فيها بعض الشباب المسلم فيما قبل عام ١٩٨٠ . وقد ثبت فيها التعذيب جميعا خاصة القضية ٦٨٧ لسنة ٧٩ التى اعتقل فيها ١١٤ متهماً وارفقت التقارير ولم تتحرك النيابة ولم يحرك النائب العام الدعوى .. وكذلك الامر في قضايا التعذيب الخاص بتنظيم الجهاد فماذا بعد ان يطالب القاضي بنفسه بالتحقيق

(البقية ص ٥)

كان وأخواتها

عبيد وجوار

كان الرقيق يشكل عنصرا اساسيا في كيان البيت المصرى خلال القرن التاسع عشر . وقلما كان يخلو بيت ارستقراطي من العبيد والجوارى الذين يتناسب عددهم . مع ثراء رب البيت . وقدرته على دفع اثمانهم والانفاق عليهم مادامو ملك يمينه . فثمن الصبي او البنت السوداء كان لا يزيد على ١٢ جنيها . اما الرقيق الحبشي فاغلى درجة . إذ يتراوح ثمن الصبي بين ٢٠ و٣٠ جنيها . وثمن الفتاة الحبشية تحت سن ١٨ يصل إلى مائة جنيه . واما الرقيق الابيض من الجوارى الشركسيات الجميلات فكنّ باهظات الثمن . إذ يختلف ثمن الجارية بين ٢٠٠ و٥٠٠ جنيه . ويصل في حالة جمالها الاخاذ إلى الف جنيه . فلا يقدر على اقتنائهن سوى غلاة الموسرين كالامراء ومن يلوذ بهم من الشرائح العليا في المجتمع .

وقد وجد بين المصريين من كان لديه القدرة على تملك مئات الجوارى من شتى الاصناف والالوان والاجناس . مثل اسماعيل صديق باشا ،المفتش، الصعلوك الذى رفعته الاقدار من حضيض الفاقة إلى مجتمع الملوك . فعاش عيشة البذخ والسفه ونسي حياة الجوارى والجحور . فلما انقلب عليه الخديو اسماعيل . اخوه من الرضاعة . وقتله غيلة . وجدوا بين تركته الاسطورية سبعمائة جارية ... ما بين حورية شركسية بيضاء ذات ثمن يفوق كل تقدير . وخمرية مسكرة . وسمراء عانجة . وحبشية شعرية ذات عين بقرية . وبرونزية موشومة ذات نهود سفرجلية . وسودانية فحماء متقدة الدم . على حد وصف المؤرخ إلياس الأيوبي . وقد اشرف الخديو اسماعيل بنفسه على توزيع هذا القطيع الانثوى . فاختار اجملهن خلقا واخفهن دما . وامهرهن صناعة والحقهن بالحريم الخاص بالخديو . واهدى بعضهن إلى اصفيائه من كبار ضباط الجيش وكبار رجال الدولة . ،اما لكى تقع نقطة من دم صدّيق على كل منهم . وإما ـوهو الأقرب إلى المعقول في راى الايوبي ـ لكيلا يفوت البغاث شيء من فضلات النسر، اما الباقيات فقد عُرضن للبيع في سوق النخاسة ليشتريهن من يريد ان يقتني اثرا من اثار فرعون الصغير . اما الخديو نفسه فكانت قصوره تحوى حوالى الفين من الجوارى الحسان .

وكان لتجارة الرقيق تنظيم محلي في مصر . على ما يذكر الدكتور محمد كمال يحيى . وكان معظم هؤلاء التجار من ابناء مصر العليا او السودانيين المقيمين في مصر . وفي القاهرة بصفة خاصة كما كان هناك بدو وقرويون من مديرية البحيرة ومغاربة اشتغلوا بهذه التجارة . وفي بعض الاحيان اجتذبت هذه التجارة بعض النساء فاحترفنها ـ وكان تجار الرقيق الاسود يختلفون عن مستوى زملائهم تجار الرقيق الابيض . فالأولون كانوا ينتمون إلى مجموعة من طوائف الحرف ذات الوضع الاجتماعي المنخفض . بينما كان المشتغلون بتجارة البيض من تجار خان الخليلي .

وكان جلب الرقيق الأسود يجرى عن طريق القنص والخطف بواسطة عصابات تقوم بهذا العمل الاجرامي في حملات شبه عسكرية ثم تبيع ايرادها إلى شركات تجارية تتولى حمل الرقيق عن طريق النيل في مراكب ترفع رايات دول اجنبية لكي تحتمي بامتيازاتها . او عن طريق الصحراء إلى اسيوط ومنها إلى القاهرة والاسكندرية والمدن الكبرى . اما جلب الجوارى البيض فكان في معظمه يتم بالتراضي عن طريق الشراء من الآباء الذين يعرضون اولادهم وبناتهم للبيع تخلصا من نفقاتهم . وعلى امل ان تتاح لهم فرص الحياة الرغدة في قصور السلاطين والأمراء . فلربما بلغ احدهم مركزا مرموقا في وظائف الدولة . ولربما اصبحت إحداهن السيدة الأولى في قصر سيدها إذا نجحت في الاستئثار بقلبه واضحت محظيته المفضلة . او زوجته إذا انجبت فاعتقت .

وكان هناك صنف ثالث من الرقيق لا هو من العبيد ولا من الجوارى . اولئك هم (الخصيان) الذين كان الامراء يعهدون إليهم بخدمة ،الحريم، دون خوف على اعراضهن بعد ان أزيلت من اجسام الصبية أعضاء التناسل . وكانت عملية الخصى البشعة تجرى داخل معمل سرية في صعيد اسيوط يقوم بها بعض المتمرسين مقابل اجر كبير يتناسب مع خطورة هذه العملية التي كانت تنتهي غالبا بوفاة الصبي . فمن نجا منهم من الموت سيق إلى سوق النخاسة ليباع بسعر يفوق سعر غيره من اصناف الرقيق .

اما الجارية البيضاء فكانت تخضع داخل بيت النخاس لبرنامج طويل المدى تُلقن اثناءه مبادىء الدين والقراءة والحساب . ثم تتعلم شئون التدبير المنزلي كالطهي والحياكة واصول التعامل مع السادة . فإذا كانت تتمتع بموهبة خاصة كالصوت الجميل جاءوا لها بمعلمين متخصصين يدربونها على الغناء والعزف على العود . وكل اضافة إلى قدراتها ترفع من سعرها . فإذا انتهت مرحلة التدريب والاعداد يبدأ عرضها على سماسرة يبحثون عن هذا النوع المتميز لتحتل مكانها في قصور العلية الموسرين .

اما بقية الجوارى اللاتي لا يتمتعن بمواهب خاصة . فكان يُعهد اليهن بالأعمال التافهة وفق تقاليد العصر . فواحدة وظيفتها ،قهوجي كالفه، لتقديم القهوة . واخرى لحمل الملابس على اليد . وثالثة لتقديم الشراب . ورابعة وظيفتها ،سفرجي كالفه، اى اعداد المائدة للطعام . وهناك ،شمورجي كالفه، ووظيفتها تحضير الملابس للسيد .

وكان اقتناء الرقيق في البيت المصرى من مظاهر الابهة والفخفخة والرغبة السقيمة في تقليد الارستقراطية التركية . فتحول البيت المصرى إلى مسخ من الحريم التركي يموج بالوان من الجوارى والعبيد والخصيان لمجرد التشبه بالسادة الترك دون أن تكون هناك حاجة عملية لحشد هذا الكرنفال المتعدد الالوان إذ كان رب البيت لا يعرف في الغالب اسماء جواريه ولا يعيرهن التفاتا . خاصة إذا كانت سيدة البيت من الحرائر فلا تسمح لزوجها بان يلعب بذيله مع هذه الفراشات الجميلة . ولذلك كانت الزوجة تتفانى في ارضاء زوجها وتقوم على خدمته بنفسها دون جواريها حتى لا تسمح لواحدة منهن باغرائه والاستحواذ على قلبه .

فلما اوشك القرن التاسع عشر على الغروب . كانت الدعوة إلى عتق الرقيق قد اصبحت مطلبا انسانيا تردد في كل انحاء العالم الذى كان يعترف بالرق ووصل صداه إلى مصر . واستجابت الدولة لدواعي العصر فاصدرت التشريعات التى تحرم جلب الرقيق . وقامت الحملات لمطاردة النخاسين . وانشا الخديو اسماعيل مدرسة خاصة لتعليم عدد من الفتيات الريفيات الفقيرات شئون الخدمة المنزلية ليكنّ بديلات عن الجوارى المرغوب في عتقهن . وبدأ المجتمع المصرى يجد في التخلص من الرقيق . ولكن المشكلة التي لم يفكر فيها احد هي . اين تذهب الجوارى بعد عتقهن . وليس لهن جذور في المجتمع ولا يعرفن لهن اباء ولا امهات ولا اخوة ؟؟ وكانت النتيجة المؤسفة هى اضطرار معظم الجوارى إلى احتراف البغاء !!

●● نفس المازق الذى وقع فيه سبارتاكوس قبل ١٧ قرنا عندما قاد ثورة تحرير العبيد دون أن يفكر في مصيرهم بعد التحرير ..!! فعادوا إلى الرق مرغمين ..!!

جمال بدوى

احترس من هؤلاء يا سيادة الرئيس ..!

بقلم: مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

تشجع علي الابداع ، فانه يتحول إلى «السوبرمان» الذي يرمقه الجميع في دهشة بالغة وإعجاب شديد .

اريد ان اقول ان الأمل موجود . وينبغي ان نتمسك به جميعا . والذين قالوا إن الاقتصاد المصري في غرفة الانعاش ، انما ارادوا ان يعبروا بصدق واخلاص عن خطورة الحالة . وضرورة المسارعة إلى اتخاذ خطوات تستهدف الانقاذ العاجل . بل هم مجموعة من ابناء مصر الاكفاء . الذين اجتهدوا في سبيلها . ولهم اجر الاجتهاد من الله والوطن . فكيف نتهمهم بانهم يزرعون الشكوك ؟ وكيف نتهكم عليهم في خطاب عام ؟ وكيف تفعل ذلك في الوقت الذي نطالب فيه كل مصري بان يشارك بالرأى حتى نتوصل إلى أسلوب العمل الصحيح ؟ بل كيف نقول مثل هذا الكلام الجارح لمجموعة من الأساتذة . لا شك ان معظم وزراء العهد الحالي ، وعهود اخرى سابقة ، كانوا من بين تلاميذهم في مدرجات الجامعات ؟؟ وإذا لم يكن الاقتصاد المصري مريضا ، وفي حالة شديدة الخطورة ، فبماذا نفسر كل هذا الكرب الذي يحيط بنا من كل جانب ؟

ان احدا لا ينكر حجم الانجازات الهائلة التي تمت في كل قطاع تقريبا . وان احدا لا يناقش الارقام والملايين التي يحشدها الرئيس في خطبه اثباتا للانجاز . وانما الذي ينبغي الاعتراف به في الوقت نفسه . ان القربة مثقوبة . وان الوعاء يكاد يكون بلا قاع . والأسباب معروفة وتحتاج إلى كتب . كما انه ينبغي الاعتراف ايضا بوجود حالة من الشلل الاقتصادي ، سببها الاول غياب الثقة بين السلطة والجماهير . في مصر وخارج مصر . وقد ادى هذا الغياب إلى اهتزاز حالة الاستقرار الضرورية لاى ازدهار اقتصادي . وبالتالي بدت علامات الاصفرار علي وجه الاقتصاد المصري . والحالة الاقتصادية هي فعلا اخطر بركان يمكن ان يثور في شرايين شعب استهلك من الصبر جبالا وبحارا ومحيطات ..!

●●●

النقطة الثانية التي اثارت دهشتي ، بل ذهولي ، هي حديث الرئيس عن طهارة الحكم . وكم كنت اتمنى لو ان الرئيس ابتعد بطهارته الشخصية . ولم يربط بينها وبين طهارة الحكم بشكل عام . لقد اعلن الرئيس في مؤتمر الحزب الوطني ، ومن فوق منصة رئاسة الحزب . ان الواقع اثبت بكل الوضوح والجلاء أن مبدأ طهارة الحكم كان موضع التطبيق الصارم ، باسم القانون ، وبدون حماية لأحد . او تستر علي اخطائه ايا كان موقعه . وأرجو ان يأذن لي الرئيس بوضع الف علامة تعجب امام هذا الكلام .

ثم يقول الرئيس في نفس الخطاب ، ومن فوق ذات المنصة . إن الحقيقة التي يجب الا تغيب عن الاذهان في هذا الصدد ، هي ان اجهزة الحكم هي التي اخذت المبادأة في جميع القضايا التي تمت فيها مساءلة احد المسئولين ، وهي التي كشفت عن اوجه الانحراف ، وهي التي قدمت مرتكبيها إلى القضاء . واضع امام هذا الكلام الف علامة تعجب أخرى .

ثم يتساءل الرئيس في خطابه : هل توجد قضية فساد واحدة اثارتها الاحزاب ، او صحفها ، واخذت المبادرة في الكشف عنها ؟ واترك للقراء الاعزاء ان يضعوا امام هذا التساؤل الغريب ، الرهيب ، ما يشاؤون من علامات التعجب والاستفهام .

ولست اريد ان اتناول كلمات الرئيس بالمناقشة ، او الرد بالحقائق التي يعرفها كل الناس ، لانني اخشي ان ينفلت عيار القلم بكلمة او تعبير ، وقد تعهدت في مقالي السابق ، ان تكون هذه الرسائل إلى رئيس الحزب الوطني ، مختلفة تماما عن رسائل كاتب السلطة إلى فؤاد سراج الدين ، ومرة اخرى اقول ، حاشا لله ان يسمح هذا القلم لنفسه بالتطاول علي رئيس الحزب الحاكم ، وعلي رئيس جمهورية مصر ، الذي اكن له شخصيا ، الكثير من الاحترام والاعزاز والتقدير . وانما اريد فقط ان اقول ، ان هذه الكلمات بالتحديد ، لم تظلم الحقيقة فقط ، ولم تستهن بذكاء وفطنة شعب مصر فحسب ، وانما ظلمت ايضا حسني مبارك نفسه ظلما شديدا ، لان كل كلمة يقولها ، وكل عبارة ينطق بها ، سوف تحسب عليه شخصيا ، وسوف يرصدها له ، او عليه ، التاريخ ، بغض النظر عن وجود جوقة المستشارين والحواريين والكتبة ، الذين يوجد بينهم من لا ينطق إلا عن الهوى ، ومن يكتب من اجل نفسه وليس من اجل مصر .

لقد طاف بخاطري ، ان اقدم إلى الرئيس ، قائمة بقضايا الفساد والانحراف التي كشفت عنها صحافة المعارضة ، وصحيفة «الوفد» تحديدا ، وكيف ان العديد من المسئولين الكبار ، تدخلوا خفية ، وبشكل سافر احيانا ، لتغطية الروائح الكريهة ، والتستر علي فساد مسئولين اخرين ادانتهم الحقائق والتقارير ، وهو تدخل يدين الحكم كله . طاف بخاطري ان انشر قائمة بقضايا الفساد التي كشفناها ، غير انني رأيت انه من الأسهل والأصوب ، ان ينشر الحزب الوطني وحكومته ، قائمة بقضايا الفساد التي كشفها النظام القائم ، او حتى اشار اليها مجرد اشارة ، وبعدها يكون الكلام والرد والحوار .

ومازال عندي الكثير الكثير ، الذي اقوله حول هذه النقطة ، غير انني اتجاوزها في هذا المقال ، مؤقتا ، واكتفي بالقول : لا حول ولا قوة إلا بالله .

●●●

وانتقل إلى النقطة الثالثة والأخيرة ، في هذه الرسالة المفتوحة إلى الرئيس مبارك ، وهي تتصل بما قاله حول الأساس الثالث بين الأسس التي يستند إليها النظام ، وهو تأكيد إحترام القانون . وقد اسعدني ان يعبر الرئيس عن اقتناعه بحقيقة تتبناها هذه الصحيفة منذ صدورها ، وهي ان المواطن المهدد في حريته ، وفي حقوقه الدستورية والديمقراطية ، لا يمكن ان يقدم العمل الصالح الذي يصل إلى الدقة والكمال في اداء الواجب ، وهذا نص الكلمات التي قالها الرئيس .

وانا ارجو من الرئيس مبارك ، وبكل الصدق والاخلاص ، ان يجلس مع نفسه وبعيدا عن مستشاريه ، وان يحاول ان يتامل معنا حال شعب مصر ، ولماذا يبدو هذا الشعب العظيم وكأنه في حالة إضراب سرى عام ومستمر . بل لماذا يحرص الشعب علي معاندة السلطة . ولا اريد ان اقول معاداتها . فإذا طالبته السلطة بتنظيم النسل ، فانه يكثر من الانجاب . وإذا طالبته السلطة بالسير علي الرصيف ، تعمد ان يمشي وسط الشارع . وإذا طالبته السلطة بزيادة الانتاج ، فإن اداءه يقل اكثر في المكتب والحقل والمصنع .

والسبب الوحيد ، في اعتقادي ، لهذه الظواهر ، هو بالضبط ، السبب الذي حدده الرئيس في خطابه ، وهو ان المواطن المهدد في حريته وفي حقوقه الدستورية والديمقراطية ، لا يمكن ان يقدم إلى وطنه شيئا يذكر .

لماذا ..؟ وهذا السؤال هو مربط الفرس كما يقولون ..!

والاجابة الوحيدة تقول ، ان تهديد المواطن في حريته ، وفي حقوقه الدستورية والديمقراطية ، داخل وطنه ، لا يمكن ان يصدر إلا من سلطة يعتقد هذا المواطن انها جائرة ، وانها باطشة ، وانه لا يستطيع ان يامن لها . ولان هذا المواطن يشعر في اعماقه ان «التغيير» صعب ، فانه يلجأ إلى سلاحه الوحيد ، القديم ، الفعال ، مضمون النتائج ، وهو سلاح إغراق تلك السلطة الجائرة ، وسط دوامات من مشاكله المعقدة ، ومن خلال رفض توجيهات تلك السلطة التي تستهدف الافلات من تلك المشاكل . لان المواطن بحسه الفطري وذكائه الطبيعي الخارق ، يدرك انه قادر علي الخروج من عنق الزجاجة ، إذا اراد ، ولكنه لا يريد لتلك السلطة الجائرة الباطشة ، التي تسلبه حرياته وحقوقه الدستورية ، لا يريد لها ان تفلت معه ، وإنما يريد ان يغرقها ثم يسبح إلى الشاطيء وحده ..!

ومرة أخرى ، ينبغي ان نقف طويلا ، امام تلك العبارة بالغة الاهمية ، التي وردت بشكل عابر في خطاب الرئيس ، وفي بضعة أسطر فقط ، بل انني اتمنى ان يقف معنا الرئيس ، امام عبارته ، ليفكر معنا : ماذا يفعل المواطن عندما تهدده السلطة الغاشمة في حريته وحقوقه الدستورية .

ماذا يفعل المواطن عندما يجد ان التصنت علي التليفونات قد عاد علي اوسع نطاق ، وان تزوير الانتخابات يمارس امام عينيه جهارا نهارا ، بينما رئيس الجمهورية يؤكد في جميع تصريحاته ، انها كانت انتخابات حرة ونزيهة وشريفة . وماذا يفعل المواطن المصري ، عندما يجد ان زوار الفجر قد عادوا يطرقون الابواب ، وان وزيرا للداخلية بدا يمارس هواية الاعتقال الجماعي من جديد ، وبدأ يلوح بالعصا مهددا الذين يرفعون الراس بالرفض او الاعتراض .

هل تعلم يا سيادة الرئيس ان هذا كله يحدث الآن ، وان التعذيب قد عاد إلى السجون ، وان وزير داخليتك يتحرك بمصر سريعا نحو كارثة لا يعلم مداها إلا الله ..؟

لقد قلتها بلسانك يا سيادة الرئيس ، فالمواطن المهدد المطحون المقهور لا يمكن ان يقدم إلى وطنه سوى المرارة والمزيد من الخراب .

وهذه الحقيقة يا سيادة الرئيس ، كانت وراء استراتيجية حزب الوفد التي تصر علي ان الحل السياسي ينبغي ان يسبق الحل الاقتصادي . فالحرية هي التي تصنع الرغيف ، وليس الرغيف هو الذي يعني الحرية .

والتمسك بهذا المبدأ لا يعني ان حزب الوفد يجنح إلى الترف الفكري ، كما يدعي مستشاروك ، في وقت تضغط فيه الأزمة الاقتصادية علي الأمة بقسوة لم يسبق لها مثيل . وانما هو تمسك ببداية الحل الصحيح للقضية الاقتصادية الضارية التي تحاصرنا منذ سنوات . فانت تتفق معنا يا سيادة الرئيس علي حقيقة ان خلاص مصر من محنتها لن يتحقق إلا بسواعد وجهود ابنائها في الداخل والخارج . لن ينفعنا قمح من روسيا لانها ايضا تتسول القمح . ولن تفيدنا قروض من امريكا لان مافيا القروض الامريكية ، في العالم كله ، تسرق ثلاثة ارباعها قبل ان تصل إلى ايدينا . وانما الذي سينفع مصر ويساعدها هو راس المال المصري ، والعقل المصري ، والساعد المصري ، والعرق المصري ، واى كلام اخر هو مجرد عبث وهراء .

ولكن كيف ؟ وما السبيل إلى اخراج رأس المال الوطني من تحت البلاطة ، وكيف نقنع العقل المصري بأن تنفتح طاقاته الخلاقة ، وكيف ننشط الساعد المصري حتى يشتد امام الآلة في المصنع وخلف المحراث في الحقل ، وكيف نضمن للعرق المصري انه لن يضيع في البالوعات اياها ولن يهدر في التراب ؟

هذا هو بالضبط ما نعنيه بمبدأ ان الحل السياسي ينبغي ان يسبق ، او يواكب علي الأقل ، الحل الاقتصادي . فلابد من ضمانات دستورية تحقق للمواطن سيادته في وطنه . ولابد من نصوص قاطعة تمنع التلاعب بحريات الشعب وتحول دون ظهور اى حاكم في المستقبل يسمح لنفسه بان يعبث بالدستور .

ان الحل الفعال للمشكلة الاقتصادية ، سيبدا في نفس اللحظة التي يبدا فيها الحل الحقيقي للمشكلة السياسية القائمة منذ ثلاثين سنة .

وتبقى كلمة . وهي ان بعض القراء الاعزاء ، فهموا رسالتي الأولى إلى الرئيس مبارك ، التي نشرت في الأسبوع الماضي ، علي انني اريد من الرئيس ان يوضح موقفه واتجاهاته السياسية والاقتصادية ، فيعلن انه ناصري ، او ساداتي ، وهذا فهم خاطيء تماما لما قلت . لانه لا يوجد اولا مذهب سياسي اسمه الناصرية ، وانما نطلق هذه الكلمة الموجزة ، على تلال الاخطاء والخطايا والرزايا ، التي اصابت مصر وشعبها ، في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . فعندما نقول «ناصرية» فاننا نعني - باختصار شديد - السجون والمعتقلات والتعذيب والارهاب ، ونعني ايضا الهزائم العسكرية والاقتصادية والتبعية ، وكذلك نعني بدايات غرس بذور الفساد الشامل ، التي تفتحت فقط في ايام السادات ، كما اننا نشير في نفس الوقت إلى تلك الحالة النفسية المستعصية التي اصابت شعب مصر ، والتي كانت بدايتها خليطا من الذهول والياس والقرف وفقدان الثقة والانصراف عن المشاركة بشكل عام .

ولا يوجد ايضا مذهب اسمه الساداتية . وانما توجد بقايا اتجاهات بعضها نافع وبعضها شديد الضرر . ومن هنا ، فإننا لا يمكن ان نطالب حسني مبارك بأن يربط افكاره بعبدالناصر او السادات ، عليهما رحمة الله . وانما نريده ذلك الرجل الذي خرجنا يوما للاستفتاء عليه ، فكان اجماعنا شبه كامل ، تعبيرا عن املنا فيه ، ونحن لا نريد لهذا الأمل ان يضعف او يموت . ولذلك نقول لجوقة المستشارين والحواريين الذين يحاصرونه ليل نهار : اتقوا الله في مصر وشعبها . ونقول ايضا لحسني مبارك : احترس من هؤلاء يا سيادة الرئيس ..!

تاجر مخدرات يبيع سمومه داخل المحكمة للمحبوسين على ذمة القضايا

كتب محمود غلاب :

اعتدنا ان نرى تاجر المخدرات ، يبيع سمومه للمدمنين في الشارع ، او في وكره المخصص ولم نتعود ان نرى تاجر المخدرات يحمل سمومه ، في اروقة المحكمة ، ويبيعها الى المساجين المقيدة أيديهم بالسلاسل . واصبح هذا الامر الغريب معتادا الآن . كما حدث في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ، الخميس ، الماضي ، في الطابق الثالث بمحكمة جنوب القاهرة . وكان احد الاشخاص الذي يحمل في يده حقيبة ، قد تقدم من بعض المقيدين بالسلاسل في انتظار تحقيق النيابة و غافل حراسهم الذين كانوا يلهون بعيدا . وعرض عليهم الاقراص المخدرة من حبوب «الكويتان» مقابل جنيه للقرص الواحد . واشترى احد المقبوض عليهم بتهمة السرقة ، كميات ضخمة من الحبوب . وتعاطى بعضها مرة واحدة . واصيب بحالة هياج شديدة . وكشفت الحالة سر اللعبة . وتنبه الحراس الى تاجر المخدرات بعد ان اشتبك مع احد المقبوض عليهم وتدخل الحراس لفض الاشتباك . واقترب منه الشرطي ابراهيم متولي من دائرة قسم الموسكي الذي كان يقوم بتسليم متهمين . وساله الشرطي عن سبب وجوده في هذا المكان وقرر انه جاء للسؤال عن والدته المتهمة في إحدى القضايا المنظورة امام المحكمة وشك الشرطي في الامر وفتش الحقيبة ووجدها محشوة بالحبوب المخدرة وادعى انه مريض بالمعدة ، وصرفت له الادوية من مستشفى بالمعادي

وواجهه الشرطي واشتبك معه ونشبت بينهما مشاجرة ساخنة بالارجل والايدي . وافاق الحراس من غفلتهم والقوا القبض على التاجر وقيدوه بالحديد . وطلبوا منه تحقيق شخصيته لتحديد القسم التابع له . واتضح من تحقيق الشخصية ، انه بائع متجول ويقيم في حارة عبد الله بك بدائرة قسم الدرب الأحمر . واتصل احد المسئولين بقسم الدرب الاحمر وابلغوا عن تاجر المخدرات وانتقل ضباط القسم الى سراي النيابة ، التي حدثت بالقرب منها الواقعة واقتادوا التاجر الى القسم

الكوبالت المشع بمستشفى ماهر داخل غرفة غير مطابقة

كتبت حنان البدرى :

● اعترض الدكتور عبد الفتاح عياد رئيس قسم الوقاية بهيئة الطاقة النووية ، على المكان الذي نقل اليه جهاز الكوبالت بمستشفى أحمد ماهر . واكد الدكتور عياد ، ان الغرفة التي نقلوا اليها الكوبالت ، تحت اشراف الهيئة من مستشفى القصر العيني ، الى مستشفى احمد ماهر ، لاتصلح مطلقا للتخزين ، وكان من المفروض ان يوضع هذا الجهاز في غرفة ذات مواصفات انشائية خاصة ، وحوائط مصنوعة لتحمل المصادر المشعة من (الكوبالت ٦٠) . واعلن رئيس قسم الوقاية ، عدم مسئوليته عن اى حادث او ضرر ، يقع نتيجة هذا الخطا المتعمد من قبل المسئولين بالمستشفى .

حبس كفيف ٦ شهور طعن جاره بمطواة

قضت محكمة جنح الموسكي بحبس بائع كفيف ، ٦ شهور وكفالة ١٠٠ جنيه . وكان البائع المتجول قد طعن جاره بمطواة قرن غزال . واصابه بجرح نافذ في بطنه . لخلافهما على كرتونه وورق فارغة . اصدرت المحكمة الحكم برئاسة سعيد صبري رئيس المحكمة ، وامانة سر وفيق حسن . تبين من التحقيقات ، ان الكفيف ، يعرض بضاعته بجوار المجني عليه واختلفا حول كرتونة وورق فارغة . وادعى المجني عليه ملكيته لها . واستل الكفيف على اثر ذلك ، مطواة وانهال طعنا . على جاره واصابه بجرح نافذ في بطنه .

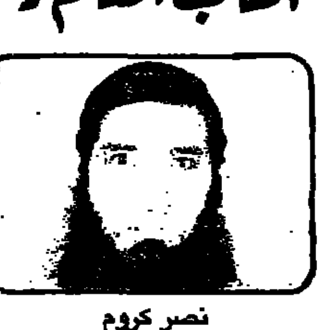
صاحب كشك يتاجر بالعملة ويتهرب من سداد الضرائب

كتب محمود غلاب :

امر حسن ابو الوفا وكيل اول نيابة الضرائب ، باخلاء سبيل ، صاحب كشك سجاير ، بضمان مالى ٢٠٠٠ جنيه ، لتهربه من دفع ١٥ الف جنيه ضريبة عن نشاطه في الإتجار في النقد الأجنبي . وكان مصطفى الشافعي حسانين قد استغل كشك السجاير الذي يملكه في شارع صلاح سالم بالاسكندرية في الاتجار في النقد الأجنبي وبلغ صافي ارباحه عن سنوات نشاطه في الفترة من ١٩٧٥ إلى ١٩٨٢ حوالى ٣٥ الف جنيه . وتبلغ الضرائب المستحقة على هذا المبلغ ١٥ الف جنيه . منها ٣ الاف جنيه ضريبة إيراد عام . وكشفت التحريات انه لم يخطر مصلحة الضرائب ، عن بداية نشاطه في الإتجار في العملة . واخفى النشاط عن مصلحة الضرائب بقصد التهرب ، من اداء الضريبة المستحقة . ولم يقدم اى اقرارات ضريبية . كما كشفت التحريات عن ضبطه في عدة قضايا اتجار في النقد الأجنبي .

مطلوب التحقيق فورا حول افتتاح شركة ايديال

النائب العام يحقق ببلاغات التعذيب التي تنشرها "الوفد"


نصر كروم

استدعى المستشار حسن الابيارى بالمكتب الفني للنائب العام يوم السبت الماضي الزميل الكاتب الصحفي حسنين كروم للاستماع الى اقواله في الشكوى التي نشرتها له جريدة «الوفد» يوم ٢٤ يوليو الماضي واكد فيها ، تعرض شقيقه نصر كروم المحتجز على ذمة قضية الفيديو الى تعذيب وحشي وادلى الزميل حسنين كروم ، بتفاصيل دقيقة عن حالة شقيقه عندما زاره في ليمان طره يوم ٢٠ يوليو واعلن في التحقيقات ان شقيقه لايسمع باذنه اليمنى وظهور آثار العصي والكرابيج على قدميه باثار الصعق بالكهرباء وتسلخات نتيجة السحل ، وتهديده بهتك عرض زوجته امامه اذا لم يوقع على اعترافات اجبروه عليها كما كشف عن محاولات التهكم على آيات القرآن الكريم ومنها انهم قبل ان يقوموا بضربه بالعصي والكرابيج على قدميه يقولون له في سخرية « اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى » الخ واكد المستشار حسن الابيارى ان النائب العام يتابع بنفسه بلاغات التعذيب ويأمر بالتحقيق فيها فورا .

سرق اللص ٢٠ الف جنيه ... [illegible]

كتب محمد الشربيني

[illegible] ... وكان صلاح [illegible] تعرض لسرقة حقيبة بها ٢٠ الف جنيه ، من منزل ابنته ... وقام بابلاغ رئيس مباحث المنطقة ، الذي قام بتحرير محضر بالواقعة مساء يوم الاربعاء الموافق ١٥ [illegible] ... جنح القسم ، وفي اليوم التالي الخميس ... تمكن من القبض على احد اللصوص ... واعترف بعد سرقات ... من بينها سرقة الحقيبة وبها ٢٠ الف جنيه ... وقام احد ضباط مباحث القسم بمصاحبة المتهم الى شقة المجني عليه ... [illegible]

صحة اجراءات الجمعية العمومية لنقابة البناء والأخشاب

اصدرت مديرية القوى العاملة بالقاهرة ، قرارا بصحة اجراءات انعقاد ، واصدار القرارات الخاصة بالجمعية العمومية ، للنقابة العامة لصناعات البناء والأخشاب ، والتي قررت فصل اعضاء اللجنتين النقابيتين بشركة المقاولون العرب بالوجه القبلي والبحري .

وتم رفع الشكوى المقدمة من « محمد نصر السيد » ، وامير عبدالرحمن ، المتزعمين للاعضاء المفصولين ومن ناحية اخرى صادف قيام اللجنتين الاداريتين للعاملين بالمقاولون العرب في صرف المعونات ارتباكا كبيرا في اوساط العاملين بالشركة مما تسبب في انزعاج شديد لادارة الشركة

وضع الترتيبات الخاصة للقاء مبارك وبيريز

يصل إلى القاهرة ، الميجور جنرال إبراهام تامير مدير عام مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي ، لوضع الترتيبات الخاصة مع المسئولين المصريين في وزارة الخارجية ورئاسة الجمهورية ، للاجتماع المرتقب بين الرئيس حسني مبارك وشيمون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلي .

تفجر خلافات جديدة

(بقية المنشور ص ١)

السياسي ، والأمانة العامة ، وأمناء المحافظات ، والتي اجلت إلى نهاية شهر اغسطس الحالي ..

وعلمت «الوفد» ان امناء الحزب الوطني في المحافظات ، رفضوا التعليمات الرسمية التي صدرت اليهم ، بعد المؤتمر العام للحزب ، لاستقبال الوزراء الذين سيعقدون مؤتمرات شعبية لاطلاق الوعود المعتادة للمواطنين ، لضمان مساندتهم لقوائم الحزب الحاكم ، التي ستدخل الانتخابات بمفردها .

وهدد امناء الحزب ، بتاسيس جبهة مضادة ضد قوائم الحزب الوطني في الانتخابات . كما رفضوا التواجد في مقار الحزب .

قرار مقاطعة انتخابات الشورى يهدد بانهيار دستوري

(بقية المنشور ص ١)

المعقدة التي يعلنها الحزب الوطني الآن .

كما علمت «الوفد» ، ان الحكومة بدأت في تنفيذ مخطط سياسي خطير يستهدف شق صفوف المعارضة وإحداث خلخلة في موقفها الواحد .

وفي اطار هذا المخطط ، تم تكليف عدد من قيادات الحزب الوطني باجراء اتصالات على مستوى عال مع بعض الأحزاب على حدة ، لاقناعها بدخول انتخابات الشورى ، إلا ان هذه الاتصالات اصطدمت برفض قاطع . وكانت الاحزاب قد قررت في اجتماعها الاخير الذي شهده رؤساء احزاب الوفد والعمل والتجمع والاحرار والأمة ، توجيه رسالة إلى الرئيس حسني مبارك تطالبه فيها بتعديل قانون الانتخابات والغاء نظام القوائم المطلقة بالنسبة لانتخابات مجلس الشورى والمجالس المحلية .. ولم تتلق الأحزاب اى رد من الحكومة او القيادة السياسية .. ثم فوجئت بقرار من رئيس الجمهورية بدعوة الناخبين لانتخابات مجلس الشورى دون اى تعديل في نظام الانتخاب .. ثم اصدر وزير الداخلية قرارا بتحديد موعد فتح باب الترشيح وكذلك موعد اجراء الانتخابات وانتخابات الاعادة .

وعلمت «الوفد» ان الحزب الوطني الديمقراطي عقد سلسلة من الاجتماعات السرية فور اعلانه بقرار رؤساء الاحزاب ، تم خلالها وضع خطة مضادة لتحرك احزاب المعارضة ، ترتكز علي محورين اساسيين . الاول هو اقناع بعض الاحزاب بالاشتراك في انتخابات مجلس الشورى مع ضمان فوزها ببعض الدوائر ويتم حاليا تكثيف الجهود لاقناع ولو حزب معارض واحد بدخول الانتخابات ، لعل ذلك يشجع حزبا اخر مما يؤدى الى شق صفوف المعارضة المصرية ويرتكز المحور الثاني من المخطط علي اختيار عدد من قيادات احزاب المعارضة ، ضمن مجموعة الاعضاء المعينين البالغ عددهم هذه المرة ٣٥ عضواً ، من المنتظر اختيار ١٥ عضواً من خارج قيادات الحزب ، على ان يتم اختيار الباقي نوعيا ومهنيا دون اى اعتبار جغرافي بخلاف ماحدث في انتخابات مجلس الشورى في دورته الأولى .

تصدير ملابس جاهزة مصرية لكندا داخل «كراتين» سمن

علمت «الوفد» ، ان الحكومة الكندية ، رفضت تسلم شحنة ملابس جاهزة مصرية ، تم التعاقد عليها لتغطية احتياجات السوق الكندية ، بعد محاولات مكثفة لفتح اسواق جديدة للسلع المصرية بالخارج . وكانت كندا قد اكتشفت رداءة الشحنة وعدم مناسبتها للمواصفات ، ورداءة تعبئتها ، داخل كراتين مخصصة لتعبئة السمن ، ورفضت السلطات الكندية تسلم الصفقة .

«جزمجي» يلقى مصرعه بعد سقوطه في بالوعة مفتوحة

تلقت شرطة قسم الجمالية بلاغا ، بسقوط مواطن داخل بالوعة ، بعد ١٢ ساعة من مصرع ستة عمال اثناء قيامهم بالعمل بمشروع الصرف الصحي بالمعصرة ، وقامت سيارة اسعاف ، بنقل المواطن مجدى محمود ابراهيم الى مستشفى الحسين بعد سقوطه في البالوعة ، امام مسجد الحسين ، لكنه توفي عقب وصوله مباشرة .

واسرع إلى مكان الحادث مامور شرطة الجمالية وتبين ان المجني عليه يعمل « جزمجي » ومصاب بالصرع وسقط اثناء سيره امام مسجد الحسين في بالوعة المجاري ، التي كان الاهالي قد قاموا برفع غطائها لتصريف المياه المتجمعة بالشارع . واخطرت النيابة .

«الوفد» تطالب بالتحقيق

(بقية المنشور ص ١)

هي ، ولم يتم تحويل اى مريض عن طريقها حتى الآن ، إلى اقسام المستشفى الداخلية ، المعدة لاستقبال ٤٥٠٠ مريض يوميا ، ويتم وضعهم في قائمة انتظار حتى يتم التشغيل الفعلي للمستشفى . وكان قد تم وضع حجر الاساس للمستشفى في عام ١٩٦٢ ، وتاخرت عمليات البناء بسبب إفلاس شركة المقاولات ، التي كلفت بعمليات الانشاء . وحلت محلها شركة اخرى عام ١٩٧٥ . وكاد العمل يتوقف بالمستشفى ، بسبب نقص الاعتمادات المالية ، إلى ان تم توقيع اتفاقية قرض ، بين الحكومة المصرية والحكومة الفرنسية ، قيمته ٥٠ مليون فرنك ، وارتفع بعد ذلك إلى ٧٠ مليون فرنك ، وتكلف المستشفى حتى الآن ، مايعادل ٣٥ مليون جنيه مصري ، ووصلت تكلفة السرير الواحد إلى ٥٦ الف جنيه ، ويضم المستشفى ٦٠٠ سرير ، منها ٥٠ للعناية المركزة ، و٨٥ للعلاج باجر ، و١٠٠ للعلاج الاقتصادي ، والباقي للعلاج المجاني . كما يضم ١٦ حجرة عمليات ، و٢٤ جهاز اشعة لمختلف التخصصات ، بالاضافة إلى بنك للدم ، واخر للانسجة ، وقسم للاستقبال . ومازالت جميع اجهزة المستشفى واقسامه ، تحت التجربة . ولم يتم تجربة بعضها حتى الآن ، كما ان المستشفى لم يتم تعقيمه بعد ، وخاصة غرف العمليات !! وعلمت «الوفد» انه من المقرر ان يتم تشغيل احد اقسام الامراض الباطنية ، قبل نهاية هذا الشهر ، علي سبيل التجربة ، ويتبعه بعد ذلك تجربة احد اقسام الجراحة ، في منتصف شهر سبتمبر القادم ، علي ان يتم تجربة قسم الاستقبال في التعامل مع المرضى ، في مطلع الشهر القادم ، برر مسئول كبير بالمستشفى ، مهزلة الافتتاح الشكلي التي تمت للمستشفى ، وعرض الاجهزة على الرئيس مبارك ، بعد إخراجها من الصناديق مباشرة ، قائلا انها محاولة للضغط حتى ينتهي العمل ، لان من طبيعة المصريين العمل تحت ضغط .. ويرى ان الضغط ، يتمثل في افتتاح المستشفى بدون استكمال عناصره ، حتى يضطر كل العاملين إلى انجاز مهامهم ، ولو لاجل الافتتاح ، إلى حين تجهيز العمل بالكامل ، فلن يتم افتتاحه ابدا . وعلمت «الوفد» ان الصرف الصحي للمستشفى غير موصل بالمشروع الرئيسي للصرف بالمطرية ، وان هناك توصيلة للمستشفى ، بالرشاح الذي يمر بجواره ، وهو عبارة عن ترعة مكشوفة ، يتم صرف المجارى فيها ، واكد مسئول كبير بالمستشفى ، انه لا يعنيه ردم الترعة من عدمه ، والذي يعنيه ، ان وصلة الصرف الصحي الخاصة بالمستشفى ، تتصل بالترعة لصرف مخلفات المستشفى !

عيوب فنية أدت إلى تسرب المياه داخل نفق الجلاء

(بقية المنشور ص ١)

بالنفق ، من العمارات المجاورة ، ام اكتشاف مكان دخول المياه إلى النفق ، فهو يشكل صعوبة بالغة ، لان جسم النفق يتكون من حائطين متجاورين ، واكد ان الرشح يمكن ان يتكرر مستقبلا ، وربما يكون من منطقة اخرى ، ولكنه لا يمثل اى نوع من انواع الخطر ، على النفق ، او على مرور السيارات ، ورفض المهندس محمد الشرقاوى نائب مدير الادارات الهندسية بمجلس مدينة الجيزة ، الادلاء باى تصريحات عن نتيجة المعاينة ، التي اجريت بواسطة مجلس المدينة ، على العمارات المجاورة للنفق ، وقال المهندس الشرقاوى ، ان رئيس مجلس مدينة الجيزة ، اصدر تعليمات مشددة بعدم الادلاء باى معلومات لاجهزة الإعلام ، حول اجراءات مجلس المدينة مع اصحاب العمارات لمعالجة عيوب الصرف ، وكانت «الوفد» اول من نبهت إلى خطورة التسرع بافتتاح النفق ، قبل معالجة مشكلة تسرب مياه الرشح .

نتائج التحقيقات في بلاغات التعذيب

(بقية المنشور ص ١)

التوتر القائم بين الدولة والتيار الاسلامي ، وافتقاد الثقة بينهما . وتؤكد اوراق الملف ، من خلال الاحداث الأخيرة ، ان وزارة الداخلية تتجه بالعلاقات مع التيار الاسلامي ، إلى كارثة حقيقية وانفجار وشيك ، وخاصة بعد عمليات الاعتقال واسعة النطاق ، والتعذيب الوحشي التي تعرض لها المعتقلون على ذمة القضايا الأخيرة . و«الوفد» وهي تفتح هذا الملف الهام انما تستهدف ابعاد نار تصرفات وزارة الداخلية عن بنزين الشارع المصري المهيا تماما للاشتعال . ومن هذا المنطلق ، فإن «الوفد» تطالب وزير الداخلية على صفحاتها ، وامام القراء بأن يقدم اجابات واضحة عن وقائع الاعتقال والتعذيب التي تتردد تفاصيلها بين الناس ، ونحن على استعداد لاجراء هذا الحوار معه في اى وقت يشاء .



الصحفيون المعتصمون يلجأون إلى القضاء لتعيين حارس قضائي على المؤسسات الصحفية القومية

يدخل اعتصام الصحفيين من شيوخ الصحافة بدار نقابتهم اسبوعه الثالث يوم الاحد القادم ، وقد اصدر الصحفيون المعتصمون بيانا اعلنوا فيه استنكارهم للبيان الذي اصدره نقيب الصحفيين وبعض رؤساء المؤسسات الصحفية في اول اغسطس ١٩٨٦ وكشف هذا البيان عن وجود نية التواطؤ والتنكر لحقوق الصحفيين . وقد قرر المعتصمون من شيوخ الصحافة ، إقامة الدعوى امام محكمة القضاء المستعجل على عطلة عيد الاضحى يطلبون فيها تعيين حارس قضائي ، يتولى محاسبة رؤساء المؤسسات الصحفية القومية التي الزمها قرار المجلس الاعلى للصحافة بتخصيص حصيلة نسبة الزيادة في اسعار الاعلانات (١٠٪) لتنفيذ المادة ١١٠ من قانون نقابة الصحفيين والتي تقضي بصرف شهر عن كل سنة خدمة للصحفي من تاريخ سنوات عمله الصحفي وليس من تاريخ صدور القانون في سنة ١٩٧٠ .

عامل سوداني يزور خاتم مصلحة الجوازات والجنسية

القت مباحث قسم الموسكي القبض على عامل سوداني يحمل خاتما مزورا لإدارة الجوازات والجنسية وكان عمر احمد عثمان السوداني الجنسية ، قد توجه الى صاحب محل حكم [illegible] بالعتبة وعرض عليه مبلغا كبيرا مقابل ان يصنع له خاتما خاصا بمصلحة إدارة الجوازات والجنسية وشك صاحب المحل في الامر ، خصوصا ان السوداني عرض عليه عقدا [illegible] ولم يقدم له خطابا من الجهة المراد صناعة خاتم لها فاتصل بالعقيد جمال الجوهري مامور قسم الموسكي وحكى له الواقعة وطلب منه العقيد الجوهري مجاراة السوداني وإعطائه الخاتم للقبض عليه متلبسا بتزوير خاتم مصلحة حكومية والقى القبض عليه واحيل الى النيابة فاعترف امام [illegible] الذين [illegible] وكيل نيابة الموسكي ، بانه كلفه بهذه المهمة من قبل شخص سوداني مقيم بالسودان وطلب منه الذهاب الى مصر على نفقته الخاصة متحملا جميع مصروفاته والعودة له بخاتم مصلحة الجوازات والجنسية وشرح له الطريقة التي يتم بها الحصول على هذا الخاتم ، لإستخدامه في اعتماد تأشيرات الدخول بين مصر والسودان وأمر وكيل النيابة بحبسه ٤ ايام على ذمة التحقيق

صدور العدد السادس من مجلة «القضاة»

صدر مؤخراً العددان الخامس والسادس ، من مجلة « القضاة » ، التي يصدرها نادي القضاة . وتعد المجلة ، مولوداً جديداً في عالم الصحافة ، والتي يحتاجها مجتمعنا المصري لاهتمامها بالابحاث القانونية وافسحت المجلة المجال امام القضاة الفتيين ، الذين يقومون بعرض مواهبهم في جميع المجالات ، وجذبت العديد من الاقلام من ذوى المكانة لمواصلة الكتابة عن تاريخ القضاء ، في مائة عام . كما انتقدوا القوانين الإستثنائية ، وحللوا توصيات مؤتمر العدالة ، وكشفوا عن السباق الأزلي بين الجريمة والعدالة .



يتأرجح العامل المصرى . فى مختلف مواقع العمل على حافة هاوية ينتظره فى أعماقها شبح الموت . ويقف هذا العامل الفدائى طوال ساعات عمله . فى الفاصل الدقيق . وعبر المتظور بين الدنيا والاخرة . وما نشرته الصحف مؤخرا عن مصرع ستة من عمال حفر المجارى دفنت اجسادهم وهى ماتزال تنضح بعرق العمل تحت ثمانية اطنان من التراب اثناء قيامهم بتنفيذ مشروع الصرف الصحى بحلوان . لم يكن هو الحادث الاول ولا الاخير . فى سلسلة هذه الحوادث المفجعة . التى لا يمكن ان ينطبق عليها وصف حوادث العمل . لانها - بكل المقاييس - حوادث اهمال واستهانة بحياة العامل وسلامته . وكثيرا ما سمعنا عن عمال المجارى الذين يموتون غرقا . او عمال الكهرباء الذين يصعقهم التيار . وعمال البناء الذين يسقطون من فوق السقالات . وشهداء العمل الستة الذين ابتلعهم التراب . لن يعيدهم الى الحياة القبض على المقاول . او تقديمه الى المحاكمة . او العقوبة التى ينتظر ان توقع عليه . فكل هذه الاجراءات لن توفر لقمة العيش للاطفال الذين اصبحوا يتامى . ولن تضمد الجراح فى قلوب الزوجات . ولن ترتق الشروخ فى بناء الاسر التى اصابتها الكارثة المفاجئة فى الصميم لسبب لا يمكن فهمه او قبوله . هو انه - فقط - ذهب الى العمل ولم يعد . والاهم من ذلك كله ان هذه الاجراءات وحدها لن تمنع من تكرار مثل هذه الكوارث مستقبلا .. انما الذى يحقق ذلك كله . هو اتباع الاساليب العلمية المعروفة فى كل انحاء العالم للوقاية من اخطار العمل .

نقص معدات الوقاية ..

امراض المهنة . وهى الامراض التى ترتبط بعمل معين بسبب طبيعته وظروف ادائه . والمواد المستخدمة فيه فهو تعبير حديث . ظهر مواكبا للتقدم الصناعى واستخدام الالة على نطاق واسع . ولكن يبدو ان عددا كبيرا من مؤسساتنا الصناعية . لم تستوعب بعد مضمون هذا التعبير . ولم تتنبه الى اهمية « الامن الصناعى » و « طب الصناعة » . سواء بالنسبة للحقل الصناعى فى مجموعه . او بالنسبة للعامل نفسه . باعتباره ثروة قومية من ناحية . وكائنا ادميا يجب ان يعامل على مستوى معين من الاحترام من ناحية اخرى

وقد بدا الاهتمام بقضية الامن الصناعى . فى الدول المتقدمة . منذ عصر الثورة الصناعية . عندما بدات تظهر . وتنتشر بين العمال اعراض غير مالوفة لامراض لم تكن معروفة من قبل - مثل التسمم بالرصاص مثلا - وهنا بدا الاطباء فى دراسة وتشخيص هذه الظواهر المرضية الجديدة . واكتشفوا وجود علاقة وثيقة بين مرض معين او مجموعة بذاتها من الامراض وبين نوع العمل وطبيعة المهنة التى يمارسها المصاب والخامات التى يستخدمها . والمناخ الصناعى الذى يعمل فيه .. وقد واكبت هذه الجهود التى بذلها الاطباء . جهود اخرى من جانب المهندسين . لتطوير الالات . وتامين استخدامها . والحد من الاخطار التى تنجم عن تشغيلها

هذه هى الظروف التى ادت الى نشوء علم امراض المهنة . او ما يسمى « علم طب الصناعات » ..

والان . وبعد قرون مضت على بدء الثورة الصناعية . مازال العامل المصرى . فى مختلف مواقع العمل التابعة للقطاعين العام والخاص . يقف امام الافران الملتهبة فى صناعة المعادن والكيماويات . تلفح وجهه شظايا المعادن وابخرة الاحماض . ويتنفس الزئبق فى صناعة البتروكيماويات . والهواء المحمل بتراب الاسمنت . وقد لا يجد الهواء الذى يتنفسه على الاطلاق فى قيعان المناجم . وتحت سطح الماء . ويتعرض للصعق بالكهرباء . وللمواد الحارقة او المشعة . دون حماية كافية من امراض واخطار المهنة . لدرجة جعلت هذه الامراض والاخطار تنشر مظلتها القائمة على

يحفرون مقابرهم بأيديهم فى غياب وسائل الحماية

تحقيق :
على خميس
تصوير :
حمدى عبدالصادق

حوالى ٦٠٪ من العاملين فى المؤسسات الصناعية

ضياع مليار دولار

وبعد ان ضاقت السبل بوزارة القوى العاملة فى محاولة اقناع المسئولين بالشركات . بخطورة هذا الوضع ومدى تاثيره على انتاجية العامل . والوضع الاقتصادى والاجتماعى لجأت الدولة الى ترجمة هذه الاصابات والامراض المهنية الى ارقام . وكانت المفاجأة عندما اتضح ان اكثر من مليار دولار تضيع سنويا . بسبب عدم العناية بسلامة هؤلاء العاملين . والخطير فى الامر ان ضياع كل هذه المليارات - عبر كل السنوات

الماضية - ليس هو الاثر الوحيد الذى تعانى منه البلاد . فهناك الاثار الاجتماعية والنفسية لهذه الاصابات التى تعد اشد خطورة وضراوة . حيث ان اصابات العجز او الوفاة تؤدى الى نقص موارد الدخل لاسر المصابين علاوة على انخفاض الروح المعنوية للعمال المصابين ومن ناحية اخرى يقدر العلماء الخسائر الاقتصادية باربعة امثال الخسائر الاجتماعية والنفسية . وقد تصل الى ثلاثة عشر امثالها فى الصناعات شديدة الخطورة مثل صناعة الكيماويات والمفرقعات

نسب الاصابات

وبالنظر الى معدل تكرار الاصابات الذى يوضح نسبة العجز التى تحدث كل مليون ساعة عمل لجميع العاملين . وايضا الى معدل الشدة الذى يوضح مدى خطورة هذه الاصابات . عن طريق حساب الايام المفقودة كل مليون ساعة عمل ايضا نجد ان قطاع الغزل والنسيج وصل معدل تكرار الاصابات ٢٣.١٪ ومعدل الشدة ٤٥٧.٧ وفى قطاع الصناعات الكيماوية كان معدل التكرار ١٥.٦٪ ومعدل الشدة ٢٩٣.٢ . وفى قطاع المواد الغذائية وصل معدل تكرار الاصابات الى ٢٥.٠٢٪ ومعدل الشدة ١٢٥٦.٨

كما وصل معدل تكرار هذه الاصابات فى قطاع الشركة الهندسية والمعدنية الى ٢٧.٩٪ ومعدل الشدة (الايام المفقودة) الى ٧٨٠.٤ .

وفى قطاع البناء والحراريات كان معدل التكرار ١٠٣.٩٪ ومعدل الشدة ٩٠٦.٨ وفى قطاع البترول كان معدل تكرار الاصابات ٢.٧٪ ومعدل الشدة ٣٢٣.١

ومن ناحية اخرى نجد ان نسبة الاصابات وصلت الى ٣٠.٩٪ بشركة السويس لتصنيع البترول عام ٨٣

والسبب هو طريقة العمل غير السليمة وقد تركز موضع الاصابة باليدين والتى بلغت ٢٨.٦٪ ونفس الوضع بالنسبة لشركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الاساسية حيث بلغت نسبة الاصابة بين العاملين فى الفترة من ٧٩ - ٨٣ الى ٥١.٤٪ وبلغت نسبة اصابة اليدين وحدها ٢٣.٥٪

التقت « الوفد » بالعاملين بمواقع العمل المختلفة الذين كادت تنفجر صدورهم عن بركان يفور من شدة اهمال الادارة العليا لحقوقهم ولادميتهم . حيث جعلتهم يصارعون الموت والامراض المهنية . وهم عزل من اى سلاح . ويتجسد هذا الامر بشكل مخيف بمستشفى السلام الدولى خاصة بقسم الاشعة . حيث انتاب العاملين بهذا القسم حالة من الفزع والهلع عندما اصيبت زميلتهم بورم سرطانى خبيث فى المرحلة الثالثة (ب) ذى المرحلة قبل الاخيرة لتطور هذا المرض . وذلك نتيجة لتسرب الاشعة بالقسم . ومن المؤسف حقا عدم وجود اى جهاز لقياس تسرب هذه الاشعة . واجمع الاطباء على ضرورة سفرها الى الخارج للعلاج . نظرا لتدهور حالتها . حيث انها اجرت ٨ عمليات جراحية . وتم استئصال الطحال وترقيع فى قرنية العين . وكانت المفاجاة عندما اصدر قاضى الامور الوقتية امرا بالتحفظ على الملف الطبى الخاص بهذه المهندسة . ووضع اختام الشمع الاحمر عليه وعندما انتقل محضر محكمة البساتين لتنفيذ هذا الامر . فوجىء بعدم وجود اى ملفات خاصة بالعاملين بالمستشفى وبناء على ذلك لم تجر لهم الفحوص الطبية . على الرغم من ان احكام القانون ٥٩ لسنة ١٩٦٠ تنص على ضرورة اتخاذ اجراءات الوقاية الخاصة بالعاملين . نظرا لتعرضهم بصفة دائمة للاشعاع ونظرا لخطورته . كما انه لابد ان يجرى لهم كشف دورى كل ستة اشهر . ولا يجوز تشغيل النساء فى حالة الحمل . الا ان العاملين زاد تخوفهم عندما رزقت زميلتهم بمولود مشوه .

والطريف فى الامر ان احد العاملين بالشركة القومية لانتاج الاسمنت بالتبين قال بالحرف الواحد

انا من ١٦ سنة خدمة . اول مرة اعرف مكتب الامن الصناعى « امبارح » وعلى الرغم من ذلك لا توجد اى وقاية ضد مخاطر العمل .. وكل العاملين « بالتعبئة » مرضى .. فلابد من ان يخصص لكل عامل « مريلة جلد » تحمى البطن والركبة وطاقية ونظارة الا انه لا يوجد اى شىء لدرجة ان « الفولكس » الذى يضغط الاسمنت ضرب فى عينى لاننى كنت لا البس نظارة ولما عرضت على القومسيون الطبى وجدت ان تسديد خاناته روتين فحسب : وبعد ان كانت الشركة تخصص لكل عامل بدلة (كاكى) من صيف كل عام . وبدلة شتوى كل ثلاث سنوات . صدر قرار بالغائهما واخيرا اعطونا ٢٨ جنيها على صيدناوى بديل البدلة الشتوى اما عن الوجبة الغذائية وكوب اللبن فنحن نسمع عنهما فقط .

ويعانى « ابوالعلا ابراهيم ابوالعلا » ٥٨ سنة « بقسم الورش والصيانة بنفس الشركة من ربو شعبى نتيجة تصاعد وانتشار الاتربة الاسمنتية

يقول . من اوائل الستينات وانا احاول العلاج دون جدوى . نتج عن ذلك ورم رئوى « صاحبه ارتفاع فى ضغط الدم وهبوط فى القلب . وبعرضى على القومسيون الطبى قرار انه لابد من العرض على اللجنة التى قررت حالتى « ربو شعبى » فقط . فى حين ان تقرير قصر العينى اثبت انتفاخا رئويا وارتفاعا فى ضغط الدم وهبوط فى القلب .. وفى القومسيون الطبى نرى العجب حيث يعطون السليم نسبة عجز كاملة والمريض العليل يقرروا انه صالح للعمل وللاسف لا توجد رقابة على امن حياتنا بالشركات . ونفس الحالة تتكرر بشكل فظيع ايضا بالنسبة للعامل « عبدالحافظ محمد عبدالحافظ » الذى يقول عينت بالشركة القومية لانتاج الاسمنت عام ٦٤ ولم يكن عندى اى مرض ولكننى فوجئت عام ٧٢ بالامراض تهاجمنى نتيجة الاهمال وعدم الاهتمام بحياتنا التى نقدمها ثمنا لنطعم اولادنا . وقد اجريت لى ١٢ عملية جراحية انتهت باستئصال الكلية اليسرى تماما . واستئصال الغضروف القطنى بالظهر . وقد تم عرض حالتى على القومسيون الطبى التابع للتامين الصحى بحلوان عدة مرات وعلى القومسيون الطبى التابع لمكتب الصحة بالمعادى . وحتى الان لم تقرر اللجنة الطبية حالتى الصحية نتيجة لضغط الشركة على القومسيون . وصحتى فى تدهور مستمر . والشركة تحاول ان تضيع حقى بعد ان استنفدت كل قواى .

وقد وصل الامر ذروته عندما انتقل الخطر الى خارج بيئة العمل ليلوث البيئة الخارجية . ويتسع نشاط هذا الاخطبوط الذى يهدد حياة الناس داخل المصانع وخارجها دون ادنى رادع او اهتمام من قبل المسئولين . وخير مثال على ذلك ما نتج عن شركة مصر لصناعة الكيماويات التى لوثت الهواء الجوى نتيجة لتسرب غاز الكلور وابخرة الزئبق وقد تلوثت مياه البحر نتيجة لصرف مياه التبريد المحملة بمركبات الزئبق وفى محاولة لتلافى هذه الملوثات تم اعداد مشروع متكامل مع الهيئة العامة للتصنيع وبيت الخبرة الامريكى بفرض الحد من التلوث . وقد وضعت مواصفات المشروع بحيث يتم استرجاع الزئبق من الملوثات بحالة نقية حتى يعاد استخدامه مرة اخرى فى الانتاج . ويكون هناك فائدة مزدوجة .. الا ان الشركة رفضت عرضا قدمته شركة امريكية لم تلتزم بهذه المواصفات مكتفية بدفن المخلفات المتجمعة فى الصحراء . لان هذا سيؤدى بالتالى الى مشكلة تلوث اخرى بالاضافة الى عدم استرجاع الزئبق فى حالة نقية . ومازالت المشكلة قائمة .

التيار الدينى يتكلم : نطالب الدولة بأن تعاملنا بالقانون

(بقية المنشور ص ٣)

فى هذه الوقائع الثابتة . ثم يؤكد الطب الشرعى ان هناك تعذيباً كما قرر المتهمون وفى نفس المدة المشار اليها . ووفقا للتقارير المرفقة . ثم يستدعى النيابة المجنى عليهم والشهود الذين بلغ عددهم ١٢٠٠ شاهد اكدوا جميعا وقوع التعذيب . ورغم هذا فكانه شيئاً لم يكن . لذلك فان الذين يتساءلون عن اسباب فقدان الثقة بين الاسلاميين والسلطة لابد ان يدركوا ان ثلاثين عاما من الحياة الاستثنائية والسجون والمعتقلات كفيلة بان تولد شيئا من التضاد المتناسب مع حجم هذا الاستثناء والاعتداء على كرامة الانسان وادميته . والذى تمثل فى قانون الطوارىء والتعذيب الذى نشاهد ناره تزداد حتى يومنا هذا . اى منطق سليم يقبل ان نتصور شاباً اتهم فى شروع فى حرق شىء ما . يعذب باللواط ويعاقب بالخازوق والكهرباء . فاى الجريمتين اشد ؟ ! ان الواضح فى علاقة الدولة بالتيار الإسلامى انها علاقة مقاومة . وهى تشمل الصحيح وهو اغلب الشارع وغير الصحيح وهو قلة . ان الدولة تقاوم لمجرد المقاومة ويطاردها شبح الخومينية . وإننا نقول لهم من يخشى الخومينية يجب ان يجتهد حتى لا يكون لدينا شاه !! . وهذا لن يحدث الا اذا تعاملنا مع الامور بوضوح . وعلى حقيقتها ووضعنا نهاية حقيقة لسياسة التقارير الأمنية والمباحثية الهابطة . وحقا إن كثيرا من الاعداء نصنعهم بايدينا .

نريد ماتقوله الدولة

ويقول الطبيب احمد عبد الله امير الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة ورئيس اتحاد طلاب الجامعة السابق إن الداعين الى نصب المشانق وتجهيز المحارق للشباب المسلم لم يكلفوا انفسهم ليعرفوا . ان التطرف الحقيقى هو تطرف السلطة . التى تطارد الشباب المسلم وتروعه وتلاحقه فى ندواته ومحاضراته وصلواته وكانها تعد عليه الانفاس لقد سالنى يوماً مسئول كبير قائلا « ماذا تريدون من اجهزة الامن ؟ قلت له ردا على سؤاله نريد منهم ماتقوله الدولة » ورغم ان هذه الاجابة ادهشت هذا المسئول الكبير . إلا انها الحقيقة كل الحقيقة . فنحن لا نريد من الدولة سوى ان تصيبنا بـ ١٠٪ فقط مما يقوله المسئولون عن الديمقراطية وحرية الراى والعقيدة . والمساواة بين كل ابناء الوطن

الأيدى الخفية

اما حسن الجمل عضو مجلس الشعب فيرى ان اصل القضية هو ان هناك ايدى خفية تسيطر على المنطقة وتخشى ان تقوم للاسلام قائمة - خاصة فى مصر - وهذه الايدى هى التى تسعى دائما الى تصعيد الموقف بين السلطة والتيار الاسلامى . كما انها هى التى تقف خلف المؤامرة على تطبيق الشريعة فى مصر او حتى سن اى قانون اسلامى . ان هذا التوتر الذى حدث فى العلاقات بين


مختار نوح

السلطة والاسلاميين هو بتخطيط وتدبير هذه القوى ورجالها وعملائها .

ويضيف الطبيب عبد المنعم ابو الفتوح عضو مجلس نقابة الاطباء . واحد رموز التيار الاسلامى فى الجامعات المصرية فى نهاية السبعينات . ان مايميز الاسلاميين فى مصر . هو ان قضيتهم ليست فى يد النظام الحاكم بل ان هناك قوى اجنبية تتدخل لتحديد حجم التيار الاسلامى . وفقا لمصلحتها . دون اى اعتبار لمصلحة هذا الوطن فهل تذكر السلطة ان التيار الاسلامى هو التيار الحقيقى وصاحب الوجود الملموس فلماذا ترفض السلطة ان تفتح له ابواب الشرعية وتعطيه قناة اوحزبا او جماعة يعبر فيها عن نفسه . الا يحق لنا ان نتساءل لمصلحة من تحرص الدولة . على ان يظل هذا التيار بالذات تحت مطرقة القانون ؟ ولمصلحة من تسخر كل اجهزة الاعلام بالدولة لتشويه هذا التيار والكذب والافتراء على المنتمين اليه من الاتقياء الشرفاء ؟ إن الحل الوحيد لهذه القضية . ولعودة الثقة بين الاسلاميين والسلطة . هو ان تكون كل خيوط القضية فى ايد مصرية . وإننى فى النهاية اقول لمن يتعللون بانه لايمكن نعطى شرعية لحزب سياسى إسلامى لان الاسلاميين فرق ومجموعات شتى . اقول لهم انتم اول من تعرفون ان هناك تيارا اسلاميا واحدا واصيلا وهو التيار الوحيد الذى طلب ومازال يطلب شرعية الوجود

لامانع دستوريا

وفى حديث المستشار محمد كمال عبد العزيز احد رجال القانون ومن ابرز الوجوه الاسلامية المشتغلة بالعمل العام . يقول :

- انه لاتوجد اية عقبة دستورية او قانونية تمنع قيام حزب سياسى تقوم مبادئه على المطالبة بالحل الاسلامى . فالدستور على خلاف الشائع يخلو من اى نص يتعارض مع ذلك بل انه خلا من اية نصوص تتعلق بتنظيم الاحزاب . وقانون تنظيم الاحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ٧٧ ليس فيه مايتعارض مع ذلك . اذ ان الفقرة الثالثة من المادة (٤) من القانون تشترط عدم قيام الحزب فى مبادئه او برامجه او انشطته او اختيار قياداته . على اساس التفرقة بسبب الجنس او الاصل او الدين . وواضح ان هذا النص لا يتعارض مع الدعوة الى الحل الاسلامى لان هذا الحل لا يقوم على مثل هذه التفرقة . بل هو يحاربها كما فى تصورى ان هذا الحزب الذى يتبنى الحل الاسلامى ليس شرطا ان تقتصر عضويته على المسلمين . ومن هنا يتضح انه لا يوجد عائق قانونى يمنع قيام مثل هذا الحزب . ولقد سمحت السلطة لحزب الأمة مث . وبرنامجه يتسع للمطالبة بالحل الاسلامى .

وهذا من الناحية القانونية والدستورية اما من ناحية المصلحة العامة فليس من شك فى انه كلما كانت هناك قنوات شرعية تعبر عن كل القوى السياسية والفكرية . كان ذلك اكثر امنا للجميع وللدوله ايضا . وبه ينتفى مبرر العمل التحتى . وهذا ايضا ماتقتضيه قواعد العدالة وبلا شك ان هذه الشرعية ستهسم فى توحيد الفكر من جهة . وضبط السلوك من جهة اخرى ومد جسور الثقة بين السلطة والاتجاه الاسلامى وهو المطلوب .

وبهذا نكون قد عرضنا لجانب من اوجاع ومطالب الاتجاه الاسلامى . وفى نفس الوقت رؤيته للوصول الى مد جسور الثقة المقطوعة بينه وبين السلطة .

وفى الاسبوع القادم سنعيد طرح هذه المطالب العادلة . ولمناقشتها مع وزير الداخلية الذى احالت اليه السلطة القضية برمتها - بجانبيها الفكرى والأمنى - ليعالجها بحكمته احيانا او بسطوته فى اغلب الأحيان .

بين التضليل والتدليل

بقلم المستشار / مصطفى الطويل

لايمكن ان ينصلح حال بلدنا . والحكومة تنهج فى بعض امورها سياسة التضليل حينا . والتدليل احيانا .

●● والامثلة على التضليل كثيرة منها : -

(١) إصرار الحكومة على ان كل من اختارتهم فى المراكز القيادية اكفا وانزه البشر . وان كل قراراتهم سليمة ١٠٠٪ والحكومة دائما على حق . وان المعارضة فى كل ماتاخذه على القيادات وقراراتهم يقصد به التشكيك والإثارة . ان ذلك لامر غريب حقا .

وكان من واجب المعارضة ان تمدح قيادات الحكومة وتشيد بتصرفاتهم واعمالهم . وإلا فهى تشكك وتخرب وتثير الشبع . ولست ادرى من اين اتت الحكومة بهذا المفهوم .

إن الف باء الديمقراطية والتى تقوم على تعدد الاحزاب . تقتضى ان يكون هناك حزب حاكم واحزاب معارضة . اى حزب يحكم واحزاب تعارض . وبالتالى فمهمة المعارضة الاولى هى كشف الاخطاء للحزب الحاكم وطرح الحلول اذا طرات ذلك . اما الحزب الحاكم فعليه ان يحل مشاكل هذا الشعب . اما ان يقال ان احزاب المعارضة تنتقد فقط ولا تقدم حلولا . فإن الحلول ليست مهمة المعارضة وانما على الحزب الحاكم ان يحل هو . واذا عجز عن حل المشاكل فعليه ان يرحل .

هذه الف باء الديمقراطية . ولكن يبدو ان الحزب الحاكم مازال فى السنة الاولى منها ومتعثرا بها . كما يبدو ان عهود الظلام السابقة مازالت تؤثر عليه فكرا ومنطقا . وعليه إن اراد ديمقراطية حقيقية ان يغير دماءه الفاسدة بدماء جديدة نقية . ووقتها سيعود الى الحق . ويعرف تماما ماهى مهمة المعارضة وماهو واجب الحزب الحاكم اذا فشل فى حل مشاكل الجماهير .

(٢) ومن امثلة التضليل ايضا بان الحالة الاقتصادية للبلاد ليست سيئة . وان اغلب دول العالم تعانى من مشاكل اقتصادية ومالية ربما اشد من مشاكلنا .

هذا القول ظاهره صحيح وحقيقته باطل . لانه توجد فعلا بلاد كثيرة بها مشاكل اقتصادية ومالية . ولكن ماهو حجم هذه المشاكل ؟ وماهو مدى قوة وصمود اقتصاد كل دولة بالمقارنة لإقتصادنا ؟ قد يقال ان هناك دولا اعلنت عجزها عن سداد ديونها . وهذا صحيح ايضا . ولكن . اليس هناك دول لم تقترض اصلا . بل وهناك دول مقرضة ؟ اليس هناك دول كان اقتصادها فى الحضيض . وفى سنوات قليلة انتعش اقتصادها وتقدم انتاجها . واصبحت دولا مقرضة . مثل اليابان والمانيا والصين والهند . لماذا يكون دائما مثلنا الاسوا منا حالا وليس الاحسن منا ؟ اليس من الواجب ان يكون مثلنا دائما هو الاحسن . حتى نحث هذا الشعب على ان يتقدم لا يتقهقر .

(٣) ومن صور التضليل ايضا . حكاية الخطط الخمسية والخطط السبعية وما الى ذلك . كل فترة من الزمن . نسمع عن خطط لاصلاح الحال فى بلدنا . والسنوات تمر . والخطط تنقضى مدتها . والمشاكل مالم تكن الى اسوا فهى كما هى . ازمة الاسكان . وانخفاض مستوى المعيشة وارتفاع الاسعار وسوء التعليم وإنهيار المرافق وإختناق الاقتصاد وإنحدار القيم والاخلاق .

والعجيب ان كل خطة من هذه الخطط . تصور لنا كانها الخير كل الخير . وإن الرخاء قادم . كما قال السادات رحمه الله . . وان المشاكل سوف تحل وتنتهى الخمس السنوات فى خمس سنوات والمشاكل كما هى . وكان الحكومة لجات لاسلوب الخطط هذا . كنوع من انواع المسكنات التى تخدر بها هذا الشعب الصبور . وفى حقيقة الأمر انا لا اتذكر انه قد انتهت مدة خطة من خطط الحكومة . وتقدمت لهذا الشعب المسكين بكشف حساب عما تم تنفيذه من وعود براقة فى الخطة وماعجزت عن تنفيذه ولو ان الحكومة فى غنى عن تقديم هذا الكشف لان الشعب يعلم بنتائجها قبل البدء فى تنفيذها . مافيش فايدة . .

●● اما عن التدليل . فصورته الصارخة هى التى تتولى الدولة الطفل منذ ولادته . بإطعامه باللبن المدعم . وكسوته بالكساء الشعبى . وتعليمة فى جميع مراحل التعليم بالمجان . ثم تلتزم بتعيينه فى الحكومة . كل ذلك بلا عمل ولا انتاج ولا اى مقابل " إن ذلك لامر غاية فى الغرابة .

(١) الدعم : - لابد ان يعاد النظر فى طريقة الدعم . بحيث يصل الى مستحقيه من ناحية . وان يقتصر على السلع الاساسية من ناحية اخرى . إذ لا يتصور ان يتمتع القادر وغير القادر على السواء بدعم موحد للسلع . كما لا يتصور ان يشمل الدعم بعض السلع غير الاساسية مثل السجائر والبن والمنتجات الحيوانية بانواعها . فى حين اننا لو دعمنا الاعلاف بالقدر الذى تدعم به المنتجات الحيوانية لانخفض سعر اللحوم والمنتجات الحيوانية بصفة عامة . وفى ذات الوقت نكون قد شجعنا الانتاج فى هذه المهنة . كما انه لا يتصور ان تدعم الدولة السجائر وفى ذات الوقت يحارب العالم كله التدخين لاضراره الجسيمة على صحة الانسان .

والكلام عن الدعم يجرنا للحديث عن مجانية التعليم . وبالذات التعليم العالى . إلم يحن الوقت لإنشاء الجامعات الاهلية بدلا من سفر ابنائنا الى الخارج ؟ الم يحن الوقت للحصول على بعض الرسوم المدرسية مثل مئات الجنيهات التى تدفع فى الدروس الخصوصية ؟ الم يحن الوقت الى تشجيع التعليم الفنى ودفعه بكل الطرق

(٢) سياسة تعيين الخريجين - لابد من إعادة النظر فيها . ولا اعتراض لنا على مبدا التزام الدولة بتعيين الخريجين . وانما يجب ان يكون نصب اعيننا مصلحة مصر اولا . فيقتصر التعيين فى المواقع التى تحتاجها الدولة وبالعدد المطلوب فقط . اما ان تعين الدولة جميع الخريجين بحيث تكون النتيجة ان اغلبهم بهوات على المكاتب وشباب متسكع فى الشوارع . وانسات وسيدات يقمن باعمال المنزل فى اوقات العمل فهذا امر مرفوض جملة وتفصيلا

لذلك فاننى اقترح ان تعلن الحكومة من الان . واعتبارا من اربع سنوات قادمة . ان كل من يرغب فى الالتحاق بالحكومة إما ان يلحق بالصحراء لفلاحتها . واما ان يلحق بالاعمال التى بها عجز فى الدولة . مثل شرطى المرور . موزع البريد . كشاف الكهرباء والماء والاعمال الحرفية التى بها عجز كل ذلك بعد فترة تدريب كافية .

اما ان تنفق الحكومة على بهوات فى مكاتب او متسكعين فى الطريق او معوقين للعمل . فهذا ليس تدليلا فحسب وانما تخريب لاقتصاديات مصر .

(٣) الانتاج : - هل يتصور بعد كل ماذكرناه مما تقدمه الدولة . من دعم للسلع . ومجانية للتعليم وتعيين فى الحكومة ولا يوجد انتاج تقريبا . الاحصائيات تقول انتاجية الموظف الحكومى لاتتعدى ساعتين فى الاسبوع . اى ان الحكومة فى واقع الامر تصرف معاشات للموظفين . وليست اجورا فى مقابل عمل . ان حقوق العمال والفلاحين والمكاسب الاشتراكية التى يتشدق بها البعض . كان ولابد لها من مقابل . فكل شخص له حقوق وفى ذات الوقت عليه التزامات اما ان ندلل عمالنا وموظفينا ونعودهم على المطالبة بحقوقهم فقط دون مساءلتهم عن التزاماتهم قبل الدولة . فهذا ليس تدليلا فقط وإنما هدم لاهم عنصر من عناصر الانتاج وهو العمل . وقد لمسنا جميعا مدى السلبية واللامبالاة والاهمال التى اصابت العامل

ومن هنا كان لزاما على الدولة ان تعيد النظر فى قوانين العمل . بحيث يسهل مكافاة المنتج ومحاسبة المهمل . كما لابد للدولة ان تحسن اختيار قادة العمل . لان القدوة الحسنة من اهم عوامل النجاح وزيادة الانتاج . وقد شاهدنا كيف استطاعت المملكة السعودية . ومهما كانت مواردها المالية . ان تنتج وتصدر القمح . من ارض قحلاء وجو حارق وندرة مياه وقلة يد عاملة ونحن مع الأسف الشديد نملك ارضا خصبة ومناخا معتدلا ووفرة فى الماء ونشكو من زيادة السكان . ورغم ذل كله نستورد لقمة عيشنا . اليس ذلك خللا ام نضحك على انفسنا ونقول تدليلا .

كما يجب على الحكومة ان تكف عن سياسة التدليل وفرض الوصاية على هذا الشعب وان تعيد اليه إنتماءه لوطنه وثقته بنفسه . وان يكون دائما صالح مصر هو الهدف وليس حب البقاء . وان تذكر هذا الشعب دائما بما كنا نتعلمه فى المراحل الاولى من التعليم من ان " من جد وجد ومن زرع حصد " وليس المعمول به الان من ان " من خطف وجد ومن هاجر حصد " .

على المصطبة

اتقوا الله فى أموال الغلابة

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته الاسبوعية مع اقتراب اجازة عيد الاضحى المبارك اعاده الله علينا جميعا ونحن فى خير حال وراحة بال .. وقد افتتح المناقشة بسؤال من احد الاعضاء عن مدى صحة الخبر اللى قالوا فيه ان الحكومة خصصت ٤٣ مليون جنيه لتعويض اصحاب البارات والكباريهات اللى احترقت فى شارع الهرم .

ونط العضو زعيط طالب الكلمة وسمح له رئيس المجلس على ان يحاسب فى كلامه فقال العضو « انا والله ماشى اكلم نفسى واضرب كف بكف ومش مصدق كلام الجرايد .. ازاى الحكومة تساعد ناس اصحاب خمارات ومسخرة .. انا والله بلتعجب ازاى ده يحصل من الحكومة .. طيب يعالجونا من البلهارسة اللى واكله كبدنا ومصت دمنا .. طيب يعملوا مدارس تعلم ولادنا صنعه ياكلوا منها عيش .. بلاش كده وكده يعملوا وحدات صحية فى كل بلد بالمبلغ الكبير ده .. وقاطعه رئيس المجلس وقال كفاية كده يازعيط خلى غيرك يتكلم والدور على القلفوس ..

وقال العضو القلفوس « زى ماقال اخوايا زعيط مبلغ كبير قوى .. طيب جابوه منين لما البلد كده فى حالة ضنك وشد الاحزمة على البطون ودخلنا عصر البطاقة فى كل حاجة وناقص دلوقتى يعملوا الميه والكهربة على البطاقة .. ازاى الحكومة تسمح لنفسها وتخصص ٤٣ مليون جنيه لاصحاب المراقص والليالى الملاح .. اصحاب المحلات دى كلهم ناس مليانه وقادره تصلح كل حاجة .. كان ممكن يزودوا كاس الهباب الخمرة جنيه والقزازة عشرة جنيه .. لاحول ولا قوة الا بالله .. لو سابوا الحكاية دى للراقصات الفاتنات كانوا يجمعوها فى شهر واحد من النقطة لتسديد ديون المحل وساعتها ابو مين اللى يدفع فى حب المحل وفنانين المحل .

وانتفض ممثل الحكومة فى المجلس مقاطعا الاعضاء وطالب بالكلمة فوافق له رئيس المجلس مخاطبا اياه بقوله خذ راحتك فى الكلام علشان تخرس الالسنة المغرضة .

وقال ممثل الحكومة « ياسيادة الرئيس اسمح لى اقول ان الناس بتقول الكلام اللى سمعناه دول ناس جهلة دول ناس مخربين وليس عندهم حس وطنى دول مايعرفوش ان المحلات دى اللى فى شارع الهرم تعتبر منارة لشعب مصر وحضارة شعب مصر .. المحلات دى اللى بيقولوا عليها خمارات وكباريهات تعتبر مصدر للدخل القومى من العملة الصعبة .. اقل زبون بيدفع نقطة للرقاصة حبل مرصع بالدولارات حوالين رقبتها ووسطها .. عاوزين ايه اكثر من كده .. عاوزين نخسر ناس مليانين زى دول علشان يروحوا قبرص وغيرها واختتم كلامى بقول الشاعر « حقا انتم امة ضحكت من جهلها الامم .. وشكرا سيادة الرئيس .

وما ان انتهى ممثل الحكومة من كلامه جرى نحوه العضو معيط ماسكا فى رقبته وحدث اشتباك بالايدى لولا تهديد الرئيس بفض الجلسة .. وسمح لمعيط بالكلام فقال « ياجماعة الرجل ده بيدافع عن الفساد ومحلات الخمر والكباريهات اللى بيقولوا عليها دى .. مين اللى قال ان احنا خسرانين ' ز المحلات دى اتقفلت .. طيب ماهى مقفولة من مدة ومسمعناش حد مات من الجوع .. بلاش كلام فاضى .. والحكومة دى لو كان اللى بيقولوه صحيح انها حاتدفع للناس دول مساعدة يبقى ربنا مابحاسبها .. يروحوا يوزعوا الفلوس دى على حاجات تنفع الناس الغلابة اللى مش لاقيه تتعالج ولا تتعلم .. يعملوا فى كل محافظة مشروع كبير بالمبلغ .

وانفض الاجتماع للانعقاد اثناء اجازة العيد لبحث امور القرية الخاصة والعامة قبل الاجازة السنوية .

الفلاح الفصيح عثمان أبو زيد

دولة ظالمة ومجتمع أشد ظلما !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

عندما قهر المرابون الاوربيون حكام مصر وشعبها واكره الشعب على ان ينزف دماً لكي يسدد قروضا سفيهة .. فقد كان عذرهم انهم اولا اجانب وانهم ثانيا مرابون وانهم ثالثا متوحشون لا يتمتعون بذرة من الانسانية !

ومن اسف ان هؤلاء الغرباء لم يفعلوا اكثر مما كان يفعله حكام مصر على مر القرون ، وكان معظمهم غزاة .. بل إن من وُصف بانه بانى مصر الحديثة (هو محمد على) فقد اهدر ادمية الانسان المصرى واستعبده واستنزفه .. وكان يفعل ذلك اقتناعا بمبدا وهو ، العمارية ، اى عمار الارض ولو ارتوت بدماء الانسان المذبوح . وزاد خصبها بما يدفن فيها من اشلاء ! ولا فرق كبير بين قتل الإنسان لتعمر الأرض فى عهد محمد على او لتخرب فى عهد المماليك – فإن النتيجة واحدة فى الحالين وهى عمار جيب السلطان او الوالى !

ونظرة فاحصة لاحوال شعبنا اليوم .. وتامل الظلم الاجتماعى سواء فى عهد الاشتراكية الناصرية او الانفتاحية الساداتية .. هذه النظرة وذاك التامل يدفعاننا الى ان نشعر بالغضب لما بلغناه من ظلم اجتماعى ودعك من حديث الديمقراطية والحرية وخصوصا حرية النباح التى سمح بها لمعارضة محاصرة !

ودعك ايضا من الحديث عن البطولات الفروسية ، والانجازات الرائعة وانظر فيما الت اليه الحياة المعيشية لعامة الشعب بل وطبقته المتوسطة وتامل الضيق او الكرب الذى يخنق انفاس الناس جميعا .. وهل يمكن ان يريحنا منه (او حتى يخفف منه) اعتراف الدولة بهذه المعاناة الهائلة وعجزها فى نفس الوقت عن ان تفعل شيئا سوى تخفيف المعاناة !!

وهذه المفارقة الهائلة بين ذل الفاقة الشاملة وتعيم القلة النهابة المترفة :

كيف تملك الدولة إغماض العين عنها ؟ ووفقا لاى شريعة تحمى الدولة النهب والاستغلال والظلم والقهر ؟

● وفيم يختلف إذن الحكم الوطنى عن حكم الغزاة الغرباء النهابين ؟

واى معيار عادل يميز بينهما غير سعادة حقيقية ، وعيشة هنية ، وكرامة موفورة ، ومستوى ادمى للحياة .. ينعم به الجميع ؟

وفيم تختلف سلطة الحكم الوطنى عن سلطة الغزاة إذا لم تكن الغاية تحقيق الامان والامن للمواطنين جميعا ، وانما الامن السياسى للحكام وحدهم ؟

وهل يسمح الضمير الوطنى او الولاء المفروض للوطن والشعب بوجود الاستبداد السياسى او القهر الجماعى ، او الظلم الاجتماعى ... ؟ !

وماهى النتيجة الحتمية للظلم فى كل صوره ، سوى الانفجار الذى لا يميز فى عماه بين ظالم ومظلومين يودى بهم كل تخريب او تدمير او تحريق !

وهل يمكن تفسير الهبات الهوجاء والمخربة التى اجتاحتنا فى اقل من خمسة وثلاثين عاما .. إلا بانها ثمرات اخطاء النظام ، بغض النظر عن الأيدى الاجنبية العابثة ، او الدوافع الاجتماعية المتمردة ؟ !

إن المعاناة الهائلة التى يقاسيها معظم المصريين هى مسئولية الدولة الظالمة . والتى ترعى مجتمعا اشد ظلما حيث تسمح لوحوشه الضارية بان تفتك بالمواطنين الضعفاء جشعا ونهما واستغلالا .. ثم يقال ويذاع ان هناك وزارة للتموين ، ونظاما للتسعيرة الجبرية مسئولان عن احتراق الملايين فى لظى الاسعار !؟ ثم يغطى نظام الحكم فشله بان يشغل السياسيين والاقتصاديين والمطحونين جميعا بما يسمى بمشكلة الدعم ومستحقيه ! وكانما توفير لقمة العيش الكريمة بالسعر المعقول ليس حقا من حقوق المواطنين جميعا ، وهو حق الحياة والمعيشة الذى يسمو على كل التزامات الدولة الأخرى عسكرية وامنية واقتصادية وسياسية .. وهل الوطن شيء اخر يختلف عن شعبه الذى يعيش فيه ، واى وطن هذا الذى لا يوفر للمواطنين جميعا ان يعيشوا حياتهم بكرامة ؟ ! وماجدوى الدولة ومؤسساتها كلها إذا هى عجزت عن ان تكفل لكل مواطن حياة ادمية كريمة ؟ !

الدولة ضد المواطن !

بقلم الدكتور ابراهيم دسوقى أباظة

خطير جدا ان تقف الدولة ضد مواطنيها .. الدولة لم توجد اصلا الا لخدمة المواطنين ورعاية مصالحهم ..

فاذا انقلبت الدولة على وظيفتها وتنكرت لرسالتها اصبحت وبالا على الوطن والمواطن !

وهذا ما يحدث عادة عندما تسقط الدولة فى قبضة حاكم طاغية ..

واقرب النماذج الى طغيان الدولة واستبدادها بالمواطن هو هذا النموذج الذى نعيشه الآن فى مصر .. فقد تحولت الدولة منذ « الثورة المباركة » الى اداة عنف وقهر فى ايدى الثوار وانتهت وظيفتها الى « عسكرى بوليس » يعد انفاس المواطن ويرصد حركاته وسكناته ..

وبفضل الاشتراكية المنقولة من اوروبا الشرقية تعاظم دور الدولة الاقتصادى والاجتماعى واصبحت تتدخل فى كل تفاصيل حياة المواطن فى غذائه واسكانه وتعليمه الخ ..

ومع هذا التدخل تقلصت ارادة المواطن .. وانكمشت اختياراته .. ولم يعد امامه سوى ان يسلم راسه الى الدولة ويعفى نفسه من مسئوليات الحياة وهمومها !!

ولكن هذه الآلة الصماء وقد صادرت حرية المواطن فى اختيار نوع العمل او اختيار نوع الانتاج والاستهلاك لم تقدم له سوى البديل الردىء من المنافع والخدمات .. لأن الدولة ليست سوى نظام وموظفين .. وكلاهما فاسد متهالك تسيره القوانين التى تعبر عن ارادة الحكام .

وكل قانون يسند الى الدولة مسئوليات جديدة لابد من ان يمنح الموظف السلطة الكفيلة بتنفيذه ..

ومادامت الرقابة الشعبية مفقودة والادارة الحكومية مهلهلة فان الترجمة الطبيعية لهذا المناخ هو وضع المواطنين تحت رحمة الادارة تبتز اموالهم .. وتبدد جهودهم .. وتدمر فيهم كل قدرة على الخلق والابداع !! وهذا ما اراه امامى كل يوم بل كل ساعة فى نظام طاغ متسلط يسخر الدولة لمساندة طغيانه ..

ويسلح الادارة باخطر القوانين التى تنهى عن افعال او تامر بافعال .. ومع كل قانون يجد الموظف العمومى بين يديه سلطة جديدة يمارسها على المواطن ..

ومادامت هناك سلطة جديدة منحها القانون للموظف فلابد ان يولد معها رزق جديد للموظف !!

فالموظف غالبا ما يقتنص الفرصة ليستفيد من القانون الجديد .. ويرتزق من السلطة الجديدة ! ويكفى ان نصدر مثلا قانونا يمنع إلقاء الازبال فى الامكنة العامة او يلزم بوضع اضواء معينة فى السيارة حتى تجد الموظف وقد استفاد من هذا النهى او الأمر ابلغ استفادة .. واصبح يساوم المخالفين باسم الدولة التى يعمل لها ويقتضى لنفسه « حقوقا » او اتاوات فى مقابل عدم تطبيق هذه القوانين !!

يكفى ان تقول مثلا إن القانون قد اسند تمليك الاراضى الجديدة الى هيئة كذا او وزارة كذا حتى تجد الموظفين بهذه الجهات وقد تهللوا بشرا وفرحا لهذا الخير القادم مع السلطة التى خولها لهم القانون فى تمليك المستصلحين خاصة اذا كان هؤلاء الموظفون هم الذين سيضعون اللوائح التنفيذية لهذه القوانين وهم الذين سيقومون بتفسيرها وتطبيقها على المواطن !!

الدولة اذن فى نظم الطغيان ليست مصدر نعيم او راحة للمواطن .. ولكنها مصدر ضغط وارهاق واحباط لنشاطه وتطلعاته. وكلما اضطرب الطغاة وتازمت احوالهم امعنوا فى سن القوانين الجديدة وفرضها على الناس بقوة الدولة حتى اصبحنا امام اكبر ترسانة قوانين فى العالم وايضا امام اكبر تشكيلة عقوبات فى العالم تنزل العقاب بكل من يجرؤ على مخالفة هذه القوانين !!

واخطر ما فى ذلك كله هو الموظف العمومى فى دولة الطغيان .. فالموظف فى هذه الدولة مطحون بعجلة الادارة مغبون برواتبها وامتيازاتها ..

هذا الموظف المتعب المكدود هو المطالب بتنفيذ القوانين والتعامل مع المواطنين .. وهو بحكم الحرمان المادى الذى يعانيه والاحساس بالظلم الذى يستشعره لا يملك الا ان يكون مستبدا بمواطنيه متعجرفا معهم ان لم يكن مرتشيا يحترف السطو على جيوبهم ويتفنن فى ابتزاز اموالهم !!

هذا هو واقع الحال الذى يخل بموازين هذا البلد ويبدد كل امل فى اصلاحه ..

ولكن هناك من لا يعترف بهذا الواقع او يرفض رؤيته بالوضوح المطلوب فاخر من يحس بهذا الخراب هم المتسببون فيه ، هم الجالسون فى قمة الحكم المطلق المتربعون فى بلاط الدولة بكل قوتها وسطوتها ..

فالدولة عند هؤلاء هى غايتهم من الحكم يستمتعون بجاهها ويتمرغون فى نعيمها ..

وهى ايضا وسيلتهم فى الحكم يضربون بسيفها ويغرون بذهبها فلا غرابة اذن فى ان يتشبثوا بها ويدعموا سلطانها الى اخر قطرة من دمائهم !!

ولا غرابة ايضا فى ان تجد من السذج من يناصرهم فى هذا الاتجاه ويدعو للدولة بمزيد من السلطات ومزيد من الهيلمان وينادى باقحامها فى كل صغيرة وكبيرة وكان الدولة نسيج اخر جاء من كوكب اخر او رحمة نزلت من السماء على عباد الله الصالحين !!

الا يجدر بنا الكف عن مناصرة هذه الدولة المتخلفة التى يمتطى صهوتها طغيان اسود كئيب .. وان نطالب بدولة عادلة تنصف الموظف وترعى المواطن ! دولة تخضع لسلطان الشعب لا لسلطان الطواغيت والمستبدين .. دولة ديمقراطية اساسها دستور يصنعه الشعب .. ورئيس ينتخبه الشعب .. وحكومة يختارها الشعب ..

هذه هى الدولة التى نطالب بها رحمة بمصر والمصريين .

«الوفد» وراء كواليس إضراب سائقى السكة الحديد

« ٣ »

هذه هى الحلقة الثالثة فى ملف خسائر هيئة السكك الحديدية ، وحتى الان لم يتحرك مسئول واحد فى الهيئة او فى وزارة المواصلات للرد ، رغم ان ما نشر من وقائع خلال الحلقتين السابقتين ، كان يتضمن وقائع واسماء محددة ، ولكن كان من الطبيعى ان يصمت كبار المسئولين بالهيئة ، وينشغلوا فى البحث عن مصدر « تسريب » المعلومات الى « الوفد » لينزلوا عليه غضبهم ، وليفتكوا به . غير عابئين بما وصل اليه حال الهيئة ، لم يهمهم ان الهيئة سحبت على المكشوف مبلغ ٤١ مليونا و٩٩٣ الفا و٥٦٣ جنيها خلال عام ١٩٨٥ للوفاء بالتزاماتها ، لم يهمهم ان قروض الهيئة حتى ٣٠ يونيه ١٩٨٩ بلغت ١٦٠٠،٦ مليون جنيه أى بما يعادل ١٠٩٦٪ من راس مال الهيئة البالغ ١٤٦ مليون جنيه . ولم يهمهم ان الهيئة فى ظل استمرار اوضاعها الحالية غير قادرة على تحقيق اى وفر ، مما يؤدى بها الى الاقتراض لسداد اقساط وفوائد هذه القروض المستحقة عليها ، لم يهمهم كل ذلك بقدر اهتمامهم بأن يستمر تدفق نهر الحوافز عليهم ، لينعموا هم ولتذهب هيئة السكك الحديدية الى الجحيم . اننا ازاء هذا الوضع نطالب بتشكيل لجنة قضائية او لجنة برلمانية ، للتحقيق فى اوضاع هيئة السكة الحديد واسباب خسائرها . ومازال تحت ايدينا الكثير .. والكثير .



الهيئة تقترض لسداد قروض بلغت ١٦٠٠ مليون جنيه

وتعدت نسبة ١٠٩٦٪ من رأسمالها ..!

أموال الهيئة .. فى خطر بسبب ضعف إجراءات تحصين خزانتها العامة !

تحقيق : ●●●●● مجدى ● سرحان

انتهينا فى الاسبوع الماضى الى ان جهاز مباحث هيئة السكة الحديد ، قد تحول الى عبء ثقيل ، لا تستفيد منه الهيئة ، بقدر ما يثقل ميزانيتها بمصروفاته ، وبالحوافز والمكافات والسلف التى يحصل عليها افراده وان كنا قد اشرنا مجرد اشارة الى ذلك ، الا اننا نؤكد اليوم من واقع تقارير الاجهزة الرقابية ، ان مصروفات شرطة النقل والمواصلات يجرى تحميلها على بنود ميزانية الهيئة ، بالمخالفة للقوانين التى توجب خصم هذه المصروفات من حساب الشرطة وليس الهيئة ، وقد بلغت جملة هذه المصروفات ٧٥٢٠٧ جنيهات خلال عام ١٩٨٥ تحت بند حساب انتقالات وبدلات سفر لاعمال مصلحية وتليفون وتلغراف ، ومصروفات نثرية قيمتها ٥٢٦٣ جنيها "

السلف للكبار فقط !!

لا تكتفى قيادات جهاز شرطة النقل والمواصلات ، بهذا الاعتداء الصارخ على اموال السكة الحديد ، وانما استحلوا لانفسهم صرف السلف من الهيئة ، رغم انهم لا يتبعونها ، ومنهم من ينقل الى ادارات اخرى خلال خدمته ، اى يترك الهيئة ، دون سداد السلفة ، وهكذا تفقد الهيئة سلطتها فى الرقابة على استخدام وتحصيل تلك السلف ، وحسب التقارير الرقابية ، بلغ ما امكن حصره من سلف كبار ضباط الشرطة خلال عام ١٩٨٥ مبلغ ٥٩٥٦ جنيها ، وبالطبع لا تضم قائمة توزيع هذا المبلغ ، الا كبار ضباط جهاز شرطة النقل ، وعلى راسهم العميد احمد شحاته ، رئيس مباحث السكة الحديد ، الذى صرف سلفا بلغت قيمتها ٣٦٠٠ جنيه خلال عام ولم تتم تسويتها ، ثم العميد فاروق عبدالله ، وحصل على سلف قدرها ٣١٨ جنيها ، والعقيد محمد صفوت حجازى ، حصل على سلف قيمتها ٨١٧ جنيها ، والرائد حافظ محمد غريب ، حصل على سلف قيمتها ٨٩٩ جنيها ، ومحمد صبحى متولى حصل على سلف قيمتها ٢٢٢ جنيها والعقيد وجيه نصيف برسوم حصل على سلف قيمتها ٩٩ جنيها ، وهكذا يكون الاجمالى بعد اضافة الكسور ، ٥٩٥٦ جنيها ، صرفت كسلف لحساب كبار العاملين بالشرطة من حساب هيئة السكة الحديد ، ولم تتم تسويتها !!



● حريق هائل يلتهم القطار فى حوش غمرة والسبب الاهمال الجسيم فى هيئة السكة الحديد .

وقد يتساءل البعض ، هل يعنى ذلك اننا نطالب بالغاء جهاز شرطة النقل والمواصلات ، وبالطبع ليس هذا هو الغرض ، وانما اردنا بكشف هذه المخالفات ، ان نجرى حصرا لبعض الابواب التى تستنزف منها اموال الهيئة ، حتى باتت تحقق خسائر متزايدة كل عام ، بلغت فى العام الماضى اكثر من ٢٦٠ مليون جنيه ، وهنا نعود ونتساءل .. هل يؤدى جهاز شرطة النقل والمواصلات دوره بالفعل ، فى تامين حركة قطارات الهيئة ، وتامين سلامة الركاب واموال الهيئة ؟!

لقد سمعنا وقرانا كثيرا عن تلك الحوادث ، التى اصبح تكرارها داخل القطارات عملا معتادا ، سمعنا عن انتشار جريمة تخدير الركاب ، وسرقة امتعتهم واموالهم داخل القطارات ، ولم نسمع عن القبض على مرتكبى هذه الحوادث ، وسمعنا عن جرائم البلطجة وقطع الطرق والقتل فى الاحواش التابعة للهيئة ، ولا يجرؤ جهاز الشرطة على مواجهة مرتكبى هذه الجرائم ، بل والادهى من ذلك كله ، ان الخزانة العمومية للهيئة نفسها غير مؤمنة ، رغم ان متوسط ما كانت تحتفظ به الخزانة من نقدية خلال شهر يونيو ١٩٨٥ بلغ حوالى ٥ ملايين و٢٥ الف جنيه ، هذا المبلغ معرض للسرقة ان لم تقم الشرطة بسد الثغرات الامنية الموجودة بمبنى الخزانة ، وان لم تنفذ التوصية الخاصة بانشاء مبنى حديث لخزانة الهيئة ، على طراز البنوك الحديثة .

ضاعت املاك الهيئة

والان نعود الى موضوعنا الاصلى ، وهو محاولة البحث عن اسباب خسائر هيئة السكة الحديد ، وكشف الابواب التى تستنزف منها اموال الهيئة ، وهذه ...

لحساب من .. تبددت أملاك الهيئة ؟

مطامع الهيئة تدار لصالح القطاع الخاص !

● راكب القطار معرض للموت دائما .. واجهزة الاتصال لتنظيم حركة القطارات .. اصبحت حطاما ..

[illegible]

مطامع الهيئة قطاع خاص !

[illegible]

حبة القمح

لماذا نفضلها مستوردة ؟

الدراسات تقول : تستطيع زيادة الانتاج بنسبة ٨٠ ٪

نحقق بها الاكتفاء الذاتى .. ونكف عن الاستيراد

الفجوة الواسعة بين الانتاج والاستهلاك

سببها الانفصال بين صانعى القرار ومراكز الأبحاث والمعلومات

تحقيق : سحر ضياء الدين – عادل القاضى

اثبتت الدراسات – بشقيها النظرى والتطبيقى – أنه من الممكن تطوير زراعة القمح فى مصر ، واستنباط انواع جديدة منه ، وأن هذا التطوير يتيح زيادة فى الانتاج تكفى لتحقيق الاكتفاء الذاتى ، والاستغناء عن الاستيراد ، إلا ان ماتشير به الدراسات ، ومايدور فى معامل الأبحاث وحقول التجارب ، شيء وما يجرى على صعيد الواقع شيء آخر مختلف تماما .. ذلك ان صناعة القرار فى مصر – كما اوضحنا فى تحقيق سابق – مازالت تستند إلى راى وإرادة صاحب القرار ، لا إلى قاعدة عريضة وعميقة من المعلومات تشمل الماضى والحاضر وتوقعات المستقبل . فاذا ضيقنا دائرة البحث ، وحصرناه فى مثال واحد هام هو القمح ورغيف الخبز ، فسوف نجده مثالا واضحا وصارخا لتجاهل الاصول العلمية فى اتخاذ القرار ، بما يؤدى لا إلى حل المشكلة ، بل إلى تفاقمها ، وزيادة حدتها .

فعلى المستوى النظرى قامت المجالس القومية المتخصصة بدراسة الموضوع باستفاضة وقدمت العديد من التوصيات النظرية . وعلى المستوى التطبيقى قدم مركز البحوث الزراعية اصنافا جديدة تعطى إنتاجية اعلى .. كل هذه الدراسات تؤشر بارتفاع إنتاج القمح بنسبة ٨٠٪ وتبين انه يمكن الإكتفاء ذاتيا .. فاين ذهبت كل هذه التوصيات ؟ ولماذا لاتعمم تجربة مركز البحوث الزراعية ؟ .. الاجابة اننا مازلنا نتبع نفس الاسلوب القديم فى صنع القرار وإتخاذه . نجد المعلومات والدراسات والابحاث فى واد ، والقرار فى واد اخر ، والنتيجة صفر .

كيف نكتفى ذاتيا ؟

وفى زيارة لمركز البحوث الزراعية ، وبالتحديد قسم بحوث القمح إلتقينا بالدكتور عبدالمعبود عبدالشافى باحث أول بالقسم قال

– يمكن من الناحية البحثية والعلمية زيادة إنتاج القمح فى مصر على الاقل ٥٠٪ من الانتاج الحالى ، وذلك يتم من خلال المساحة الموجودة ونفس كمية الاسمدة والعمالة المتاحة ، ولكن بشرط إتباع السياسات الزراعية الخاصة بزراعة القمح . فنحن ننتج حوالى مليونى طن قمح من مساحة قدرها ١٫٣ مليون فدان ، بينما المساحة الفعلية تقل سنة بعد أخرى مع زيادة عدد السكان وهذا يؤدى إلى زيادة الإستيراد ، ومن غير الطبيعى ان يكون إستهلاك الفرد فى مصر من ١٦٠ – ٢٠٠ كيلو جرام فى السنة ، بينما المعدلات العالمية تتراوح مابين ٧٠ – ٩٠ كيلو جرام .

أسباب إنخفاض الانتاج

من الأسباب الرئيسية لانخفاض الانتاج هو عدم إنتشار زراعة الأصناف الجديدة وإتباع التوصيات اللازمه ، وعدم إقتناع الفلاح إلا بعد رؤية النتائج .

كما ان التنافس بين القمح وسعر التبن الناتج عن سيقان القمح ، يؤثر فى إنخفاض الانتاجية لدرجة ان الفلاحين يقومون بغش التبن بالقمح لزيادة الوزن . لذلك يميل الفلاح إلى الاصناف البلدية الطويلة السيقان لتعطى كميات تبن اكبر من القمح .

ودائما زراعة القمح تاتى فى موعد متاخر كثيرا عن الموعد المناسب ، ليتسنى للفلاح زراعة البرسيم . ويضيف الدكتور عبدالمعبود قائلا :

هذا العام ستكون الإنتاجية جيدة . خاصة ان الارض زرعت فى موعدها المناسب . والموعد المناسب يزيد الإنتاجية ٣٠٪ . ولابد من وجود حملة إعلامية لتوعية الفلاحين بالاستعداد لزراعة القمح وتجهيز الأرض له .

يوجد لدينا خطط بحثية ، واصناف من القمح مصرية ترفع الإنتاج بنسبة ٧٠ – ٨٠٪ عن الإنتاج الحالى ، ولكى تزرع هذه الأصناف ، ونصل إلى هذه الانتاجية العالية ، لابد من وجود شروط معينة لذلك ، منها ان تزرع الارض فى الموعد المناسب وعادة خلال شهر نوفمبر ، كما ان إعطاء التقاوى والسماد الموصى للفلاح وتوزيعهما فى المواعيد المناسبة يضاعف من الإنتاج ، ولابد من ان تخلو الأرض من الحشائش وأن يكون هناك إنتظام فى الري لإعطاء المحصول المياه الكافية التى يحتاجها ، وهناك نقطة غاية فى الاهمية وهى توزيع الاصناف على المحافظات المختلفة باجوائها المتباينة . كل ذلك يجعلنا نراعى عملية التنافس السعرى لان المساحة الزراعية تنقص سنة بعد اخرى ، لذلك فهناك تنافس شديد بين المحاصيل الشتوية (الفول والبرسيم مع القمح) ، كما انه لابد ان تلعب وزارة الإعلام والإرشاد الزراعى دوراً فعالا فى عمليات التوعية المختلفة . اما دور وزارة الزراعة فينحصر فى الارشاد ، ويجب ان تكون مهمتها إعداد التقاوى بالنسبة للاصناف الجديدة ، وتوفير الاسمدة والتقاوى فى الجمعيات الزراعية ، وتطبيق ابحاث مراكز البحوث الزراعية فى إنتاج اصناف جديد ، ذات معدلات إنتاجية عالية لان هناك اصنافا جديدة لها إنتاجية عالية مثل صنف سخا ٦٩ ، وسخا ٨ ، وجيزة ١٥٧ ، هذه الأصناف تعطى لدى بعض المزارعين ١٦ – ١٧ أردبا ، فى المتوسط العام يعطى الفدان من ١١ : ١٢ اردبا . ولابد من إستمرار زراعة اى صنف جديد لمدة معينة ، قد تكون عدة سنوات للتاكد منه قبل ان يقوم الفلاح بزراعته .



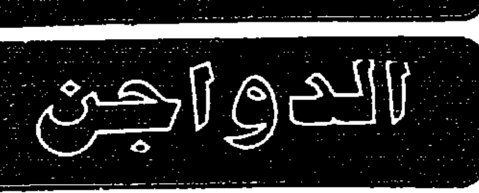
هناك عدة دراسات قامت بها المجالس القومية المتخصصة حول الاسباب العديدة التى تجعلنا نستورد كمية كبيرة من القمح وقلة زراعته فى مصر منها :

السياسة الاستيرادية للقمح طوال السنوات الماضية شكلت طريقا واحدا تستخلص فى شراء صفقات القمح والدقيق الارخص سعرا ، على الرغم من ان الفاقد من الخبز بسبب نوعية القمح والدقيق المستورد يفوق فرق الأسعار بين القمح الردىء والجيد . كما ان من الامور الهامة والضرورية ، الإنتفاع بالبحث العلمى فى مجال إنتاج الخبز ، والتدريب الفنى لتخريج العمال المهرة ، وذلك يكون بإنشاء مركز علمى متخصص لبحوث الخبز : يقوم ببحث كل ما يتعلق برغيف الخبز من النوحى التكنولوجية والتصنيعية ، والغذائية ، والصحية ، والإقتصادية الى جانب التعاون بين هذا المركز ومراكز الأبحاث الأخرى ، ايضا رفع سعر توريد القمح المصرى ليقترب من سعر المستورد ، حتى تشجع المزارعين على الإهتمام بمحصول القمح ، والاهتمام بتحسين طرق نقل وتداول وتخزين القمح والدقيق لتقليل الفاقد ، وتلعب عملية ترشيد السياسة إنتاج وإستيراد القمح والدقيق عن طريق ، العمل على رفع إنتاجية القمح المحلى بإستنباط الأصناف عالية الإنتاج ويجب إستيراد القمح والدقيق على ضوء الإحتياجات الفعلية المحدودة لكل نوعية ، والنظر فى الغاء إستيراد الدقيق الفاخر من الخارج ، وإنشاء المخابز الآلية والنصف آلية بخطة زمنية مدروسة ، بحيث لاتقل الطاقة الانتاجية للمخابز الآلية عن ٥٠٪ وتشجيع العمل بالمخابز البلدية بالوسائل المناسبة وفى مقدمتها رفع اجور العاملين بها ، والاهتمام بهم صحيا وإجتماعيا وتامينيا ، وإنشاء مدارس متخصصة فى الخبز لتخريج كوادر فنية متخصصة ، وإلغاء العقوبة البدنية للعامل فى المخبز فى حالة وقوع مخالفات تموينية ، لان اصحاب المخابز هم اصحاب المصلحة فى المخالفات ، واخيرا دراسة إمكانية بيع الخبز بالوزن لضبط عملية الإنتاج وتقليل الفاقد .

بعد أربعة شهور من الآن ، ستعيد الحكومة النظر فى سعر بيع طن الذرة الصفراء الى المنتجين . ومن المنتظر أن ترفع الحكومة الدعم كليا عن الذرة المستوردة .. وهذا يؤدى إلى ارتفاع ثمن البيضة الى ١٤ قرشا .. وثمن كيلو الفراخ المذبوحة الى ٢٦٠ قرشا . وفى اقل القليل ستزفع الحكومة ثمن طن الذرة الى ١٨٠ جنيها بدلا من ١٢٠ جنيها . وهذا القرار سيؤدى أيضا الى ارتفاع اسعار البيض والفراخ والى خروج منتجين صغار من السوق .. وفتح الباب على مصراعيه امام الاحتكار فى سوق الدواجن .

وارتفاع الاسعار سياسة تؤيدها الحكومة وتخطط لها .. واعلنها الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والأمن الغذائى فى اجتماع له مع رابطة منتجى الدواجن فى شهر يونية الماضى . ويبقى التساؤل : هل فى مقدور المواطن البسيط تحمل لهيب هذه الزيادات ؟ وهل تراعى الحكومة بالفعل مصلحة هذا المواطن عند اتخاذ قراراتها ؟





د . يوسف والى
وزير الزراعة

.. لماذا انهارت ...

وزير الزراعة يقول :

ارتفعت أسعار

الأدوية مائة فى المائة .. فلماذا

لا ترتفع أسعار الدواجن والبيض ؟

تحقيق :
مجدى مهنا

نلجى شتلة وزير التموين .. ماذا يقول عن الارتفاع الرهيب فى اسعار الدواجن ؟

الفراخ المذبوحة .. ارتفع سعرها .. مما هدّد صناعة الدواجن بالتوقف والفشل فى كثير من المزارع .

قد يبدو طريفا مع بداية فتح هذا الملف ان نتذكر التصريح الذى ادلى به كمال حسن على رئيس الوزراء السابق ، والذى اراد به ان يدلل ويبرهن على ان حكومته اذا وعدت . اوفت . وإذا تكلمت . صدقت فلم يجد مايبرهن به على صدق كلامه .. إلا قوله . ان الحكومة وعدت بان يصل سعر البيضة الى سبعة قروش للمستهلك .. وهى الان تباع بهذا السعر .

ولم يستطع كمال حسن على ان يقدم مثالا او نموذجا على صدق وعود الحكومة التى تقطعها على نفسها امام الشعب والتى تذهب ادراج الرياح .

فما الذى حدث بعد صدور هذاالتصريح ؟

كان انتاج البيض وقت صدور هذا التصريح ـ فى عام ١٩٨٤ ـ قد وصل الى ٥,٥ مليار بيضة . ولكن بعد اقل من عامين ـ ١٩٨٦ ـ انخفض الانتاج الى ١,٣ مليار بيضة . وارتفعت اسعار البيض فى المزرعة من ٤٠ مليما للبيضة فى عام ٨٤ الى ٨٣ مليما و ٨٥ مليما هذا العام . وتباع للمستهلك اليوم بعشرة قروش

وماذا حدث بالنسبة للفراخ بعد هذا التصريح ؟

وصل انتاج الدواجن فى عام ١٩٨٤ الى ٢٨٥ الف طن . وتراجع هذا الانتاج فى عام ١٩٨٥ الى ٢٣٦ الف طن . وبالرغم من انخفاض معدل الانتاج فى عام واحد بمقدار ٤٩ الف طن . فقد انخفض حجم الاستيراد ايضا بمقدار ٥٠ الف طن . كان فى عام ١٩٨٤ بمقدار ٩٠ الف طن . وانخفض فى عام ١٩٨٥ الى ٤٠ الف طن فقط وهذا الانخفاض فى الكميات المنتجة محليا والمستوردة ادى بدوره الى نقص المعروض . والى ارتفاع اسعار اللحوم والدواجن معا فسعر كيلو الفراخ الحية تسليم المزرعة فى عام ١٩٨٤ وصل الى ١٢٠ قرشا . وفى العام الماضى ١٩٨٥ وصل الى ١٥٦ قرشا .

وفى هذا العام ١٩٨٦ وصل الى ١٧٠ قرشا ويباع للمستهلك بـ ٢٢٥ قرشا

لماذا حدث ذلك ؟

والسؤال . لماذا حدث ذلك ؟ ولماذا لاتريد الحكومة ان تثبت على وعدها . الوحيد . الذى ارادت به ان تبرهن على صدق وعودها ؟

وهنا نصل الى ازمة العلف .. وبعبارة صريحة عدم قدرة الدولة على دعم استيراد الذرة الصفراء من الخارج والذى يكلف دعما سنويا قدره ٢٧٦ مليون جنيه . حيث يصل الفرق بين سعر البيع للمنتج .. وسعر الاستيراد الى ١٢٠ جنيها فطن الذرة المستوردة يكلف الدولة ٢٤٠ جنيها .. فى حين إنها تبيعه للمنتج بسعر ١٢٠ جنيها .. وكانت قبل شهرين فقط تبيعه بسعر ٦٠ جنيها للطن .

ومنذ بداية هذا العام والحكومة تطلق الشائعات وبالونات الاختبار عن رغبتها فى الغاء الدعم عن الذرة المستوردة من الخارج .. وفى شهرى ابريل ومايو الماضيين وصلت ازمة العلف الى ذروتها .. وواجهت صناعة الدواجن ازمة طاحنة فى توفير حصص الذرة الصفراء والعلف . كاد استمرارها يؤدى الى كارثة لهذه الصناعة . حيث توقف العديد من المزارع عن الانتاج . وبيعت كميات من الكتاكيت . البياضة . قبل انتهاء عمرها الانتاجى . وادى نقص العلف فى مزارع اخرى الى زيادة نسبة النافق وانخفاض الانتاج . كما ادت الازمة الى اعدام كتاكيت تسمين وبياض بمعامل التفريخ . وتسرب القمح والدقيق والمكرونة والبسكويت الى الغذاء الحيوانى . هذا ماتقوله احدى المذكرات التى ارسلت الى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والأمن الغذائى فى ١٣ مايو الماضى من الرابطة المصرية لمنتجى الدواجن .

ووجه منتجو الدواجن والبيض نداء الى رئيس الجمهورية يطلبون فيه تحديد موقف واضح تجاه هذه الازمة على المدى القصير والبعيد . خاصة فى ضوء مايتردد عن عزم الحكومة على عدم توريد الذرة للقطاع الخاص واطلاق استيراده بالاسعار العالمية . مما سيؤدى الى ارتفاع تكلفة المنتجات بقدر لا يتحمله المستهلكون .

واختارت الحكومة الحل الوسط . وهو عدم الغاء الدعم مرة واحدة عن الذرة الصفراء المستوردة . وانما ان يتم هذا الإلغاء تدريجيا . فتم رفع سعر بيع الطن للمنتج من ٦٠ جنيها الى ١٢٠ جنيها . وتضمن القرار الذى اصدرته لجنة السياسات بمجلس الوزراء فى شهر يونيه الماضى إعادة النظر فى هذا السعر كل ستة اشهر . اى مع نهاية هذا العام وبداية العام القادم .

هل سترفع الحكومة يدها تماما عن دعم استيراد الذرة وتترك للقطاع الخاص مسئولية استيراد الذرة وتوفير العلف . ام انها سترفع البيع للمنتج من ١٢٠ جنيها للطن الى ١٨٠ جنيها . وبعد ستة اشهر اخرى .. اى فى منتصف العام القادم ستقرر الغاء الدعم كليا .

البيضة ١٤ قرشا الفراخ ٢٦٠ قرشا

ومن الاثار الخطيرة بالنسبة للمستهلك من وراء الغاء الدعم عن الذرة المستوردة

● تسرب القمح والدقيق الى غذاء الحيوان لإنخفاض سعر الدقيق عن الذرة

● ارتفاع سعر البيضة الى ١٤ ـ ١٥ قرشا

● ارتفاع كيلو الدجاج المذبوح الى ٢٦٠ قرشا

● انهيار جزء كبير من صناعة الدواجن . وخاصة على مستوى المنتج الصغير والمتوسط . وخروج عدد كبير منهم من السوق . وقيام منتجين كبار بخفض انتاجهم . بحيث يحتكر سوق الدواجن والبيض فى النهاية عدة شركات تفرض الاسعار التى تريدها . وهذا ما تسعى اليه بعض شركات الدواجن الكبيرة

الجدير بالذكر ان مايقرب من ٦٠٪ من صغار المنتجين تركوا السوق بالفعل . لعدم قدرتهم على توفير العلف . ولعدم ثقتهم من بتوافره فى دورات انتاجهم القادمة . مما يكبدهم خسائر فادحة فى حالة رفع الدعم عن الذرة المستوردة .

وعلمت . الوفد . ان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة صرح فى اجتماع له مع رابطة منتجى الدواجن فى ٢٥ يونيه الماضى بان الدولة لاترغب فى دعم الذرة الصفراء المستوردة . وان سياسة الدولة هى رفع اسعار البيض والدواجن وقال الدكتور والى بالنص : إن اسعار الكثير من السلع ارتفعت ولم يحدث اى رد فعل بشانها . فالادوية مثلا ارتفعت بنسبة ١٠٠٪ ولم يحدث شيء . فلماذا لا نرفع اسعار الدواجن والبيض ؟ '

وفى هذا الاجتماع وافق الدكتور يوسف والى على رفع تسعيرة البيض الودية عشرة مليمات . لتصبح التسعيرة ٩٠ مليما للبيضة الصغيرة . و ٩٥ مليما للبيضة الكبيرة .

وعن جهل تنادى بعض الاصوات بوقف صناعة الدواجن والتقليل قدر الإمكان من الانتاج المحلى للدواجن والبيض .. والاعتماد على الاستيراد من الخارج . على اساس ان تكلفة الانتاج المحلى للدواجن اعلى من تكلفة الاستيراد

والرد على ذلك بسيط ولا يحتاج الى اى مجهود فالاستيراد يتم من برامج المعونة .. لدول السوق الاوربية المشتركة .. او من فائض الحاصلات الزراعية من دول كالبرازيل او الولايات المتحدة الامريكية وهذه البرامج هى فوائض انتاج هذه الدول وهى لاتزيد فى مجموعها ـ اى الفوائض ـ على مليون طن من اجمالى الانتاج العالمى الذى يصل الى ٢٤ مليون طن . فإذا اعتمدنا على الاستيراد من الخارج كان معنى ذلك ان مصر فى حاجة الى نصف الفائض العالمى تقريبا كل عام .. حيث تبلغ احتياجات مصر من الدواجن كل عام ٤٠٠ الف طن دواجن هذا فضلا عن ان الفائض العالمى غير موزع بانتظام على مدار العام واسعار اللحوم والدواجن فى الخارج غير مستقرة ويصبح على الشعب المصرى ان ينتظر الفائض من موائد الدول المنتجة للدواجن . ثم هل نضمن استمرار برامج المعونة هذه فالدواجن ليست سلعا للتصدير ولا توجد دولة واحدة تخطط لتصدير انتاجها من الدواجن . وهذا يفسر لجوء معظم دول العالم الى استيراد التكنولوجيا للانتاج المحلى .

وامام الدكتور يوسف والى مذكرة هامة تقول . إن دولا عديدة ومنها اسرائيل تستورد جميع مستلزمات انتاجها من الخارج . ويصل سعر البيضة فى اسرائيل الى سبعة عشر قرشا بينما تعرض توريدها للسوق المصرى بسعر خمسة قروش . فما هو الهدف من ذلك ؟ وتجيب المذكرة . إنه سبق ان مارست اسرائيل نفس الاسلوب مع الاردن حتى إنهارت صناعة الدواجن بالأردن . وفقدت استثماراتها ولم تاخذ صناعة الدواجن بالاردن فى النمو مرة اخرى إلا بعد ان ادركت المخطط الاسرائيلى . وتوقفت تماما عن استيراد الدواجن والبيض من اسرائيل .

فهل نستفيد من هذا الدرس ؟ وهل ننخدع ونشترى البيضة بخمسة قروش من اسرائيل .. فى حين ان تكلفتها فى اسرائيل نفسها سبعة عشر قرشا ؟ وهل نفقد استثمارات قدرها ثلاثة مليارات جنيه فى قطاع الدواجن من اجل هدف خبيث تدبره لنا اسرائيل بانهيار هذه الصناعة ؟ '

● ●

واذا كانت الحكومة قد انتهت الى عدم التراجع عن قرار الغاء الدعم عن الذرة الصفراء . وترك الامر امام للمنتجين لتدبير احتياجاتهم من الاعلاف . وماقد يترتب على هذا الاجراء من ارتفاع سعر البيضة الى ١٤ قرشا . وكيلو الفراخ المذبوحة الى ٢٦٠ قرشا . فالسؤال الذى يطرح نفسه . هل فى مقدور المستهلك المصرى ان يدفع ١٤ قرشا فى البيضة ؟ وهل لحكومة الحزب الوطنى بعد ذلك ان تدعى بانها تعمل على رفع المعاناة عن كاهل المواطن البسيط ؟ وهل سلع كالبيض والفراخ تعتبرها من السلع الاستفزازية التى يمكن ان يستغنى عنها كل بيت ؟ وهل تضمن الحكومة بعد ذلك ان يستمر منتج واحد شريف فى صناعة الدواجن ؟

البيضة ستباع بـ ١٤ قرشا

وكيلو الفراخ المذبوحة .. سيباع بمبلغ ٢٦٠ قرشا

فى نهاية هذا العام

الحكومة تعترف

لا تراجع .. عن ارتفاع أسعار الدواجن

---

(٤) حول قضايانا الدستورية

كلمة ختامية ●○●○●○● بقلم : د . وحيد رأفت

● لعلها فرصة مناسبة عند النظر فى تعديل طريقة اختيار رئيس الجمهورية بقصد إحلال الانتخاب الشعبى المباشر بين اكثر من مرشح يتنافسون على شغل هذا المنصب . بحل النظام الحالى القائم على طرح اسم مرشح واحد على الشعب فى الاستفتاء لقبوله او رفضه ، ان يُعاد النظر كذلك فى النصوص الدستورية الاخرى ذات الصلة المباشرة بمنصب الرئاسة . توطئة لتعديل هذه النصوص ربما فى ذات الوقت او فى وقت مناسب لاحق . لاستحداث قدر من التوازن بين صلاحيات مؤسسة الرياسة والجهات الدستورية الأخرى . تخففا من النزعة الفردية المفرطة التى يتميز بها دستورنا فى صياغته الحالية .

● وفيما يلى بعض مقترحات تَرِدُ على الخاطر . عسى ان يتسع وقت المسئولين بخاصة لدراستها :

اولا : تعديل المادة ١٤١ من الدستور قياسا على النص المقابل فى دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة الصادر فى اكتوبر ١٩٥٨ . للنص فيها على قصر حق رئيس الجمهورية عند تشكيل الوزارة . فى تعيين رئيس مجلس الوزراء وحده . اما تعيين نواب رئيس الوزراء والوزراء ونوابهم . وإعفاؤهم من مناصبهم . فيجب ان يتم بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء نفسه . تخففاً من تسلط رئيس الجمهورية على هيئة الوزارة . ورفعا من شان منصب رئيس مجلس الوزراء فى نظر معاونيه ونظر الشعب . الذى لم يعد يرى فى شاغل هذا المنصب إلا انه موظف إدارى كبير لتنفيذ سياسات رئيس الجمهورية . وليس . رجل دولة . قادراً على الإسهام فى رسم هذه السياسات ! ولنفس السبب ارى نقل الحق المقرر لرئيس الجمهورية فى المادة ١٤٢ من الدستور . والخاص بطلب تقارير من الوزراء على نشاطهم الحكومى . إلى المادة ١٥٣ . ولكى يمارسه رئيس مجلس الوزراء . بدلا من رئيس الجمهورية . فهذا اجدى لاستقامة العمل داخل هيئة الوزارة كفريق متجانس ومُنضبط . وللإقلال من فرص لجوء بعض الوزراء إلى رئيس الجمهورية راسا فى شئون وزاراتهم . متخطين اكبرهم (رئيس مجلس الوزراء) . مما يُضعف من شان الوزارة كهيئة نظامية مؤثرة . ويُشيع فى داخلها الفرقة والشللية والتشرذم ! وهو ما تطالعنا به صحافتنا الحزبية من وقت لآخر !

● ثانيا ـ اشتراط توقيع رئيس مجلس الوزراء والوزراء المختصين على . بعض . توقيعات رئيس الجمهورية من لجل نفاذها . وهو مبدأ متبع فى كل الدول الملكية البرلمانية . نظراً لان ذات الملك مصونة لا تمس . ولان تصرفاته حتى الشخصية فى شئون الدولة . لا تعفى الوزراء من المسئولية بحال من الأحوال ' ولكن من الصعب تعميم هذا المبدأ فى الانظمة الرئاسية . اولا ـ لان رئيس الجمهورية فيها مسئول سياسيا وجنائيا بعكس الرئيس الوراثى . وثانيا لان رئيس الجمهورية فى النظام الرئاسى يمارس بنفسه سلطات دستورية كثيرة . بدون وساطة احد بل وبالمخالفة احيانا لآراء وزرائه ! ولقد رأينا مؤخرا الرئيس الأمريكى ريجان يُقرر تزويد الاتحاد السوفيتى بشحنات كبيرة من القمح الأمريكى المدعم . بغية تحسين العلاقات الامريكية السوفيتية . رغم اعتراض وزيرى خارجيته ودفاعه كليهما . على هذه الصفقة التجارية ذات المضمون السياسى ! لكن هذا لا يمنع رغم كل ذلك من اشتراط توقيع رئيس الوزراء والوزراء المتخصصين الى جانب توقيع رئيس الجمهورية عندنا . فيما يتعلق ببعض القرارات الهامة مثل :

(١) القرارات بقوانين التى يصدرها رئيس الجمهورية بتفويض من مجلس الشعب . طبقا للمادة ١٠٨ من الدستور .

(٢) والقرارات بقوانين التى يصدرها عند الضرورة وفى غيبة مجلس الشعب بالتطبيق للمادة ١٤٧ منه .

(٣) وإعلان حالة الطوارىء فى البلاد بموجب المادة ١٤٨ . وهو فى الاصل عمل من اعمال السيادة لا يجوز الطعن فيه امام القضاء العادى او الإدارى ! ولكن لا حائل من مساءلة رئيس الوزراء والوزراء المختصين عنه سياسيا امام مجلس الشعب . ويؤكد مبدأ المساءلة هذا توقيعهم هذا . الإعلان . الى جانب توقيع رئيس الجمهورية .

(٤) وتوقيع رئيس مجلس الوزراء مطلوب بخاصة على إعلان التدابير . السريعة . والاستثنائية المشار إليها فى المادة ٧٤ من الدستور . وذلك إذا مارئى الإبقاء على هذه المادة رغم سابق إساءة استخدامها فى عهد الرئيس السادات . اولا ـ فى يناير ١٩٧٧ . بعد أحداث الشعب فى ١٨ و ١٩ منه . وفى اعقاب القرارات الاقتصادية القاضية بتحريك الدعم لبعض السلع التموينية الضرورية ! وثانيا : فى اوائل سبتمبر ١٩٨١ إبان الأزمة الدستورية التى اجتازتها البلاد فى اواخر عهده . ومهدت لحادث المنصة الحزين فى السادس من اكتوبر من نفس العام !

● وللعلم فإن المشرع الدستورى المصرى . حينما اقتبس هذا النص من المادة ١٦ من دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة . اسقط عمدا جميع الضمانات الواردة فيه . كما توسع اكثر مما ينبغى فى تعيين الحالات التى تسوغ الالتجاء الى تلك التدابير الاستثنائية ' فلم يشترط كما فى الدستور الفرنسى ان يقترن الخطر المراد مواجهته باعتبار انه . يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن . . بثبوت عجز مؤسسات الدولة على اداء دورها الدستورى الطبيعى ! مما يجعل الانتماء الى تلك المادة مقصوراً على ظروف نادرة أوجد محدودة . مثل اندلاع حرب اهلية . او وقوع انقلاب عسكرى . او تمرد فى صفوف قوات الأمن المكلفة بالمحافظة على النظام (كحادث تمرد قوات الامن المركزى عندنا فى ٢٥ و ٢٦ من فبراير الماضى ١٩٨٦ ! ورغم ذلك فلم تلجأ الحكومة إلى المادة ٧٤ من الدستور اكتفاء بحالة الطوارىء المعلنة من قبل على ذلك فما لم تحذف المادة المذكورة من الدستور . او تعدل جذريا . فلا اقل من اشتراط توقيع رئيس مجلس الوزراء والوزراء المختصين . الى جانب توقيع رئيس الجمهورية . إعلان . تلك التدابير الاستثنائية . التى تجاوز بكثير فى خطورتها إعلان حالة الطوارىء !

● كذلك غدا من الضرورى الحد من الإفراط فى استخدام المادة ١٥٢ من الدستور التى تخول رئيس الجمهورية استفتاء الشعب فى . المسائل الهامة التى تتصل بمصالح البلاد العليا . . فالاستفتاء ـ كما نعلم ـ سلاح ذو حدّين . قد يخدم قضية الديمقراطية . كما قد يسيء اليها بتشجيع حاكم متسلط على تقويضها مُستغلاً الإرادة الشعبية المزعومة ! وقد اسيء استخدام الاستفتاء عندنا لاستصدار قوانين سيئة السمعة لضرب

(البقية ص ١٣)

أفكار لمحاربة الغلاء ...

○●○●○●○●○ بقلم الدكتور : ابراهيم عبده

ليست الحكومة وحدها المسئولة عن معاناة محدودى الدخل او الفقراء والمعوزين . بل نحن المسئولين عن هذا الغلاء الفاحش فى جميع الاطعمة من لحم وخضر وفاكهة نزولا الى الطعمية والفول المدمس والحلاوة الطحينية والعدس وما الى ذلك من ضرورات البطون . ومعنا هؤلاء التجار الطغاة الذين لا يعنيهم الا الكسب الحرام . ويستوى فى ذلك تجار القطاع الخاص او القطاع العام فى مجمعاته التى يهرب نصف محتوياتها الى تجار التجزئة والدلالات ' فطبق الفول بالزيت ونصف ليمونة صغيرة وهو طبق لا يشبع طفلا بلغ سعره ثلاثين قرشا ! ومسئولية الحكومة هنا ان قوانينها غير رادعة لحماية . ذبائح السوق . من أبناء شعبنا . فلو انها قررت الاعدام لمن يزيد من التجار سعر سلعة جاوزت الحدود المرسومة او اخفاها لبيعها سرا لخشى التجار العاقبة . وان اعدم واحد منهم عرف المستغلون ان القانون جاد لاهزل فيه .. وتاتى بعد ذلك مسئولية الشعب فى هذا السعار الذى اصاب جميع السلع . واذكر مثلا لو احتذيناه لتحكمنا نحن فى الأسعار . فقد كنت فى انجلترا منذ عدة سنوات . والتهبت اسعار بعض الاقوات . فقررت ربات البيوت مقاطعة هذه الاصناف . واعلنت الصحف ذلك القرار . ولم يمض أسبوع حتى عادت الأسعار الى مستواها القديم .. فما ضرنا لو فعلت نساؤنا مافعلته نساء انجلترا واضربن عن الشراء غالوا أسعار بعض الحاجات . فلن يموت المصرى ان لم ياكل البطيخ والخوخ والشمام . او اكتفى باكل اللحوم مرة فى الشهر او الاسبوع بدلا من اكلها كل يوم كما تفعل وحوش الغاب '...

اننى ادعو كل الزملاء فى صحيفة ومجلة ان يتبنوا معى مالدعو اليه هنا وادعوا الهيئات النسائية الى توحيد صفوفها فاذا صحت الدعوة الى محاربة الغلاء بهذا الأسلوب الحضارى كان ذلك عملا مجيدا لخدمة اخواننا المحرومين العاجزين عن مواجهة هذا الغلاء ' ...

الصحافة فى مصر

اصدرت الهيئة العامة للاستعلامات التى يراسها الدكتور البلتاجى كتيبا عن (الصحافة فى مصر) وكان بودى ان يهتم البلتاجى وهو دكتور واهل علم بتاريخ الصحافة التى خصص لها بابا فى صدر كتابه . وان يكون كالعلماء الذين نعرفهم فيذكر مراجعة . ثم يعتنى باللغة العربية فلا يخطىء . ولكنه للاسف الشديد لم يتخير فى هذه الدراسة اسلوب العلماء . فذكر ان الجنرال بونابرت اصدر صحيفة باللغة الفرنسية والصحيح انه اصدر صحيفتين هما لوكوريه دولجبت والديكاد اجيبسيان . ثم قال ان الجنرال عبدالله جاك منو اصدر تشريعا خاصا بجريدة (التنمبة) والصحيح ان منو كان قد ازمع اصدار جريدة عربية اسمها (التنبيه) لا التنمية وذكر هدفها . ولم تصدر الجريدة لان الحملة الفرنسية انسحبت من مصر والغريب ان يهتم الدكتور بالصحافة ايام بونابرت ولم يهتم بتاريخ الوقائع المصرية التى اصدرها محمد على سنة ١٨٢٨ ولاتزال تصدر حتى اليوم كما صدر فى عهده ايضا جريدة للتجارة وما اليها . ومثله كدكتور كان يجب عليه ان يرجع لكتب التاريخ او مكتبه الفنى وهو يزخر باولادنا الذين علمناهم او علمهم اساتذتهم من ابنائنا حتى لايقول . فنحن نعيش حياة ديمقراطية لم تشهدها البلاد فى تاريخها . وهذا صحيح بالنسبة للفترة من الانقلاب العسكرى سنة ١٩٥٢ حتى اليوم اما قبل ذلك التاريخ فقد كانت الديمقراطية بمعناها الصحيح . اما عن حرية الصحافة فقد فرضت وظيفته كعضو فى الحزب الوطنى مثل سائر كبار الموظفين ان يزعم اننا نتمتع بصحف حرة وهو يعلم ان اصدار صحيفة لفرد او جماعة دونه خرط القتاد .

وقد لاحظت دقة فى عرض البلتاجى الخاص بقوانين الصحافة المعمول بها الآن . وهى وإن كنا لا نقرها الا انها تسجيل للواقع يعود اليه المؤرخون عند اللزوم . ومن الاشياء الطيبة التى تذكر له قائمة الصحف التى تصدر فى جمهورية مصر العربية والتى تتميز بالدقة فى اسماء رؤساء مجالس اداراتها ورؤساء تحريرها ومواعيد صدورها وعناوينها . وليس هذا بالشيء القليل ..

تحية لاخواننا السعوديين

لااريد ان اصف الموقف الكريم الذى وقفته منا السعودية فى شان هدية القمح بانه (صفعة القمح) او صفقة القمح .. إن هدية القمح التى اهدتنا إياها السعودية لو كانت طنا واحدا لشكرناها عليه . فان المعنى هنا ان الشعب السعودى احس بحاجتنا الى القمح فبعث لنا بآلاف الأطنان ولا ينتظر منا جزاء او شكوراً . والحكمة التى يجب الا تفوتنا هى الاعجاب كل الاعجاب بشطارة إخواننا الذين جعلوا من صحرائهم ـ دون أن يكون عندهم النيل . تعمر بالزرع والضرع . وان يزيد انتاجها على حاجتها فلا تبيعه لتعويض به جزء مما ضاع منها نتيجة هبوط سعر البترول . بل تقدمه هدية وتحية لنا . وإنى لأرجو ان يقوم وزير زراعتنا الفقيه الدستورى الدكتور والى فيقضى اسبوعا او اسبوعين ليعرف السر الذى وصل اليه إخواننا السعوديون فجعلوا كما يقول المثل المصرى من الفسيخ شربات !...

الطعمية بشلن !!!

●○●○●○●○●○● بقلم : المستشار محمد أبوعلم

كعادتنا منذ عشرات السنين نجتمع فى النادى الاهلى كل يوم ثلاثاء على الغداء فيما يشبه الدورى .. دورى عام فى الأكل مثل الدورى العام فى الكرة ولكن بدون إصابات .. إلا من يختاره الله فى رحمته منا ...

ولم يكن دورى يوم الثلاثاء الماضى قد حل .. ولكنى رايت وانا فى طريقى إلى النادى محلا لبيع الطعمية .. ومع أن طعمية السوق اصبحت بسبب رائحة الزيت لاتصلح ولا للبهائم .. لكننى مع ذلك قلت لاباس ان اشترى لزملائى بربع جنيه طعمية .. اردت ان افاجئهم بذلك فتقدمت للبائع بايصال سداد الربع جنيه ونظرت فلم اجد فى الطبق من الطعمية إلا القليل جدا .. فابديت استيائى لانى سوف انتظر .. وانا اكره الانتظار .. فإذا بالبائع يقول . ' انتظار ايه يابيه .. طلبك موجود ، وبسرعة قام بوضع بعض الحبات من الطعمية فى كيس وقدمه لى . فسالته . والباقى ؟' . قال . باقى ايه يابيه انت اخذت حقك بالتمام .. الطعمية بشلن يااستاذ . .!! يعنى الكيس فيه خمس طعميات فقط .. يانهار زى بعضه !! فكرت لو تقدمت بشراء عشر طعميات اخرى لتكفينى وزملائى ـ كل واحد واحدة ! ـ لكنى تذكرت ان المحفظة فى جيبى وان الزحام شديد والناس يتدافعون وقلت لنفسى لو عملت جدع وطارت المحفظة فسوف تكون نكبة كبرى عليك .. لانك لكى تستخرج اى ورقة رسمية مما فيها فإن روحك ستكون أسبق فى الخروج .. يعنى تطلع روحك قبل مايطلع مايسمونه ببدل الفاقد .. انت الفاقد ياعزيزى .. ولا بديل لك .. وقلت كفاية عليك الخمس طعميات اخذتها وانصرفت الى النادى وتقدمت بالكيس لرئيس مجموعتنا ليقوم بالتوزيع . '! كانت عملية عسيرة لاننا اثنا عشر صديقا وتوزيع خمس طعميات عليهم امر صعب خصوصا وان الطعمية فى حجم لقمة القاضى .. فكانت المفاجاة وبدا التعليق من الزملاء على ماجرى لمصر ومايجرى الآن وكيف ارتفع ثمن كل شيء فى نفس الوقت الذى ترى فيه رئيس الوزراء شخصيا وفى كل مناسبة ومن غير مناسبة يتكلم عن عدم المساس بالاسعار .. يزور مصلحة الشهر العقارى مثلا فيتكلم عن عدم المساس بالسلع الرئيسية .. ويزور المطار فيؤكد عدم ارتفاع الاسعار '' ويزور سوق الخضار فينفى بتاتا ان هناك ارتفاعا فى الاسعار .. ويذهب الى جهاز تنظيم الاسرة ويتكلم طبعا عن عدم المساس !! ثم يبدأ رمضان وسعر الملوخية جنيه ونصف ـ وكانت زمان بنكله !! ـ وينتهى رمضان وسعر البامية ثلاثة جنيهات .. ثم تتجمد الاسعار عند هذا الحد انتظارا للعام المقبل لترتفع اكثر واكثر .. ايه الحكاية . ؟؟

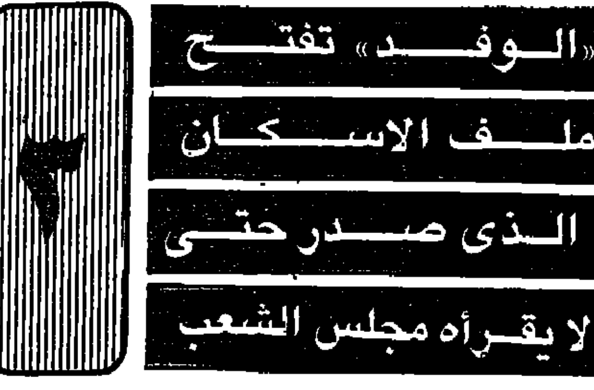
وتسمع عن الترشيد وعن ظاهرة تفشت اخيرا اسمها . لجنة السياسات . و السياسات هذه كلمة ضخمة فخمة عريضة مخيفة منتفخة .. ولكنها فى النهاية مثل منطاد . زبلن . .. ولو سموها لجنة السياسة فقط وخفضوا الاسعار لكانت خيرا وبركة .. اما السياسات والاسعار فى ازدياد فذلك امر مرفوض .. وبعد اجتماعها يطلع علينا وزير الاعلام باسلوبه وطريقته التى تخرجك عن شعورك ويتكلم عن تجميد الاسعار ورفع المعاناة وبعدها بساعة واحدة ترتفع الاسعار كان بينه وبين سوق الخضار اشارة معينة متفقا عليها إذا وصل اليها تصاب الاسعار بالجنون والناس بالخبل !'

ثم يتمشدق المسئولون عن رفع المعاناة عن الشعب . والشعب يعانى وصابر حتى صارت الطعمية بشلن يااستاذ !!!

ياإخواننا يابتوع السياسات .. شيئا من التواضع والنبى ..

سياسة واحدة تكفى .. !! وهذه المراهم المسكنة لاتنفع .. وهذا التضليل على الناس يزيدهم كرها .. هل الحكومة تخاف من التجار مثلا . ؟؟ وإذا كان السبب هو ضعف او ارتباك الوزير شتله فما السر فى الابقاء عليه وفى مصر ملايين . الشتلات . '! .

ان الاسعار فى مصر تحتاج الى رجل حازم صارم قوى .. ولابد من وقف هذه المجزرة .. الناس غلابة وزهقت وقرفت من الخطب ومط الشفايف .. ولم يعد الكذب ينطلى على احد .. وكل بيان سخيف لايعالج مشكلة الاسعار يقابل بالسخرية والاحتقار .. لازم تفهموا كده .. شوفوا حل .. وحل سريع .. وبلاش خطب خالص .. فهذا وقت عصيب والناس كرهت كل خطيب سخيف .. وإذا لم تكونوا على علم بما يعانيه الناس فتلك مصيبة .. وإن كنتم تعلمون تلك فالمصيبة اعظم .. !!



هذا هو الجزء الثالث والاخير من الدراسة الشاملة التى أعدتها لجنة الاسكان بمجلس الشعب برئاسة الدكتور ميلاد حنا . والتى تضمنت ٣ افكار جديدة لحل المشكلة ، وتنكر لها أعضاء اللجنة المرتبطون بمافيا الاسكان فى مصر ، واستطاعوا ان يفرضوا عليها تعتيما إعلاميا . ولكن « الوفد » تفتح باب الحوار حول الأفكار التى تضمنتها الدراسة .

فى الحلقة الثانية وقفت « الوفد » من الدراسة عند التكافل الاجتماعى فى مجال الاسكان . حيث يوجد فى بلادنا عدد كبير من الوحدات السكنية ، غير مستخدمة بالقدر الكافى ويحجزها أصحابها وحائزوها لسبب أو لآخر ، ويتمثل ذلك فى أنواع عديدة ، لعل اكثرها وضوحاً وشيوعاً هى تلك الوحدات السكنية التى يمكن تصنيفها إلى أنواع رئيسية ثلاثة هى : الشقق المغلقة ، والشقق المتعددة ، والشقق غير تامة الانشاء . وفى هذه الحلقة تتابع « الوفد » باقى الدراسة .

من حق كل أسرة مصرية حيازة وحدة سكنية

من اجل هذا وجب وضع الضوابط القانونية والاقتصادية التى تدفع الأسرة الواحدة لكى تحتفظ بمسكن واحد فقط لان ذلك سوف يفتح المجال لاستخدام مساكن لآخرين هم فى حاجة ماسة اليها . فوق كل ذلك وقبله فإن هناك ظاهرة المساكن والمبانى الجديدة التى يبدأها اصحابها ثم يتقاعسون عن اتمامها ويتركونها مهجورة بغير استخدام او انهاء وربما استمروا فى العمل ولكن فى بطء وتكاسل وبحيث يمتد الانشاء لسنوات طويلة . لقد اصبحت هذه القضية ظاهرة عامة تقلق الراى العام المصرى ويرى فيها تجاوزا غير مقبول ومشكلة لابد لها من حل .

وفى هذا الصدد لابد ان نشير إلى ان هذه العمارات التى تقف صارخة امام المواطنين لسنوات دون تشطيب ، تمثل ظاهرة لا تتفق مع السلام الاجتماعى بل لعلها مخالفة لنص المادة ٣٢ من الدستور والتى تؤكد ان «الملكية الخاصة تتمثل فى راس المال غير المستغل وينظم القانون اداء وظيفتها الاجتماعية فى حدود الاقتصاد القومى وفى اطار خطة التنمية دون انحراف او استغلال ، ولا يجوز أن تتعارض فى طرق استخدامها مع الخير العام للشعب» .

من كل هذا نخلص إلى حتمية الاستفادة من هذه الانماط الثلاثة من المساكن التى لا تستخدم وهى المساكن المغلقة والاضافية وغير الكاملة . ان ذلك لن يؤدى إلى المساهمة فى تخفيف حدة ازمة الاسكان فحسب وانما يمكن ان يكون اسلوب المعالجة ذاته مصدرا لتمويل جزء من صناديق الاسكان البسيط المدعم او الاسكان الشعبى او دعم الايجارات العالية للمساكن الجديدة تحت شعار وفى اتجاه «سياسة تمويل منه فيه» اى تحصيل موارد من الاسكان غير المستخدم من اجل انشاء مساكن لطبقات فى حاجة ماسة إلى المسكن .

توجيهات ومبادىء واسس عامة :

(١) يكون من حق كل اسرة تعيش فى مصر حيازة وحدة سكنية واحدة ايا كان عدد حجراتها او مسطحها مادامت ملتزمة بالقوانين السائدة ويسجل هذا السكن فى البطاقة العائلية لرب الاسرة وكذلك فى البطاقات الشخصية للبالغين منهم او يسجل فى بطاقة الاسكان المقترحة .

(٢) تحدد الاسرة بالزوجين والاولاد القصر حتى سن الرشد اما بالنسبة للاناث فحتى سن الزواج اذا كان سابقا على سن الرشد .

(٣) تفرض ضريبة على الشقق المغلقة او الشقق المتعددة حسب مسطحها كالاتى :

أ - الوحدة السكنية التى تاخذ شكل شقة او غرفة مستقلة والتى يقل مسطحها عن ٧٥ مترا مربعا تعفى من الضريبة وذلك تسهيلا على من يرغب فى استخدام هذه الوحدات فى تخزين منقولاته وتيسيرا على المساكن الشعبية الصغيرة واقلالا لحجم العمل فى التحصيل ودفعا للناس إلى انشاء وحدات صغيرة المسطح معفاة من الضرائب وفى ذلك حافز لانشاء انواع المساكن التى تناسب الطبقات الشعبية .

ب - الوحدات التى يزيد مسطحها على ٧٥ متر مربع ويقل عن ١٥٠ مترا مربعا تدفع عشرة جنيهات شهريا .

جـ - الوحدات التى يزيد مسطحها على ١٥٠م٢ ويقل عن ٢٥٠م٢ تدفع ٢٠ جنيها شهريا .

د - الوحدات التى يزيد مسطحها على ٢٥٠م٢ ويقل عن ٣٥٠م٢ تدفع ٥٠ جنيها شهريا .

و - الوحدات او الفيلات او القصور التى يزيد مسطحها على ٣٥٠م٢ تدفع ١٠٠ جنيه شهريا .

ز - الوحدات السكنية او المبانى غير السكنية والتى يصعب تقسيمها كوحدات سكنية واضحة المعالم تدفع جنيها واحدا سنويا عن كل متر مربع من كامل مسطح المبنى .

ضريبة تصاعدية .

ومن المفيد هنا ان نوضح ان هذه الضريبة المقترحة قد وضعت لتكون تصاعدية كلما زاد مسطح الوحدة السكنية ولم يتم الربط بينها وبين الايجار الحالى للشقة ، اذ ان المشاهد هو ان حالات الغلق والتعدد منتشرة بشكل اوسع فى المساكن القديمة والتى اصبحت القيمة الايجارية لها هزيلة ومغرية على عدم الاستخدام ومن ثم وجب فرض الضرائب عليها وفق ما جاء اعلاه اى وفق مسطحها وليس منسوبا للقيمة الايجارية الحالية .

وتزاد هذه الضرائب تصاعديا ايضا كلما زادت مدة غلقها وكالموضح بالبند ٧ فيما بعد وتزاد كذلك تصاعديا كلما زاد عدد الشقق فى حيازة الاسرة الواحدة وكالموضح بالبند ٨ فيما بعد .

(٤) من حق كل مهاجر بصفة مؤقتة او بصفة دائمة الاحتفاظ بوحدة سكنية واحدة فى مصر دون الحاجة لدفع الضرائب المقررة فى هذا التشريع وذلك اذا قدم ما يثبت انه قد اقام فى مصر واستخدم هذا المسكن لمدة شهر على الاقل لمدة سنتين ويستمر هذا الحق لمدة ست سنوات من تاريخ الهجرة وعندئذ يجب عليه دفع الضريبة لامكان الاحتفاظ بمسكنه فى مصر لاى فترة او استخدام مسكنه اذ يعتبر المسكن فى هذه الحالة مغلقا .

(٥) تحصل الضريبة الواردة فى هذا التشريع عن طريق مالك العقار او اتحاد الملاك او اتحاد الشاغلين ويستحق من يحصل الضريبة (المالك او اتحاد الملاك او اتحاد الشاغلين) ما مقداره ٢٥٪ من هذه الضريبة .. وتسدد هذه الضريبة مع الضرائب العقارية وفى موعدها وينطبق على عدم سدادها ما ينطبق على عدم سداد الضرائب العقارية ويكون التحصيل عن طريق مصلحة الضرائب العقارية (العوايد) ثم تجمع فى صندوق الاسكان الشعبى بالمحافظة لكى يصرف منه على انشاء الاسكان البسيط المدعم .

(٦) الوحدات السكنية المستخدمة فى غير اغراض السكن العادية مثل السكن المفروش والسكن الادارى للمكاتب والعيادات وورش الحرفيين وما اشبه وسكنى البنسيونات ومساكن الطلاب فى القطاع الخاص والكبائن على البحر ملك البلديات وما اشبه .. كل ذلك يخضع للضرائب الواردة فى هذا التشريع لكى لا يتهرب اصحاب المساكن الاضافية .

كيف تحصل الضريبة

(٧) اذا اغلقت وحدة سكنية لمدد تزيد على سنتين وجب ان تزاد قيمة الضريبة تصاعديا وفق الآتى :

أ - ١٠٠ فى المائة من الوارد فى بند ٣ فى السنتين الاوليين .

ب - ٢٠٠ فى المائة من الوارد فى البند ٣ فى السنة الثالثة .

جـ - ٣٠٠ فى المائة من الوارد فى البند ٣ فى السنة الرابعة .

د - ٤٠٠ فى المائة من الوارد فى البند ٣ فى السنة الخامسة .

هـ - ٥٠٠ فى المائة من الوارد فى البند ٣ فى السنة السادسة .

واذا استمرت الشقة مغلقة لاكثر من ست سنوات (حتى وان استخدمت لمدد قصيرة متوسطة لا تزيد فى جملتها على ستة) يكون لذوى المصلحة حق طلب اخلائها .

(٨) اذا كان للاسرة اكثر من مسكن تكون الضريبة المستحقة عن هذه المساكن تصاعديا وفق الاتى :

أ - ١٠٠ فى المائة من الوارد فى بند ٣ عن المسكن الثانى .

ب - ٢٠٠ فى المائة من الوارد فى بند ٣ عن المسكن الثالث .

جـ - ٣٠٠ فى المائة من الوارد فى بند ٣ عن المسكن الرابع .

د - ٤٠٠ فى المائة من الوارد فى بند ٣ عن المسكن الخامس .

هـ - ٥٠٠ فى المائة من الوارد فى بند ٣ عن المسكن السادس .

ويحدد رب الاسرة تتالى الاولوية فى ترتيب شققه اذا زادت على اثنتين واذا ظهر ان للاسرة اكثر من ستة منازل يكون لذوى المصلحة طلب اخلائها .

(٩) الوحدات السكنية المستخدمة فى المصايف تخضع لهذه الضريبة ولكنها تكون بمعدل ٥٠ فى المائة من الوارد فى الجداول بند ٣ باعتبارها شقة اضافية (بعد الاولى) ولا يسقط حق الانتفاع بها بالتقادم مهما كان عدد السنوات ولا تدخل فى حساب الشقق المتعددة .

(١٠) لا تحصل الضريبة على الشقة مرتين بمعنى انها اما مغلقة او اضافية او غير كاملة ويلتزم بسداد الضريبة شاغل الوحدة سواء اكان مالكا او مستاجرا . المبانى التى يتقاعس اصحابها عن اتمامها :

اولا : المبانى التى صدرت لها تراخيص بناء قبل ١٩٨٥/٦/٣٠ :

(١) تفرض ضرائب على المبانى الجديدة التى لم يتم شغلها بالتاجير او التمليك وذلك اذا تجاوزت الازمنة والاوقات المحددة فى بند ٢ ادناه وتكون الضرائب كالاتى :

أ - المبانى التى انشىء هيكلها دون التشطيبات تفرض عليها ضريبة بمعدل جنيه واحد سنويا عن كل متر مربع من المسطح الذى تم انشاؤه .

ب - المبانى التى انشىء هيكلها وبدىء فى تشطيبها جزئيا او كليا (ولكن لم يتم شغلها تفرض عليها ضرائب وفق المذكور فى بند ٣ من الجزء اولا السابق ذكره والخاص بالوحدات السكنية المغلقة او الاضافية فيما عدا ان الفئة الاولى (وهى الوحدات التى يقل مسطحها عن ٧٥م٢) فانها لاتعفى بل يسرى عليها ما جاء فى الفقرة ب اى تدفع ضريبة شهرية ١٠ جنيهات وذلك حتى لا تدفع الى التحايل بتقسيم الشقق الى وحدات صغيرة وهمية لانها معفاة ثم تفتح بعضها على بعض مستقبلا .

(٢) تستحق هذه الضرائب بعد مرور مهلة كافية تسمح بامكانية التنفيذ وفق المعتاد فى مصر وذلك حسب الجدول الزمنى الاتى :

أ - المساكن والمبانى التى صدر لها ترخيص قبل اخر ديسمبر ١٩٨٠ ينبغى ان تتم وتؤجر قبل بداية السنة المالية ٨٦/١٩٨٥ اى يستحق عليها ضرائب من اول يوليو ١٩٨٥ اذ يكون قد مر عليها مدة تزيد على اربع سنوات ونصف وهى فترة سماح كافية للاتمام والاستغلال بيعا او تاجيرا .

ب - المبانى التى اعطيت تراخيص فى الاعوام ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ ، يكون اتمامها وشغلها حسب المواعيد الاتية :

● تراخيص عام ١٩٨١ ينبغى ان تتم وتشغل قبل اخر ديسمبر ١٩٨٥ .

● تراخيص عام ١٩٨٢ ينبغى ان تتم وتشغل قبل اخر ديسمبر ١٩٨٦ .

● تراخيص عام ١٩٨٣ ينبغى ان تتم وتشغل قبل اخر ديسمبر ١٩٨٧ .

● تراخيص عام ١٩٨٤ والنصف الاول من عام ١٩٨٥ ينبغى ان تتم وتشغل قبل اخر ديسمبر ١٩٨٨ .

جـ - المبانى السكنية التى بها مصاعد تعطى مدة ستة اشهر زيادة على الموضح اعلاه .

د - المبانى الشاهقة والتى يزيد ارتفاعها على ١٢ طابقا او تلك التى يزيد عدد وحداتها على ٥٠ وحدة سكنية تعطى مدة سنة زيادة على الموضح بالبندين أ ، ب .

هـ - اذا كان للمالك ظروف قهرية ادت الى تاخير فى التنفيذ ، يجوز عرض الامر على الجهة المختصة لزيادة المهلة وبحيث لا تتجاوز عاماً واحداً عن المدد الموضحة اعلاه .

سياسة « منه فيه »

و - المبانى الجديدة المرخص بها اعتبارا من بداية العام المالى ٨٦/٨٥ على الجهات التى تصدر تصاريح وتراخيص المبانى بعد صدور هذا التشريع ان تراعى الاتى :

١ - يحدد فى الترخيص المدة المعقولة التى ينتظر ان يتم فيها المبنى ولن يؤخذ فى الاعتبار الا تقل فترة السماح عن سنتين بخلاف السنة التى صدر فيها التصريح وذلك لاى مبنى مهما صغر وتزاد هذه المدة كلما زاد المسطح الكلى للمبنى ويؤخذ فى الاعتبار الاساسات بطريقة الخوازيق وعدد الادوار والمصاعد وغير ذلك من امور والتى ينبغى ان تصدر بها لائحة تنفيذية دقيقة .

٢ - توضع قواعد قانونية مدروسة لتحديد ، الضرائب عند التقاعس ، ومن الذى يتحملها (المالك ام المقاول) ومقدارها مع مراعاة ان تكون تصاعدية تزاد كل عام او عامين وبهدف ان يصير اتمام وتشطيب المساكن فى وقت مناسب وهذا سيعطى إحساسا بالانضباط فى انشاء المبانى كبديل لحالة التسيب السائدة الان والتى تمتد فيها مشروعات الاسكان سنوات طويلة مع ربط الاسكان بالمرافق فى تنسيق دقيق .

٣ - تكون الضرائب رمزية على الشقق الصغيرة واكبر على الشقق كبيرة المسطح بهدف تشجيع الملاك على انشاء الوحدات الاصغر ولكن يراعى وضع نصوص تكفل عدم التحايل على القوانين بانشاء شقق اصغر ثم تفتح بعضها على بعض لتكون سكنا واحدا ، وعند حدوث ذلك تفرض غرامات وعقوبات واضحة رادعة .

٤ - اذا تم التاجير او التمليك بشكل صورى بهدف الهروب من الضريبة فإنه يقع عبء الضريبة عند ثبوت الصورية على الشاغل الجديد وفق القواعد المذكورة قبل ذلك فيما يتعلق بالشقق المغلقة او الشقق الاضافية .

٥ - يحدد مع ترخيص المبانى بيان بعدد الوحدات السكنية ومسطح كل وحدة ونوع المسكن وتصنيفه (اى من النوع الفاخر او المتوسط او الشعبى او البسيط) وبحيث تفرض الضرائب فى حالة عدم الاشغال بعد تاريخ معين بوضوح وفى هذه الحالة تزاد الضرائب نتيجة عدم الشغل تصاعديا وبعد انتهاء فترة السماح الخاصة بالانشاء والتصرف وفق ما ستحدده الرخصة .

٦ - تكون الزيادة تصاعدية فى الضرائب كلما طالت فترة التقاعس وفق القواعد الاتية :

(أ) ١٠٠ فى المائة فى السنتين الاولى والثانية بعد فترة السماح .

(ب) ٢٠٠ فى المائة فى السنة الثالثة بعد فترة السماح .

(جـ) ٣٠٠ فى المائة فى السنة الرابعة بعد فترة السماح .

(د) ٥٠٠ فى المائة فى السنة الخامسة وما بعدها وعندئذ يصير عرض الامر على القضاء للسماح باتخاذ اجراء رادع يسمح للادارة المحلية بالتشطيب على حساب المالك الاصلى وتاجيرها لحساب المالك مع خصم نسبة ٢٥ فى المائة مصاريف ادارية للسلطة المحلية .

ولعل حصيلة كل ذلك ستكون موردا هاما فى تمويل عمليات انشاء المساكن البسيطة المدعمة والمساكن الشعبية وللتعويض التمويل بين الايجار الحقيقى لهذه الانواع والايجار الاسمى الذى سيتحمله الشاغلون لهذه الانواع الشعبية ولذلك تفاصيل اخرى سيتم معالجتها فى ورقة عمل قادمة ولكن هذه الورقة ستكون بداية الطريق لسياسة التمويل « منه فيه » اى تمويل المساكن لمن ليس لهم مساكن من الضرائب التى تفرض على من لهم مساكن زائدة على حاجتهم ومن ثم فهناك ربط بين الورقة ٢ والورقة ٤ .



د . ميلاد حنا

إعداد : علاء رفعت



بعث لى الاستاذ سيد شعبان امين جماعة المحامين الناصريين بنقابة المحامين برسالة اشار فى مقدمتها الى بعض الاقوال التى وردت على لسانه فى الخطبة التى القاها فى ذكرى ٢٣ يوليو . وهى بالمناسبة مقدمة ليس لها علاقة بما سبق أن تناولته فى العدد قبل الماضى بخصوص صيغة تحالف قوى الشعب . وهو يريد بلا مناسبة حشرها فى الرد . ثم يقول فى رسالته - بالحرف : « إن صيغة التحالف هى الصيغة الصحيحة والوحيدة التى تحقق التمازج بين حق التعبير ولقمة العيش - اى التى تحقق الديمقراطية بالمفهوم الناصرى - ويؤكد ذلك ان احزاب اليوم الديمقراطية بلغته عاجزة تماما عن حل مشكلة لقمة العيش ولن تقدم للأوصف شيئا .

« إن طهارة الحكم تعنى طهارة القرار السياسى ولن يكون القرار كذلك إلا إذا كان تعبيرا عن الفقراء والمحرومين

« ورغم اننى لا ادافع عن التطبيق الذى شابه كثير من القصور ، خاصة فى الاتحاد الاشتراكى ، لعدم اكتمال التجربة أولا ، وثانيا لان كل القيادات السياسية الحالية ، والسابقة كانت فى الاتحاد الاشتراكى . فهل العيب فى الفكرة ام فى المشاركين فيها (!!) وعلامتا التعجب من وضع الاستاذ سيد !!

« واختتم الاستاذ سيد رسالته بقوله « لقد شارك فى الاتحاد الاشتراكى الشريف وغير الشريف ، الباحث عن الحق والباحث عن الباطل ، الانتهازى وغير الانتهازى . ومع ذلك تظل الصيغة صحيحة ويمكن تطبيقها بشرط ان نبعد غير الشريف ، والباحث عن الباطل

وللاستاذ سيد شعبان اقول : إن طهارة الحكم لاتتحقق إلا فى ظل ديمقراطية كاملة تراقب المخطىء وتحاسبه وتعزله من منصبه . وافضل صيغة لطهارة القرار السياسى هى أن يصدر معبرا عن ارادة الشعب وليس تزييفا لها .

واتفق مع الاستاذ سيد فى ان احزاب اليوم غير قادرة على حل مشكلة لقمة العيش ليس لعيب فى الديمقراطية وإنما لان هناك حزبا حاكما جاثما فوق الصدور ، يستخدم الشعب المصرى كحقل تجارب له . وهو لا يزال يحكمنا بعقلية التنظيم السياسى الواحد . وهى الصيغة التى تقول انها صالحة للتطبيق ، مع أن هناك كتابا ناصريين يرون أن هذه الصيغة لم تعد صالحة للتطبيق حاليا . ولم تعد تتمشى مع ظروف المرحلة التى تمر بها البلاد ومن هؤلاء الاستاذ محمد عودة والاستاذ جمال سليم وهناك كتاب ناصريون آخرون منهم الاستاذ حسنين كروم يرون أن الخطأ كان فى صيغة التحالف نفسها . لان هناك ثلاث فئات من فئات التحالف الخمس خارجة عنه . وهم المثقفون والجنود والراسمالية الوطنية ويبقى من التحالف العمال والفلاحون فقط . فليس المثقفون طبقة حتى يمكن مشاركتهم فى التحالف . وكذلك الجنود ، والراسمالية الوطنية ضربت وصفيت ولم يفرق بينها وبين الراسمالية الطفيلية وبالتالى فهى ايضا خارجة عن التحالف فهل بعد ذلك يجوز طرح التساؤل : هل كان العيب فى الفكرة ام فى المشاركين فيها ؟

العيب كان فى الفكرة .. وفى التطبيق .. وفى المشاركين فيها .. وفى المنادين بها الآن ؟

مجدى مهنا

مع العمال

وداعا للسلاح !

اكتشف العالم منذ عام بعض جنود اليابان فى الحرب العالمية الثانية لايزالون يعيشون فى حصنهم ، ومازالوا يعتقدون ان الحرب مستمرة ، وتطلب الامر استدعاء احد قادتهم حيث ناداهم واخطرهم بنهاية الحرب ليخرجوا من مخبئهم .

تذكرت هذا . وانا اقرا هذا الاسبوع خبرا عن تكوين لجنة نقابية لعمل دراسة عن موضوع الدعم فى الصفحة الاولى باحدى صحف الحكومة اليومية وتكونت لجنة من الاحزاب السياسية لمناقشة موضوع الدعم ، وكون كل حزب لجنة خاصة به وكتبت الصحف والمجلات ، مقالات ، ونظمت ندوات لمناقشة الدعم واختتم كل هذا بما قيل انه اتفاق بين جميع الاحزاب حول هذه القضية . ويعرف كل مواطن ان البنك الدولى وصندوق النقد الدولى كانا يلحان على الحكومة لالغاء الدعم وان الحكومة كانت قد قررت الغاءه بالفعل فى اول يوليو الماضى لولا المقاومة التى ابداها الشعب .

وفى الواقع العملى يتحول الدعم الى شبح شكلى ، وزادت اسعار العديد من السلع وخفضت العديد من الحصص ، وفى كل يوم يستقطعون « لقمة القطة » ! وما كاد الناس يلتقطون انفاسهم لمجرد توقف الحديث عن الغاء الدعم حتى ظهر فجاة هذا الخبر الغريب ! ومن حقنا ان نستشعر الخطر ، بل وان نتصور انه ربما كانت هذه محاولة جديدة لاخراج تلك السياسة البغيضة فى ثوب شعبى ، واظهارها فى مظهر انها مبادرة عمالية ؟ اننا نحذر ونقول ان القضية لم تعد الدفاع عن هذا الحد الهزيل المسمى بالدعم ، وانما القضية هى المطالبة بتحسين اوضاع الناس المعيشية .. هى زيادة الاجور . وان الجبهة فى هذا الموقف تتطلب اقرار سلاح الاضراب والا فوداعا .. للسلاح !

احمد طه

بالخبر ... معلش

وصلنا الخبر التالى : فى اطار اتفاق المعونات الفنية التى يقدمها الاتحاد الدولى للكيماويات والطاقة - التابع للاتحاد الحر (احدى ادوات المخابرات الامريكية) - الى النقابة العامة للكيماويات . سوف تصل بعثة طبية من هذا الاتحاد المشبوه للقيام بجولات فى مصانع الكيماويات بمصر لاجراء دراسة عن وسائل الامن الصناعى بها والمتصلة بالسموم والغازات . هذه البعثة سوف تصل فى اكتوبر القادم .

« الوفد » : سبق ان اكد لنا الزميل احمد العماوى رئيس النقابة ، انه لا علاقة بين نقابته وبين الاتحاد الحر الذى يعرف دوره جيدا ، لذا ومن منطلق رفضه ووعيه لهذا الدور ، ننتظر رده عن صحة ماوصلنا ! ولعل هذا الخبر مناسبة لكى تنشر الجريدة ماوصلها من النقابى انور عشماوى رئيس النقابة العامة لعمال البترول ، والذى اكد فيه عدم وجود اى ارتباط لنقابته بالاتحاد الحر .

مع عمال السكك الحديدية

إن لجنة القوى العاملة بحزب الوفد التى عاشت اضراب عمال السكك الحديدية بواسطة بعض اعضائها فى قيادة الرابطة او اعضاء مجلس الشعب الذين تدخلوا فى الاضراب . لتؤكد على ضرورة محاسبة المسئولين الذين ادت تصرفاتهم الى هذا الاضراب . كما تؤكد مساندتها لمطالب المضربين .

كما تطالب اللجنة بالافراج فورا عن جميع العمال المسجونين . كما تطالب بالغاء قرار محافظ القاهرة بحل الرابطة

احمد حسان
عضو مجلس الشعب
ورئيس اللجنة

استفسار عمالى

يستفسر احد المواطنين ويقول انه اشترك فى نظام التامين الاجتماعى على اصحاب الاعمال منذ بداية تطبيقه فى عام ١٩٧٣ ، وانه فى حالة صحية لا تساعده على الاستمرار فى مزاولة نشاطه كصاحب عمل . فيتساءل هل من حقه بيع المحل لابنه البالغ من العمر ١٧ سنة ويحصل من الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية على المعاش ؟

واجيب ان الحالات التى يستحق فيها المؤمن عليه المعاش وفقا لقانون التامين الاجتماعى على اصحاب الاعمال هى :

١ - بلوغ صاحب العمل سن الخامسة والستين متى كانت مدة اشتراكه فى التامين عشر سنوات على الاقل .

٢ - ثبوت العجز الكامل او الوفاة اثناء مزاولة النشاط .

٣ - ثبوت العجز الكامل او الوفاة خلال سنة من تاريخ انتهاء النشاط وقبل بلوغ صاحب العمل سن الخامسة والستين . ويشترط فى الحالتين الثانية والثالثة ان يكون للمؤمن عليه مدة اشتراك فى التامين لا تقل عن ثلاثة اشهر متصلة او ستة اشهر متقطعة .

٤ - بلوغ السن بعد انتهاء النشاط او ثبوت العجز الكامل او الوفاة بعد مرور سنة على تاريخ انتهاء النشاط متى كانت مدة الاشتراك فى التامين عشر سنوات على الاقل .

٥ - انتهاء النشاط قبل بلوغ السن متى كانت مدة الاشتراك عشرين سنة على الاقل .

وعلى ذلك فيحق للمستفسر طلب صرف المعاش بسبب العجز المستديم .

المهدى الشربينى
ونائب رئيس لجنة القوى العاملة بحزب الوفد

الحكومة تضحك على صغار العاملين

فى العام الماضى . اصدرت الحكومة قانون التجوز عما صرف بغير وجه حق لصالح كبار الموظفين . ارضاء لبعض اعضاء مجلس الشعب . وغيرهم الذين « هبروا » الالاف الجنيهات . وقامت ضجة ... حيث هاجم اعضاء مجلس الشعب (الوفد) بل وبعض اعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطنى هذا القانون . وطالبوا بان يمتد هذا القانون الى صغار العاملين .. اخيرا قدمت الحكومة منذ شهرين هذا القانون . الى مجلس الشعب الذى وافق عليه فورا . لكن اللعبة كشفت ! وانفضح تحيز الحكومة للمافيا وللكبار ضد صغار العاملين . ففى رسالة من العاملين بادارة الهندسة باللاسلكى بهيئة المواصلات . كشفوا كيف ان القانون تم نشره . والعمل به من يوم ٨٦/٧/٤ ؟ ولماذا هذا التاريخ ؟ لان هذا التاريخ يسمح للحكومة ان تستقطع من العلاوات السنوية للعاملين فى ٨٦/٧/١ . وان تخصم ماحصلوا عليه ولايستفيدون فعليا من هذا القانون الا فى ٨٧/٧/١ اى بعد عام ؟ واين اعضاء مجلس الشعب من هذا التفسير والتزوير المفضوح لارادتهم ؟

الى الاستاذ الكبير والعالم الجليل خالد محمد خالد بارك الله فى عمره وجعل الحق فى قلبه وعلى لسانه وقلمه ونفع به اينما كان

حول مقال :
ماذا يريد التيار الاسلامى
بقلم الدكتور : احمد العسال

سعدت كما سعد غيرى بمقالاتك التى تمس قضايانا الجوهرية وامورنا الهامة ، واعتبرتك منبر بلاغ ، ولسان حجة ، وقلامة حق صراح ، وكلمة فصل واعتدال . فإن النبرة الصادقة والكلمة الواعية تجتمع عندها الفطر السليمة والقلوب المؤمنة والهمم الحية .. وانتظرت مقالك عن التيار الاسلامى الذى لا انتظر لحظة انك مجيد بظروفه وتعيش آلامه واوجاعه . لانك من الرعيل الذى صاحب مجدد القرن العشرين وتتلمذ على يديه . فقد كشفت فى مقالك الرائع الذى وجهته لزعماء الاحزاب ملوحة إليه الامام الشهيد حسن البنا من قراءة الكتاب المترجم عن زعماء الشرق والتمست منه ماأسست به حديثك اليوم وعتابك لهم على بعض المواقف .

ومن هنا فقد كنت أود مخلصا من كل قلبى وانت الرجل القائم للمرحلة الفاهم لظروفها ومتاعبها .. ان تفصل بين قضية الشريعة وتطبيقها والاخطاء الممارسة التى يقع فيها بعض شبابنا المتحمس . والذى تعلم علم اليقين انه ضحية الظروف الاجتماعية الطاحنة ، والفراغ الخطير الذى سببه خلو الساحة من العلماء الاثبات الذين يعطونهم القدوة الصالحة والتوجيه السديد . ثم الجو الخانق الذى لم يعطهم الحرية حرية الحوار والأخذ والعطاء فاصبحوا يرددون مقالة شوقى :

حرام على بلابله الدوح ... حلال للطير من كل جنس
كل دار أحق بالأهل إلا ... فى خبيث من المذاهب رجس

لقد استوقفنى فى مقالك قولك : ان تسعة اعشار الشريعة من عمل الفكر والاجتهاد اللذين استنبطا ... الخ

وهذا اول ينقصه التمحيص وترفضه الشريعة ذاتها . إذ كيف تكون شريعة التى يكون عشرها هو الاساس وتسعة اعشارها هو النظر والاجتهاد وانت تعلم ان الامر بالعكس تماما . فالثوابت والمحكمات فى هذه الشريعة فى كل جانب من جوانب الحياة لايختلف عليها اثنان ، ويجمع عليها اهل الذكر كافة . ودعنى اذكر لك امثلة فى كل ناحية ولن احدثك عن جانب العقيدة والعبادة فامرهما توقيفى وقد فصلهما النبى صلى الله عليه وسلم لانهما لن يتغيرا بتغير الزمان والمكان على حد قول النبى صلى الله عليه وسلم فى العبادة (خذوا عنى مناسككم) و (صلوا كما رأيتمونى اصلى) دعنا نذهب الى الجانب الاجتماعى .. فستجد امامك الزكاة وهى الركن الثالث كيف فصل الله مصارفها وكيف بين وعاءها ومواردها . وتعلم ماكتب فيها فى الامهات وفى كتاب الخراج لابى يوسف صاحب ابى حنيفة من كتب القواعد وكتاب الدكتور يوسف القرضاوى (الزكاة) من مجتهدى عصرنا مايغنينى عن التفصيل .

فاذا اتينا الى العلاقات الاسرية . فستجد من اول الخطبة الى المواريث التفصيل الدقيق والنظام العجيب .. فاذا اتيت إلى المعاملات وجدت من اول البيوع الى الشركات الى احياء الموات مافيه الغناء كل الغناء . فاذا اتيت الى العقوبات .. وجدت القصاص والحدود والتعازير .. فاذا انتقلت الى نظام الاثبات وجدت البينات والدعاوى والشهود . وانى لاعلم انك بحمد الله تدرك الذى اقول ولكنى اردت الا يطير بقولك غافل او متسقط للشريعة مقيس فى طبيعتها .

إنك لتعلم ان انظمة كثيرة فى العالم قامت ملفقة من هنا وهناك .. وقامت اثر نظرية جدلية متناقضة وبيان مثير .. وان قوانين العالم لبنيت على دساتير ونصوص عامة .. اما هذه الشريعة فانت تعلم انها بناء كامل وان ثوابتها ومحكماتها هى الاكثر - لانها دين - كما ذكرت لك وبينت . وان الاجتهاد قائم على تلك الثوابت ويكفى اننا بحمد الله اغنياء بتراث فقهى اشتمل على القواعد التى ينبنى عليها الاجتهاد وهى ماتعرفه بعلم اصول الفقه ويضم اليه القواعد الفقهية التى كملت هذه الاصول . ثم يضم اليه مقاصد الشريعة فى كل جانب من جوانب الحياة . وهى مقاصد كلية يتوخاها المجتهد لحفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال ... الخ .

اما ماذكرت فى قضية نظام الحكم ومافيه من امور فانت تعلم اننا لانبدأ فيه من فراغ فعندنا نصوص قطعية فى الشورى ومسئولية الحاكم ومسئولية الامة .. ثم التجارب الرائدة فى الاختيار من اجتماع السقيفة والعهد وشورى الستة .. ثم البيعة التى تمثل اختيار الامة ورضاها .. . اما ماتسمعه من بعض المتحدثين والمتكلمين من الخلاف حول بعض الجوانب فهذه امور سيفصل فيها التطبيق وتعلو فيها كلمة الاجتهاد حينما يخلى بين الاسلام وامته وينتهى الامر الى العلماء الاثبات .

ثم كيف تردد كلمة الامام الطوفى : إذا تعارض النص والمصلحة قدمت المصلحة .. وقد اوردت فى نهاية كلامه ماينبىء انه لا يمكن ان يكون هناك تعارض إذ قال : النص ثابت والمصالح متغيرة واخذنا فى الاعتبار اعتبار للنص كله وللنص النبوى القائل : (انتم اعلم بشئون دنياكم) .

انت تعلم اننا نعانى من الجيل الذى غيبت عليه الحقيقة ونشىء على غير الفهم الصحيح للاسلام ، ونعانى من الجيل الذى اشرب قلبه وعقله حب الحضارة المادية فاصبح لايبصر إلا بها ولا ياكل ولا يشرب إلا بها وكلا النوعين ينظران الى الشريعة باستخفاف ينم عن الجهل والتعصب لما يعرفون .. فإذا جئت تقول ذلك : فدعهم اجتراء واستخفافا بيد ان الامر يختلف وان النصوص كما تعلم يجتمع بعضها مع بعض فى إطار جميل فما من عام إلا وخصص . ومامن مجمل إلا وفصل ومامن مطلق إلا وقيد .. ولا منافاة بين عام وخاص وان النبى الكريم ﷺ قال لاصحابه : (إن هذا القرآن نزل ليصدق بعضه بعضا فلا تضربوا بعضه ببعض) وان علماءنا علمونا ان نجمع النصوص الواردة فى القضية الواحدة وننظر فيها بوسائل الترجيح سواء كان من جهة السند او تاريخ ورود الحديث او غير ذلك .. ولقد اصبحنا نملك من وسائل المقارنة والتحليل فى القضايا الاجتهادية مايجعلنا نتعامل مع النصوص فى فهم ورشد سببهما علو كعب هذه الشريعة فى هداية العقل واصلاح النفس . ثم ان المصلحة قد عنى بها علماء الاصول فوضعوا لها الشروط والضوابط ، ولم يتركوها عائمة تائهة ، واسمح لى ان انقل لك ماسطره العلامة المرحوم الشيخ عبد الوهاب خلاف فى كتابه علم اصول الفقه الذى تتلمذ عليه كثير من رجال القانون والفقه إذ يقول :

١ - تعريفها : المصلحة المرسلة اى المطلقة - فى اصطلاح الاصوليين - المصلحة التى لم يشرع الشارع حكما لتحقيقها ، ولم يدل دليل شرعى على اعتبارها او الغائها . وسميت مطلقة لانها لم تقيد بدليل اعتبار او دليل الغاء . ومثالها المصلحة التى شرع لاجلها الصحابة اتخاذ السجون ، او ضرب النقود ، او ابقاء الارض الزراعية التى فتحوها فى ايدى اهليها ووضع الخراج عليها . او غير ذلك من المصالح التى اقتضتها الضرورات ، او الحاجات او التحسينات ولم تشرع احكام لها . ولم يشهد شاهد شرعى باعتبارها او الغائها .

وتوضيح هذا التعريف ان تشريع الاحكام ماقصد به إلا تحقيق مصالح الناس ، اى جلب نفع لهم او دفع ضرر او رفع حرج عنهم . وان مصالح الناس لا تنحصر جزئياتها ، ولا تتناهى افرادها وانها تتجدد بتجدد احوال الناس وتتطور باختلاف البيئات . وتشريع الحكم قد يجلب نفعا فى زمن وضررا فى آخر ، وفى الزمن الواحد قد يجلب الحكم نفعا فى بيئة ويجلب ضررا فى بيئة اخرى .

٢ - شروط الاحتجاج بها : من يحتجون بالمصلحة المرسلة احتاطوا للاحتجاج بها حتى لاتكون بابا للتشريع بالهوى والتشهى ، ولهذا اشترطوا فى المصلحة المرسلة التى يبنى عليها التشريع شروطا ثلاثة :

اولها - ان تكون مصلحة حقيقية وليست مصلحة وهمية والمراد بهذا ان يتحقق من ان تشريع الحكم فى الواقعة يجلب نفعا او يدفع ضررا واما مجرد توهم ان التشريع يجلب نفعا ، من غير موازنة بين مايجلبه من ضرر فهذا بناء على مصلحة وهمية . ومثل هذه المصلحة التى تتوهم فى سلب الزوج حق تطليق زوجته ، وجعل حق التطليق للقاضى فقط فى جميع الحالات .

ثانيها - ان تكون مصلحة عامة وليست مصلحة شخصية . والمراد بهذا ان يتحقق من ان تشريع الحكم فى الواقعة يجلب نفعا لاكبر عدد من الناس ، او يدفع ضررا عنهم وليس لمصلحة فرد او افراد قلائل منهم . فلا يشرع الحكم لانه يحقق مصلحة خاصة بامير او عظيم ، بصرف النظر عن جمهور الناس ومصالحهم . فلا بد ان تكون لمنفعة جمهور الناس .

ثالثها - الا يعارض التشريع لهذه المصلحة حكما او مبدأ ثبت بالنص او الاجماع ، فلا يصح اعتبار المصلحة التى تقتضى مساواة الابن والبنت فى الارث ، لان هذه مصلحة ملغاة لمعارضتها نص القرآن .

وهانت ذا قد رايت ان الامور منضبطة وان قواعد الاجتهاد معدة وانك بذكائك ودرايتك تعلم ان قضية تطبيق الشريعة مرتبطة بقضية اكبر واخطر الا وهى قضية الصراع الاستعمارى والحضارى الذى رجحت فيه كفة اعدائنا والذى يتحكم فيه ارباب القوة والنفوذ والسطوة فى الضعفاء والمغلوبين على امرهم ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ثمة امر اخير تحدثت فيه الا وهو قضية التشدد والمغالاة واستعمال العنف ولقد اصبت فى توجيهك ونصحك ولكن ان نقل نريد هذه الامور ولا نعمد الى اصلاح المناخ وتهيئة الجو الصحى الذى يتنفس فيه ابناء هذا الشعب بحرية وتلقائية فهذا ماسيزيد الطين بلة ويؤخر العلاج . والقضية فى رايى تحتاج إلى علاج الاسباب والظروف وإنهاء الاوضاع الخاطئة وتعاون جميع الاطراف .

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

الضغـط الـواطـى

اصبحت ظاهرة انقطاع التيار الكهربائى سمة من السمات الثابتة فى مدننا تنغص على قاطنيها حياتهم وتذكرهم بانهم مازالوا اعضاء منتظمين فى نادى الظلام الحالك بعد ان ظنوا انهم مجرد اعضاء منتسبين فيه . وتساق الاعذار كل صباح وكل مساء من السادة المختصين فتارة هو احد المواطنين يلاعب الاسلاك وتارة اخرى مواطن لديه هواية صيد اليمام الواقف على كابلات الضغط العالى وتارة ثالثة مرض الضغط الواطى وانسداد الشرايين بسبب اكلات المملوحة التى تتناولها محطات الكهرباء بالرغم من نصائح الاطباء لها بتخفيف الشحنة واما اخر التعليلات فهى هجمات السمان انتقاما لحبس السمان فى حظائره المستحدثة فى مشاريع الامن الغذائى ولذا نقترح انشاء لجنة السمان إلى جانب لجان حزب ، حق حوش ، فينعقد مؤتمر الحزب بكامل لجانه حتى تعطى الحقوق لاصحابها بغير تاخير ولا إبطاء فتعود الانوار تلمع والالسنة تزغرد والكفوف تصفق والطبول تدق ويقال ما خلاك شر .

ولذا دققنا النظر لوجدنا ان معظم كهرباء البلاد تذهب لتغذية المشاريع الفاشلة ذات الجيوب المثقوبة من حديد صدىء والومنيوم ردىء وورق متهالك وسماد مغشوش وعلى الشعب ان يدفع الثمن لانه لا يهم طغاة الغلاء والجهل والمرض ان تتراكم الديون او تنقطع الكهرباء او تنفجر مواسير المجارى مادام القلق يحيطون ويلعبون مرة فى سوريه واخرى فى اليمن وثالثة فى قبرص ورابعة فى خطة تنمية الخراب والفقر والفوضى وخامسة فى مشروع كهرباء ضد الحقد الشيوعى بالسد العالى فهنيئاً لهم شعاراتهم الفارغة وعقولهم المجوفة .

عبدالله الوكيل

صحفى ينتقم من "الأوباش" الذين اغتصبوا عروس مدينة نصر!

اقلع المخرج «احمد فؤاد» اخيرا . والحمد لله . عن افلام «البلس» التى اضاع معها عمره . ووصمته بانه مخرج درجة ثانية او ثالثة . ويبدو انه بدا يعيد حساباته بشكل جيد . بعد نجاح فيلم «بيت القاصرات» الذى حوله فجاة . إلى مخرج صاحب رؤية ووجهة نظر . وان كنت اخشى . ان يكون التحول . قد تم بالمصادفة البحتة !!

ويعالج فيلم «الاوباش» ثانى الافلام الهامة للمخرج احمد فؤاد . ظاهرة العنف . والتفسخ الاجتماعى . والاخلاقى . الذى انتشر فى المجتمع المصرى . خلال السنوات الاخيرة . وادى إلى انتشار حوادث الاغتصاب . بشكل لافت للنظر . ومنها حادثة فتاة المعادى . التى نشرتها الصحف باستفاضة . وادت إلى حالة ذعر بين الاسر المصرية !! ويتربص «الاوباش» البالغ عددهم ستة من الشباب الضائع . فى ظلام «مدينة نصر» . واوقفوا سيارة بها عروسان . فى طريقهما إلى عش الزوجية . وقاموا بقتل العريس «هشام سليم» واغتصبوا عروسه «هالة فؤاد» .

وتبدا احداث الفيلم . الذى كتب له السيناريو والحوار محمود الطوخى . باستعراض قصة الحب الناعمة . التى جمعت بين صفاء وشريف . وانتهت بليلة عرسهما . التى تحولت إلى ليلة دامية ومخيفة . وقدم المخرج «احمد فؤاد» اطول مشهد اغتصاب فى السينما المصرية . ولعبته ابنته هالة فؤاد . بقدرة فائقة . تثبت نضجها الفنى . وتطورها من فتاة رقيقة مدللة . إلى ممثلة جيدة ومدللة ايضا !! واعتقد ان المخرج استفاض فى تقديم هذاالمشهد . لانه نقطة الانطلاق . التى بنى عليها قضية الفيلم ! وتصاب «صفاء» او هالة فؤاد بحالة نفسية وهستيرية . ويتم ايداعها فى مستشفى خاص للعلاج . وتظل فى حالة غيبوبة . ولا تصدق ما حدث لها فى ليلة العمر . وكانت المصيبة العظمى انها تجهل مقتل زوجها الشاب . اثر اصابته بطعنات متتالية من «الأوباش» الستة . ويستعرض الفيلم على الجانب الاخر . حالة الصحفى «احمد عزمى» او يحيى الفخرانى . الذى كان يعالج من ازمة نفسية . فى نفس المستشفى . الذى استقبل العروس «صفاء» ونعلم عن طريق التداعى . ومشاهد «الفلاش باك» سبب وجوده فى المستشفى . ونعلم ان زوجته «صفاء السبع» تعرضت ايضا لحادث اغتصاب مشابه . وادى إلى وفاتها . مما سبب له عقدة نفسية جعلته يترك المهنة . وينعزل عن المجتمع تماما . ويبدو ان حادث اغتصاب العروس «صفاء» قد ايقظ فى نفسه احزان الماضى . وقرر ان يتحول إلى الكونت دى مونت كريستو الذى يعد من اهم الشخصيات التى تعبر عن الانتقام فى تاريخ الادب العالمى . ويتعقب الصحفى «يحيى الفخرانى» الشبان الستة . ويقتلهم الواحد بعد الاخر . بطرق وحشية ويعلن للشرطة مسئوليته عن كل حادث . قتل يقوم به .. ويتحول الفيلم فى نصفه الثانى . إلى بركة هائلة من الدماء . ويستعير المؤلف والمخرج . ثلاثة حوادث قتل كاملة من الفيلم الامريكى «اللغز» الذى لعبت بطولته اودرى هيبورن . وكارى جرانت . وينهى «الصحفى» يحيى الفخرانى مهمته بقتل الاوباش الستة . ويقبض عليه بالطبع . ويقدم للمحاكمة . ويرفض تماما ان يكون منطق الدفاع عنه هو محاولة وصفه بالاختلال العقلى . إلا ان نظرات الاعجاب تحيطه من الجميع . حتى رجال الشرطة . وتدافع عنه المحامية ميرفت امين قائلة . «انه لا يعتبر قاتلا بالمعنى المفهوم لان الجندى الذى يقتل الاعداء لا يعتبر قاتلا» . ويحيى الفخرانى قتل مجموعة من «الاوباش» الذين اقلقوا مضاجع الكثير من الأسر المصرية . وتسببوا فى حالات فزع للجميع . واغتصبوا اكثر من فتاة .. ولان الفيلم لا يمكن أن يدافع عن «يحيى الفخرانى» اكثر من ذلك .. ولا يمكن فى نفس الوقت ان يدينه . فقد ترك النهاية مفتوحة . وترك الحكم للراى العام . والنهاية ذكية على كل حال . وإن كانت فى الحقيقة . تؤيد الحلول الفردية . ومقابلة العنف بالعنف . والجريمة بجرائم اكثر منها بشاعة . وإذا كان فيلم «الأوباش» نواياه حسنة بالفعل ! إلا انه لم يقدم جديدا لان نفس الفكرة . بحذافيرها . تعرض لها منذ ست سنوات المخرج محمد خان فى فيلم «الثار» الذى لعب بطولته محمود يس . ويسرا . وكان منطق «الثار» افضل كثيرا من منطق «الاوباش» ففى الفيلم الاول . يقرر محمود يس . الزوج الذى اغتصبت زوجته يسرا . امام عينيه . ان يتربص بالشبان الاربعة . الذين اغتصبوها . ويقوم بتعقبهم وقتلهم جميعا . ويكتشف فى النهاية انه قتل لاربعة اخرين . غير الذين اغتصبوا زوجته !! واعتقد ان «احمد فؤاد» يشعر ببعض المرارة . لانه لم يستطع ان يقدم ابنته «هالة» فى فيلم «بيت القاصرات» الضائعة الذى كان يعده خصيصا لها .. ولم تستطع لظروف الحمل والولادة . ان تلعب الدور . ولعبته بدلا منها سماح انور . ولكن فيلم «الأوباش» سوف يعوضه . ويعوضها عن فرصة «بيت القاصرات» وكما انطلقت «سماح انور» بعد تجربتها فى «بيت القاصرات» فان هالة سوف تنطلق سينمائيا . بعد «الاوباش» حيث لعبت دورا معقدا . وكان مشهد الاغتصاب من افضل مشاهدها . ويليه مشهد المحاكمة . حيث اقتربت من «يحيى الفخرانى» اثناء وجوده فى قفص الاتهام . بعد ان قتل من اغتصبوها وقبلت «يديه» بنوع من المرارة . والشجن . والسعادة . فى نفس الوقت .. ورغم الجرائم البشعة التى قام بها «يحيى الفخرانى» إلا انك لا تستطيع ان تكرهه فهو يحقق للمشاهد . نوعا من التوازن النفسى بالانتقام من «الاوباش» الذين اغتصبوا امن المجتمع المصرى . وان كانت شخصيته على المستويين المنطقى . والعقلى مرفوضة تماما .. ويقدم «احمد بدير» زعيم «الاوباش» الستة نموذجا جديدا ومتميزا . للسفالة على الشاشة بالطبع .. واخيرا فان فيلم «الاوباش» ثانى اهم الافلام التى تحسب فى تاريخ المخرج «احمد فؤاد» ولكن يظل «بيت القاصرات» اهم افلامه بلا شك !!

«ماجدة خيرالله»

لحظة اغتصاب الأوباش للعروس وبجوارها زوجها المقتول

يحيى الفخرانى





و.. إحالة مخرج إلى التحقيق لتجاهله عرض أغنيات أصحاب الحظوة !!

تعددت فى الآونة الأخيرة طلبات «الإحالة إلى التحقيق» ...

صلاح سعد

فتشوا عن بقايا احساس بالمسئولية بين قيادات التليفزيون

يبدو ان قيادات التليفزيون . قد اكتفت بالمناصب والغنائم والاموال والنفوذ . ولم تعد تفكر باى شكل من الاشكال . فى اداء اى دور وطنى . لخدمة المواطن المصرى الذى يعانى يوميا . متاعب حياته العملية . واهمل التليفزيون المواطن المصرى ومشاكله . واستهان بعقل المشاهد . ووقته . بدليل استمرار المسلسلات التليفزيونية المتخلفة عقليا . والرقابة الأكثر تخلفا . والبرامج التى ينتفع من ورائها البعض . و . و . وإذا كانت سامية صادق رئيسة التليفزيون . وحسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون . وصفوت الشريف وزير الإعلام ليس لديهم اى قدرة على التغيير . او ليس لديهم اى رغبة فى الارتقاء بهذا الجهاز القومى الخطير . فلن نطالبهم بتقديم استقالاتهم . ولن نطالب باقالتهم . لان هذا وذاك . مستحيلان عمليا . ويصبح الامل الوحيد المتاح ان تتحرك عندهم بقايا احساس بالمسئولية القومية . تجاه شعب مصر وفى قضية محددة . وواضحة يلمسها الاعمى . قبل المبصر .. فى مصر . مصر التى ذكرها الله فى القران . مصر بكل تاريخها الطويل فى التعليم . مصر رغم كل المدارس والجامعات مازالت تتفشى بين ابنائها الامية . وبنسب بالغة البشاعة . وتصل الى اكثر من ٧٥٪ بين الرجال . و٨٥٪ بين النساء !! ولان المشكلة لا تدخل فى اختصاص وزارات الشئون الاجتماعية . والتعليم . والتعليم العالى . والثقافة . بدليل ان اى وزارة منها . لم تبذل اى جهد عملى مثمر للمساهمة فى حلها . فلا يبقى امامنا غير .. التليفزيون .. ذلك الضيف الاجبارى فى كل منزل مصرى .. ولان دوره ليس فقط «دغدغة» العواطف . وتضييع الوقت . والتسلية . وانما ايضا التوعية . والإعلام . والتعليم . على كل المستويات الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية . والتربوية . لذلك فاننا نطالب التليفزيون . واهله الكرام بان يلتفتوا بعض الشىء لهذه المشكلة . او المأساة القومية مشكلة محو الامية .. ولدى التليفزيون بعض التجارب السابقة . فى هذا الموضوع . ويمكن الاستفادة منها . وكذلك يمكنه الاستعانة بمنظمة اليونيسكو الدولية . فلديها تجارب . ودراسات اخرى . وايضا بعض دول الخليج العربية . التى حاولت التصدى لهذه المشكلة تليفزيونيا .. وبالطبع يمكن الاستعانة باى جهات اخرى داخليا وخارجيا . لانه من العيب والعار . على حكومتنا الرشيدة وكل مؤسساتها . ومنها او على راسها تليفزيوننا «الظريف» ان تظل كل ساعات ارساله . فى خدمة الفقر والجهل والمرض والتسطيح والمنفعة . لبعض اصحاب الضمائر الميتة و .. بالمناسبة . يمكن لقيادات التليفزيون وعلى راسهم سامية صادق . الحصول على المزيد من الاموال . كمكافات وحوافز وغيرها من هذا المشروع من خلال اللجان . والاشراف . والتوجيه . تماما كما حدث فى مشروعات اخرى . اقل اهمية . وفائدة للناس و .. إذا كان الجهل له انصاره . داخل تليفزيوننا الظريف . فلا اقل من ان يثبت صفوت الشريف . ولو لمرة واحدة على الاقل . انه من محبى مصر . واولادها الذين مازالوا يغرقون فى الامية . لان احدا من المستفيدين بجهلهم . وأميتهم . لم يبذل مرة واحدة . جهدا حقيقيا . للقضاء على هذه المشكلة .. ربما خوفا من ان يتعلم الناس فيكتشفون ما هم فيه من «بلاوى» صنعها . واستفاد . ويستفيد منها . اصحاب مبدأ «ليس فى الامكان ابدع مما كان» .. و .. كان الله فى عون مصر . من اولادها فى وزارة الإعلام .. والتليفزيون .. الظريف !!

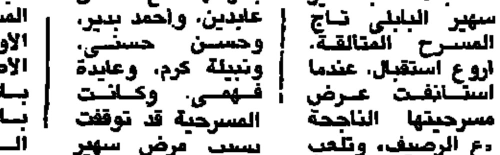
سامية صادق

صفوت الشريف

د . حمدى الجابرى

اسباب انسحاب حسن يوسف من «كوكب الفئران»

انسحب الفنان حسن يوسف فجاة من مسرحية «كوكب الفئران» دون ابداء الاسباب . وكان قد استمر فى البروفات لفترة طويلة . وابدى خلالها حماسا كبيرا للمسرحية . التى يخرجها للمسرح الحديث الدكتور محمد عبدالمعطى العائد حديثا من النمسا . بعد غياب عن مصر . لاكثر من عشر سنوات للدراسة . ونسى خلالها اساليب العمل السائدة فى المسرح المصرى اليوم مع الممثلين ويتردد ان حسن يوسف علق توقيعه على العقد للمفاضلة بين المسرحية ومسلسل تليفزيونى وانتظار فى النهاية المسلسل . وليذهب المسرح إلى .. الجحيم .



استقبال رائع لتاج المسرح المصرى

استقبلت الجماهير سهير البابلى تاج المسرح المتالقة . اروع استقبال . عندما استانفت عرض مسرحيتها الناجحة «ع الرصيف» وتلعب بطولتها مع حسن عابدين . واحمد بدير . وحسن حسنى . ونبيلة كرم . وعايدة فهمى . وكانت المسرحية قد توقفت بسبب مرض سهير البابلى . واثناء عرض المسرحية فى ليلتها الاولى تعالت الاصوات من الصالة بالدعاء لسهير بالشفاء . وطول العمر . وظلت الجماهير تصفق لسهير البابلى . عندما دخلت المسرح للمرة الاولى اكثر من عشر دقائق . وفى تحية الختام ازداد حماس الناس . بشكل ليس له نظير وبكت سهير . على خشبة المسرح . لهذا الحب الجماهيرى الجارف .. و .. هنا منصور حسن وزير الثقافة الأسبق . سهير البابلى وجميع العاملين بالمسرحية . على هذا الجهد الفنى الرائع .



سهير البابلى

بين السطور

تنوى حكومة الحزب الوطنى افتعال معركة انتخابية وهمية . فى انتخابات التجديد النصفى لاعضاء مجلس الشورى رغم ان احزاب المعارضة . اعلنت مقاطعتها لهذه الانتخابات . مادامت ستجرى بنظام القائمة المطلقة ! ومثل هذا النظام . الذى لم تعرفه الدول الديمقراطية . بديلا عن صدور قرار من رئيس الجمهورية . الذى يشغل فى نفس الوقت . منصب رئيس الحزب الحاكم . ويقضى القرار بتعيين مرشحى حزبه . فى مجلس الشورى ! ويبدو ان الحكومة تنوى افتعال تمثيلية . تشبه المعارك الانتخابية . لممارسة عادتها فى التزييف والتزوير . خصوصا انه مر عامان على انتخابات مجلس الشعب . ولم نشهد خلالهما . على غير العادة . انتخابات او استفتاءات ! وبالتالى قد تفقد الحكومة لياقتها البدنية والفنية فى التزوير والتزييف . والتى حافظت عليها منذ المأسوف على شبابها هيئة التحرير ! واذا كنا قد عرفنا . عن عمليات تزوير وتزييف . فى معركة انتخابية . تخوضها احزاب متنافسة على مقاعد البرلمان . فاننا لم نعرف حتى الآن . عن عمليات تزوير وتزييف . سيخوضها مرشحو حزب واحد . فيما بينهم . وبدون مرشحين منافسين ! واحقاقا للحق . بدات الحكومة استعداداتها للتزوير والتزييف . بين مرشحى حزبها . بظهور ابطال تزييف انتخابات مجلس الشعب السابقة . واعادت وزارة الداخلية . فى حركة الشرطة الاخيرة . ابطال جرائم التزييف والتزوير . الى مواقعهم السابقة . والتى مارسوا من خلالها تزوير انتخابات مجلس الشعب . وارتكبوا افظع جريمة . وهى تزييف ارادة الامة " مثلا . عاد المقدم عمرو الصعيدى الى مديرية امن بورسعيد . الذى شارك فى تزوير انتخابات مجلس الشعب الماضية . وكشفت محكمة النقض فى حكمها عن اساليب التزوير التى جرت . وقضت فى حكمها بفوز اربعة مرشحين وفديين بدلا من اثنين . كما قضت المحكمة . باسقاط عضوية مجلس الشعب عن نائبين بالحزب الوطنى . نجحا بالتزوير فى اصوات صناديق الاقتراع ! وللاسف ضرب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . وابن الاكابر . والذى لاندرى إلى اى حائط يستند ويستمد منه قوته . ضرب عرض الحائط . بحكم محكمة النقض . وحفظه فى مكتبه منذ عامين . لسواد عيون . الذين يعينونه على مواجهة ظروف الحياة !! كما فاجاتنا الصحف الحكومية الصادرة . يوم . الاتنين . الماضى . بتصريحات ادلى بها اللواء زكى بدر وزير الداخلية . وتتضمن تعليماته الى مديرى الامن . بالتزام الشرطة . للحيدة والنزاهة اثناء الانتخابات . ولاندرى اى حيدة . او اى نزاهة . ستوفرها الشرطة فى انتخابات من طرف واحد ! ان افظع الجرائم ترتكب فى غياب الديمقراطية . واثناء حكم الفرد . ونحمد الله . اننا تخلصنا من الحكم الديكتاتورى وللاسف لم نتخلص من بقايا هذا الحكم . الذين يسيطرون على بعض المواقع الحساسة والهامة . ولن تتحقق الديمقراطية بانتصار حكم الفرد . ولن تتحقق بانتخاب من طرف واحد . حتى لو كانت من اجل المنافسة . على مقاعد . مكلمة . لاتهش ولاتنش "

سعيد عبدالخالق

معركة بالأيدى والأرجل داخل نقابة المهن التمثيلية

نشبت معركة داخل نقابة المهن التمثيلية . وتبادل فيها بعض أعضاء مجلس النقابة . الضرب بالاقدام والايدى . ولم يستطع صلاح ذوالفقار او رشاد عثمان فض المعركة . التى نشبت بسبب الخلاف على منح التصاريح المؤقتة . التى طالبت الجمعية العمومية بمنعها . ومازالت التصاريح تصدر إلى المحظوظين والمحظوظات الذين تربطهم علاقة ببعض اعضاء مجلس النقابة . التى يغيب عنها حمدى غيث نقيب الممثلين . لسفره إلى الخارج . لتصوير مسلسل تليفزيونى .

مخرج أنجح عرض مسرحى يضع حلولا لمشاكل المسرح المصرى

كون جلال الشرقاوى . مخرج انجح مسرحية تشهدها القاهرة حاليا «ع الرصيف» بعد استقالته من هيئة المسرح منذ سنوات . فرقته الخاصة . والتى اصبحت أهم فرقة مسرحية فى مصر . بسبب استمرار عروضها المتميزة .. وكان جلال قد اعتذر عن تولى رئاسة هيئة المسرح . اثناء تولى محمد عبدالحميد رضوان لوزارة الثقافة . وتحدث جلال الشرقاوى إلى صفحة «كل الفنون» عن ازمة المسرح فى مصر . وقال انه لا حل لمشكلة المسرح بدون انشاء البيوت المسرحية المستقلة ماديا . واداريا وطالب بفصل جميع ممثلى هيئة المسرح . لانها ليست وزارة للشئون الاجتماعية . وان يتعاقد كل بيت مسرحى مع ممثليه لموسم يتجدد . او لرواية واحدة . على ان تكون الايرادات مناصفة بين الدولة . والفرقة . بعد خصم ٣٠٪ ضريبة للدولة . كما يطالب جلال الشرقاوى بتكوين ادارة مركزية من ستة افراد للتخطيط والادارة . لعمل نوع من التنسيق بين الفرق . وتصوير المسرحيات وتسويقها لحساب الفرق ويحصل الفنان على نصيب معين منها ويؤكد الشرقاوى . ان مشكلة الجمهور لها حل بالغ البساطة . لان كل تلميذ اعدادى وثانوى وجامعة يدفع جنيها سنويا للنشاط الرياضى . فإذا دفع جنيها اخر . للنشاط الثقافى اى المسرح . سيصبح لدينا اكثر من خمسة ملايين مشاهد مسرحى . ستتاح له الفرصة لمشاهدة عرضين مسرحيين . كل عام . وبذلك تكسب للمسارح جماهيرها وايضا اكثر من خمسة ملايين جنيه سنويا . وهذا لن يكلف الدولة اى شىء . اكثر من جلسة مع فنجان قهوة . بين وزيرى الثقافة والتربية والتعليم .. ويقول جلال الشرقاوى . انه يمكن لحل مشكلة دور العرض المسرحى . مواجهة الامر بشجاعة . لان لدينا عشرة مسارح وكلها ستعمل طوال العلم . وفقا للحلول البسيطة وان كانت لن تتحقق . لانه ينقصنا القيادات الثقافية القادرة بالفعل على وضعها . موضع التنفيذ .

جلال الشرقاوى

الحجز على الحوائط فقط

● قام اتحاد الاذاعة والتليفزيون . باغلاق الكافتيريا الخاصة بالمشروبات . بعد ان عجزت الشركة التى تديرها عن دفع مبلغ ١٤٦ الف جنيه جملة الايجار المتاخر . وكانت الشركة تكتفى بتقديم فروض الطاعة والولاء إلى كبار المسئولين فى الاتحاد . وتقرر الحجز على الكافتيريا . لسداد الدين المستحق . وقامت الشركة بتجريدها من محتوياتها . وتم الحجز على الحوائط فقط !!





ليل و نهار

انهيار فرق الرقص الحكومية

● ظهرت فى النوادى الليلية والكباريهات . حلقة جديدة من مسلسل تخريب فرق الفنون الشعبية المصرية فى مصر . التى تمتلكها الدولة . وتدفع لاعضائها مرتبات شهرية منذ سنوات طويلة .

تعاقد احد مدربى الفرق الحكومية . مع عدد من اعضاء الفرقة وكون بهم فرقة خاصة تعمل لحسابه . فى فنادق وملاهى القاهرة . وكانت احدى عضوات الفرقة قد استقالت من الفرقة الحكومية وحصلت عضوتان اخريان على «اجازة وضع» !! وتمارسان الرقص فى الكباريهات . تحت سمع وبصر ادارة الفرقة الحكومية .

اسم على غير مسمى

● اصبحت لجنة المديرين بالتليفزيون اسما على غير مسمى . بصرف النظر عن اهمية تواجدها من عدمه . تضم اللجنة وكلاء وزارة . وتتساءل ليل ونهار . لماذا لا يطلق التليفزيون عليها اسم «لجنة الوكلاء الراشدين» . بدلا من المديرين " مجرد اقتراح حتى يصبح الإسم على مسمى "

مسح مسرحيات اسماعيل يس

● قام التليفزيون مؤخرا بمخاطبة محطات تليفزيون البلاد العربية . من اجل الحصول على اشرطة مسرحيات الفنان الراحل اسماعيل يس وكان التليفزيون قد اكتشف ان جميع مسرحيات اسماعيل يس قد مسحت عن الاشرطة بفعل فاعل !!

منع التعامل مع المتعهد

● امتنع مديرو الحفلات بالفنادق الكبرى . عن التعامل مع متعهد الحفلات . صاحب الرتبة السابقة . وكان المتعهد قد تقدم بشكوى كيدية ضد مدير الحفلات فى فندق ٥ نجوم . وتبين من التحقيقات عدم صحتها !

«نهاد» تجرى فحوصا طبية

● يسافر الدكتور سمير سرحان الكاتب المسرحى المعروف رئيس هيئة الكتاب . فى الاسبوع القادم . إلى لندن مع زوجته الصحفية نهاد جاد مؤلفة المسرحية الناجحة «ع الرصيف» ستجرى نهاد بعض الفحوص الطبية . وكانت قد اجرت عملية جراحية خطيرة فى المعدة خلال الشهر الماضى .

تحية كاريوكا .. تمثل اللباة بدون اجر !

بيدا اليوم فى الاسكندرية . عرض مسرحية «جمعية قتل الزوجات» من تاليف الراحل يوسف السباعى واخراج جلال توفيق . وبطولة تحية كاريوكا . ومحمد الشويحى . وسمير وحيد . ومحمد فريد .. يحضر حفل الافتتاح الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة . واحمد زكى رئيس هيئة المسرح الجديد . وتمثل تحية كاريوكا هذه المسرحية مجانا . ودون مقابل . احتجاجا على مساومتها على الاجر . الذى كانت قد اتفقت عليه مع مخرج المسرحية . ومدير مسرح الشباب .

الارسال قبل الموعد المحدد

● افتتح التليفزيون ارساله يوم «السبت» الماضى قبل موعده المعتاد . لنقل إحدى المباريات فى كرة السلة . رغم ان هذه اللعبة لا تحظى باغلبية كبيرة عند المشاهدين !! تجاهل التليفزيون . ان يقوم بتسجيل المباراة . واذاعتها اثناء فترات ارساله المعتادة . بدلا من بدء الارسال قبل موعده . توفيرا للنفقات وترشيدا للاستهلاك !!

أين كبار نجوم المسرح ؟

● لم يحصل كبار نجوم المسرح المصرى . على لقب فنان قدير وحصل عليه عدد كبير من المديرين . وقدامى الممثلين والممثلات . رغم ان اعمالهم . لا توحى بفنان او قدير . والغريب ان معظم الأسماء التى حصلت على فنان قدير .. لا يعرفهم . احد داخل هيئة المسرح نفسها !!

حكم قضائى .. ده يا مرسى

● حصل احد فنادق القاهرة على حكم بغرامة ضد ممثل كوميدى . بمبلغ عشرة الاف جنيه . بسبب عدم تنفيذ عقد عمل وقعه . مع ممثلة كوميدية لمصلحة الفندق . تم تنفيذ الحجز المبدئى على شقة الممثل فى مدينة نصر . ويؤكد الممثل . الذى اشتهر بعدم «التجميع» انه لا علاقة له بالامر . وانه كان مجرد ضامن !!

● اطفات الممثلة مديحة كامل . يوم «الاحد» الماضى . شمعة . واحدة كالعادة . بمناسبة مرور ٤٠ عاما على مولدها . اقيم الحفل فى الاسكندرية وسط مجموعة محدودة من الاصدقاء . الذين جهلوا عدد سنوات عمرها اكدت الممثلة الكبيرة انها سوف تتجه الى تمثيل ادوار الامومة . التى تتناسب مع سنها . بعد ان رفضت غيرها من الممثلات الكبيرات . الاعتراف باعمارهن الحقيقية .

ممثلة لبنانية تحاول الانتحار

● حاولت ممثلة لبنانية الانتحار بعد ان هددها زوجها الممثل المصرى . بالطلاق . رغم السيارة المرسيدس التى اهدته إياهابمناسبة زواجهما . وكانت الممثلة . قد تزوجت الممثل الذى اشتهر بمطاردة الخادمات فى افلامه السينمائية . لتحصل على اقامة فى مصر لمدة ٣ سنوات . واهدته سيارة مرسيدس . مهدا اليها من احد الاخوة العرب الكرماء . واختفى الممثل بالسيارة وارسل الى الممثلة يهددها بالطلاق . بعد ان افشت سر زواجهما . وفشلت الممثلة فى الاتصال بزوجها الممثل وعلمت انه على علاقة بارملة شقيق نجمة سينمائية كبيرة وتعاطت الممثلة كمية ضخمة من حبوب «الفاليوم» بقصد الانتحار وتم نقلها الى احد المستشفيات فى مدينة المهندسين . وتولى منتج ومخرج مسرحيتها التى تعرض حاليا . تكاليف علاجها .

وتندب الممثلة اللبنانية . الان حظها على السيارة المفقودة . والاقامة التى سوف تفقدها .

بالعافية .. اجازة فى القاهرة على نفقة التليفزيون

● حضر إلى القاهرة احد مديرى الانتاج بمحطة تليفزيون دبى . لقضاء اجازة مع اسرته لمدة ٢٠ يوما . واستاجر المدير الذى ليس له علاقة بالتسويق شقة مفروشة فى العمارة رقم ٥٥ شارع جامعة الدول العربية . بمبلغ ٥٠٠ جنيه . وعلم القطاع الاقتصادى التابع لاتحاد الاذاعة والتليفزيون . بالزيارة السامية ورفض ان يقيم الزائر . الذى لا حول له ولا قوة . على نفقته الخاصة . وقام القطاع بنقل الضيف للإقامة فى احد الفنادق الفاخرة . خلال مدة اقامته . على نفقة القطاع الاقتصادى . وهو قطاع عام وليس خاصا . كما ان ميزانيته من اموال الشعب الكادح .

● سافر المخرج عادل هاشم الذى يشترك فى بطولة مسرحية «السبنسة» مع بداية هذا الشهر إلى اليونان . للتمثيل فى مسلسل «البيوت أسرار» من اخراج مجيدة نجم . ويؤدى دور عادل فى مسرحية «السبنسة» التى تعرض حاليا على المسرح القومى . امين بكير مدير خشبة المسرح . والذى لا علاقة له بالتمثيل . و .. كان المسرح القومى قد فصل فردوس عبدالحميد . والممثل الشاب ممدوح درويش . لاعتراضهما على الاشتراك فى مسرحية «مجنون ليلى» من اخراج عادل هاشم . وتردد وقتها . ان اعتراضهما مجرد ستار لسفرهما إلى الخارج . لتصوير مسلسلات . ونجحت الوساطة فى الغاء قرار فصل فردوس عبدالحميد ومازال ممدوح درويش مفصولا !!

مدير الأمن يتمسك بمكتبه

فوجىء رجال الامن بمديرية امن الجيزة . فور صدور حركة تنقلات لواءات الشرطة . بمدير الامن السابق يامر بنقل مكتبه الى خارج المبنى . اكد مدير الامن الذى احيل الى المعاش انه احضر مكتبه معه . من مديرية امن الشرقية . بعد تعيينه مديرا لأمن الجيزة . اثر احداث تمرد جنود الامن المركزى . لم تفلح محاولات مدير الامن السابق . وتم التحفظ على المكتب . وعلمت «ليل ونهار» . ان وزارة الداخلية تدرس الآن التكييف القانونى لبعض تصرفات مدير الامن . اثناء خدمته فى مديرية امن الشرقية .

هكذا استلم الأصل



مـاذا تعنى الديمقـراطيـة فى الإســلام

كتب محمود الشاذلى :

كثيراً مايتردد فى وسائل الإعلام عن الديمقراطية وكيف انها تجعل الإنسان يعيش عيشة هنيئة مطمئنة فى الوقت الذى لاتعرف الغالبية العظمى لهذا الشعب ماهى الديمقراطية وماذا تعنى فى الاسلام وهل الاسلام يقرها ام ياخذ موقفاً منها . وهل القدر الذى نعيشه من الديمقراطية فى هذا العصر قدر كاف وكامل . وهل من حق اى حاكم ان يتحكم فى هذا القدر من الديمقراطية خاصة وانه دائماً يَمُنّ علينا بهذا القدر . وكان الديمقراطية هبة يهبها لنا ومن حقه فى اى وقت ان يمنحها لنا او يمنعها عنا . وهذا مفهوم خاطىء للديمقراطية . هذه نقاط هامة يجب ان توضع على الحروف حتى لا تختلط علينا المفاهيم فنضل الطريق .

● يقول الدكتور عبد الصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم :

إن مفهوم الديمقراطية هو حكم الشعب بالشعب وللشعب اى إما الشعب يحكم نفسه بالنظام الذى يرتضيه لتحقيق مصالحه واهدافه فى مسيرته وهذه الصيغة لمفهوم الديمقراطية هى فى الحقيقة مفهوم الشورى فى الاسلام . لان الشورى فى الاسلام ليست إلا محاولة للتوصل إلى افضل التصورات التى تحقق مصلحة الأمة وتعكس إرادتها وبذلك يتطابق مفهوم الديمقراطية مع مفهوم الشورى فى الاسلام إلا ان هناك فارقاً مهماً بين الديمقراطية بالمفهوم الغربى والشورى بالمفهوم الإسلامى وهو يتحدد فى ان الديمقراطية تتعرض لكل المشكلات فتحاول ان تحدد فيها موقف الجماعة واختيارها فى حين ان الشورى لاتسمح للجماعة بان تعطى رأياً فيما قطع الله فى شرعه والله سبحانه يقول « وماكان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم » فلا شورى فيما ورد فيه نص صريح وقطعى وإنما الشورى تلتمس فيما لا نص فيه وفيما يستجد على الحياة الإسلامية من تطلعات ومشكلات وطوارىء تعرض للجماعة تقتضى جهداً مشتركاً فى مواجهتها وللشورى فى الاسلام طابعان الاول انها ملزمة لولى الأمر والطابع الثانى انها لا تلتمس إلا عند اهل الحل والعقد وهم المختصون فلا يستشار الجاهل ولا الفاسق ومن على شاكلتهما ولا يستشار الذين لايجيدون فى حياتهم إلا التصفيق والهتاف . ولذا اعتقد ان الاخذ بالمقياس الاسلامى هو خطوة ضرورية لإصلاح حياتنا الدستورية وهى خطوة فى مصلحة مجموع الشعب بكل طوائفه وينبغى ان نعلم ان مفهوم اهل الحل والعقد فى الإسلام مفهوم مرن لان مشكلات الزراعة لن يستشار فيها مشايخ الفقه وانما يستشار الذين يحسنون فنون الزراعة وكذلك يستشار المهندسون واهل العلم بالاحصاء السكانى فى مشكلات الإسكان وفى تخطيط المدن .

الاسلام لا يحدد إطاراً جامداً بإجراء الشورى وانما هو إطار مرن ويمكن ان نقول ان وعاء الديمقراطية الحالى يحقق جزءاً من مفهوم الشورى الاسلامية فهو لا يتعارض معها وإنما يرجى له ان يكون وعاء اكمل واكثر إستيعاباً لطاقة العقل الجماعى على الابداع واكثر تمثيلاً لقوى الشعب المثقفة وليس فى ذلك مايضير الديمقراطية فى شىء .

عبد الصبور شاهين

دعــوة حــق

■ عبد الغفار عزيز

[illegible]

من أخلاق السلف رضى الله عنهم

[illegible] بشىء من الدنيا بل كانوا يتقشفون [illegible] وزينتها ومناصبها [illegible] الدنيا وذلك خوفاً ان يكون ذلك من جملة ما عجل لهم من نعيم الآخرة .

قال النبى ﷺ : « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً » .

كان الفضيل ابن عياض يقول : [illegible] قد خرجت عن حد الصبر . ومتى [illegible] الله عز وجل على [illegible] الا بالاقبال على الآخرة والتوبة فتأمل [illegible] فى نفسك وماأنت فيه من الغفلة والسهو عما يقربك الى الله تعالى واكثر من الاستغفار .

الـدنـيـا فى عيون أهل الحكمة

● وجدت الدنيا شيئين : شيئاً لى وشيئاً لغيرى . فما الذى لغيرى ، فلو طلبته بكل حيل الأرض ما وصلت إليه ، والذى لى لن يستطيع احد ان يناله منى .

حكـــم الأضحيـــة وفضلهـــا

الاضحية هى الشاة تذبح ضحى يوم العيد تقرباً إلى الله عز وجل وهى سنة واجبة على اهل كل بيت مسلم قدر اهله عليها وذلك لقوله تعالى : « فصل لربك وانحر » . وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من كان ذبح قبل الصلاة فليعد » .

وللاضحية فضل عظيم فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم « ماعمل ابن ادم يوم النحر عملاً احب الى الله من إراقة دم . وإنها لتاتى يوم القيامة بقرونها واظلافها واشعارها . وإن الدم ليقع من الله عز وجل بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفساً » . وقوله ﷺ وقد قالوا له ماهذه الاضاحى ؟ قال : سنة ابيكم ابراهيم قالوا : مالنا منها ؟ قال : بكل شعرة حسنة . قالوا : فالصوف ؟ قال بكل شعرة من الصوف حسنة » .

وقت ذبح الأضحية

وقت ذبح الاضحية صباح يوم العيد بعد صلاة العيد فلا تجزىء قبله ابداً لقوله ﷺ : « من ذبح قبل الصلاة فإنما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين » . اما بعد يوم العيد فإنه يجوز تاخيرها لليوم الثانى او الثالث بعد العيد لما رُوى « كل ايام التشريق ذبح » .

الحكمة من الأضحية

الحكمة من الأضحية هى التقرب إلى الله تعالى بها إذ قال سبحانه « فصل لربك وانحر » وإحياء سنة إمام الموحدين إبراهيم الخليل عليه السلام إذ اوحى الله إليه ان يذبح ولده اسماعيل . ثم فداه بكبش فذبحه بدلاً عنه . قال تعالى : « وفديناه بذبح عظيم » . والتوسعة على الأولاد يوم العيد وإشاعة الرحمة بين الفقراء والمساكين ، وشكر الله تعالى على ماسخر لنا من بهيمة الانعام . قال تعالى : « فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر . كذلك سخرناهالكم لعلكم تشكرون » .

تقسيم الأضحية

يستحب ان تقسم الاضحية ثلاثاً ، ياكل اهل البيت ثلثاً ويتصدقون بثلث . ويهدون لاصدقائهم الثلث الآخر . لقول النبى صلى الله عليه وسلم : « كلوا وادخروا وتصدقوا » . ويجوز ان يتصدقوا بها كلها . كما يجوز الا يهدوا منها شيئاً . كما لا يعطى الجازر اجرة عمله من الاضحية لقول على رضى الله عنه . « امرنى رسول الله ﷺ ان اقوم على بُدنة : وان اتصدق بلحومها وجلودها وجلالها . والا اعطى الجازر منها شيئاً . وقال : « نحن نعطيه من عندنا » .

الصدقة الخفية

كان زين العابدين على بن الحسن . من اكثر الناس عطاء . ومع ذلك كان ـ بسبب امعانه فى إخفاء قربته وعطائه ـ يرمى بالبخل . ولما مات عرف الناس انه كان يقوت مائة بيت واسرة فى المدينة وحدها . وعرفوا انه كان يحمل بنفسه لجربة الخبز ليوزعها فى ظلمة الليل على المساكين .

شـــروط الأضحيـــة

لايجزىء فى الاضحية سوى السليمة من كل نقص فى خلقتها . فلا تجزىء العوراء ولا العرجاء ولا العضباء « اى مكسورة القرن من اصله او مقطوعة الاذن من اصلها » ولا المريضة ولا العجفاء « وهى الهازل التى لا مخ فيها » . وذلك لقوله ﷺ : « اربع لا تجوز فى الاضاحى : العوراء البين عورها . والمريضة البين مرضها . والعرجاء البين ضلعها . والكسيرة التى لا تنقى اى لامخ فى عظامها وهى الهازل العجفاء » .

وافضل الاضحية ماكانت كبشاً اقرن فحلاً ابيض يخالطه سواد حول عينيه وفى قوائمه . إذ هذا هو الوصف الذى استحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحى به قالت عائشة رضى الله عنها : « إن النبى صلى الله عليه وسلم ضحى بكبش اقرن يطىء فى سواد ويمشى فى سواد وينظر فى سواد » .

ســؤال يهــم المســلمين

س . هل تجزىء الشاة عن اهل البيت ؟

ج : تجزىء الشاة الواحدة عن اهل البيت كافة وإن كانوا انفاراً عديدين لقول ابى ايوب رضى الله عنه : « كان الرجل فى عهد الرسول ﷺ يضحى بالشاة عنه وعن اهل بيته » .

قِبلــة واحدة .. وقلــوب شتى

رسالة مكة من : محمد على شتا

عنى الاسلام بوحدة المسلمين وترابطهم وتضامنهم . ونوهت بها ايات القران واحاديث الرسول ... بينما اغفل المسلمون شانها ولم يتبغوا الوسيلة الى تحقيقها ولم يعملوا حتى على جنى ثمارها .. فالله سبحانه وتعالى قال « انما المسلمون اخوة » . وقال « ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا . ان اكرمكم عند الله اتقاكم » . ومنّ على المسلمين بان اصبحوا بنعمة الاسلام اخوانا .

والرسول صلى الله عليه وسلم قرر هذه الاخوة وصورها اجمل صورة فقال « مثل المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » . وقال « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » . وقال « لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه » ...

هذه الايات وتلك الاحاديث تكون من المسلمين كتلة واحدة يتعاونون ويتناصحون ويكونون جميعا يدا على من سواهم . ولكن المسلمين ملوفقوا لاستثمار رابطتهم واستعادة قوتهم من تعاونهم وتفاهمهم . فتلاشت جامعتهم الاسلامية فى الاختلافات الجنسية والاقليمية . واصبحوا امما شتى لا امة واحدة . فحرموا ثمرة التعاون والتناصر . وتمكن اعداؤهم من افتراس كل واحدة منها ... وشعرت كل واحدة بضعفها وانحلالها . ومن اسف ان الامة الاسلامية اصبحت تتكشل من تلك الوحدات الضعيفة المنحلة ...

وقد لمست وانا بمكة المكرمة فى موسم الحج اثار هذه التفرقة والانحلال .. شاهدت الوفا من المسلمين بالمسجد الحرام يستقبلون قبلة واحدة ... ويؤمهم فى الصلاة إمام واحد ويتجهون بعبادتهم إلى إله واحد .. ولكنهم لا يتخاطبون و لا يتفاهمون .. ولا يتعارفون ولا يتبادلون حديثا فى شان من شئون دينهم او دنياهم .. شاهدت فى الصف الواحد المصرى والباكستانى . والافغانى . والايرانى . والفلبينى . والسودانى ... وكانهم لا اخوة بينهم ولا رابطة تجمعهم .. فما عرف المراكشى عن حال الباكستانى شيئا . ولا فاوض التونسى المغربى فى امره .. ترى المسلم ينظر الى المسلم نظرة تنم عن الحسرة والالم . لانهما لا يتفاهما ولا يتعارفان ولا يتبادلان اى حديث .

شاهدت اجتماعا بمكة فى الفندق الذى انزل فيه ضم كثيرين من مسلمى مصر والباكستان وايران . وكم فرحت بهذا الاجتماع واستبشرت بهذه الفرصة السانحة . ولكن سرعان ماتبدل فرحى حزنا لاننا لم نجد وسيلة الى التخاطب والتفاهم . واخيرا تبادلت مع بعض المجتمعين الحديث باللغة الانجليزية . وكم حزنت واسفت لان المسلمين فى مكة ـ حاضرة البلاد العربية . ومهد القرآن الكريم . ومنزل الوحى . لايستطيعون ان يتخاطبوا بلغة القرآن . ولا ان يجعلوا من اياته محورا لحديثهم وزادنى حزنا واسفا ان جاورنى بالمسجد بعض مسلمى الهند يقرا القرآن فى المصحف فاستمعت اليه . وتبينت انه ينطق نطقا غير سليم . غير مدرك لاى حرف اى معنى . فلا حول ولا قوة إلا بالله ...

ان اول مايجب على المسلمين ان يوجهوا عنايتهم اليه سواء ولاة امورهم او مفكريهم . هو اتخاذ الوسائل التى تحقق تفاهم المسلمين وتعاونهم على اختلاف اجناسهم وافكارهم . واتخاذ الوسائل لتبادلهم الراى والمشورة فى مختلف شئونهم .

وخير وسيلة للتفاهم هو نشر اللغة العربية بين الشعوب الاسلامية . والسبيل الى ذلك ممهد . فان كل مسلم حريص على ان يقرا القرآن . وعلى ان يؤدى عباداته على اكمل وجه . وان يفهم ويعى هذا الدستور الالهى . فهو ظمآن إلى كل مايوصله هذا المورد العذب . ولعل الحكمة السامية التى من اجلها اتفق الائمة على ان القرآن لايقرا فى الصلاة بغير العربية . هو حمل كل مسلم غير عربى على ان يتعلم قدرا من اللغة العربية .. ان الافتراق والتباعد والتناكر هو افتك الامراض بالامة الاسلامية . وهو الذى اصابهم بالضعف والانحلال ـ وهم يربون على الاربعمائة مليون ـ يعمرون اخصب الاصقاع واغناها . ولو عرف اعداؤهم انهم كتلة واحدة وان ماينزل بالمصرى يتالم له السورى وانهم جميعا كما قال الرسول « يد على من سواهم » . مااستهانوا بحقوقهم هذه الاستهانة . ولا عاملوهم معاملة الاوصياء على القصر او السفهاء .

ان افضل وسيلة لتعاون الشعوب الاسلامية هو عقد مؤتمر سنوى دورى فى موسم الحج . يرتب امره بحكمة . ويعد له عدته من كل شعب الاعداد المتكامل . وفق الله الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

مصــر المحبــة والإخــاء

بقلم القس مرقس عزيز خليل

كاهن الكنيسة المعلقة

مع نسمات عيد الاضحى المبارك اهنىء اخوتنا المسلمين من ابناء مصر الاحباء وفى كل مكان راجيا من الله ان يعيد مثل هذه الاعياد المباركة على مصرنا الحبيبة وهى فى تقدم وازدهار تحت قيادة رئيسها المحبوب محمد حسنى مبارك .. ان الاعياد من المناسبات الجليلة التى تجمع قلوب الاحباء وتزيد من روابطهم .. ومصر من البلدان التى خصها الله ان تكون مهبط الرسالات فجمع بين افرادها ووحد بين قلوبهم فعاشوا متحابين لا فرق بين لون او دين وكل ينشد ويطلب الاله الواحد خالق السماء والارض والعالمين .

المسلم والقبطى ليس لهما إلا ام واحدة هى مصر واب واحد هو النيل وهما صنوان بل شقيقان وهذا هو تاريخنا يشهد بذلك .

لقد جاءت اليهودية تعلن الايمان بالله الواحد (الرب إلهنا واحد) تثنية ٦:٤ (انت هو الاله الواحد) ملوك الثانى ١٥.١٩ . اشعياء ٣٧ :٢٠ ... ثم جاءت المسيحية تعلن هذا الايمان عينه ففى مقدمة قانون الايمان المسيحى يردد المسيحيون « بالحقيق نؤمن باله واحد » . وقد طلب السيد المسيح له المجد من سامعيه ان يطلبوا المجد الذى من الاله الواحد « وقال بولس الرسول « لان الله واحد » و لنا إله واحد » .. ثم جاء الاسلام مرددا نفس الدعوه « قل هو الله احد . الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » سورة الاخلاص . وفى مخاطبته لاهل الكتاب يقول لهم « إلهنا والهكم واحد » سورة العنكبوت . ولقد نادت اليهودية بالمحبة « احببتكم قال الرب » ملاخى ٢:١ (المحبة قوية كالموت) نشيد الاناشيد ٦:٨ « ان اعطى الانسان كل ثروته بدل المحبة تحتقر احتقارا) نشيد الاناشيد ٧:٨ » .. ثم جاء السيد المسيح موصيا بمحبة الجميع حتى الاعداء ايضا قائلا (احبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم احسنوا الى مبغضيكم وصلوا لأجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم) متى ٥:٤٢ واعلنت المسيحية ان « هكذا احبا الله العالم » .. ثم جاء الاسلام متفقا من اليهودية والمسيحية فيما ينادون به عن المحبة (فمن عفا واصلح فاجره على الله) . (والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) وقيل عن رسول الاسلام انه عفا عن رجل هم بقتله وهو نائم ورفع السيف ليهوى به فسقط من يده كرها منه وقيل انه ما حارب قط احدا كان فى وسعه ان يسلمه ويتقى شره)

وهكذا حثت الاديان الثلاثة على المحبة (تثنية ١٩:٢٤ . الخروج ٢٥:٥ متى ٦.١ . البقرة ٢٧١ وحثت على الايمان العالم والرحمة (امثال ١٧:١٩ . ٢٧:٣ . ٢٨ لوقا ١٠ :٣٧ . مرقس ٢ :٢٥ ـ ٢٧ الزمر ٥٣) وقد هاجمت الاديان الثلاثة النفاق والقوال بما لا يفعله الانسان (اشعياء ٢٥:٤٤ . ارميا ٣٦:٥٠ لوقا ١١: ٤٤ . ٤٥ الصف ٢:٢ البقرة ١٦:١٤) . كما حثت الاديان ان يكون كنز الانسان فى اسماء (ايوب ١٣:٢٧ ـ ١٦ المزمور ١٦:٣٧ متى ١٩:٧ ٢٠ . سورة التوبة . .. الخ

لقد نادت الاديان جميعا بالمحبة وحسن المعاملة ومحبة القريب كالنفس وقد اوصى رسول الاسلام المسلمين باقباط مصر فى العديد من المواقف نذكر بعض الاثار الثابته الصحيحة ومنها قوله :

١ ـ (مصر هى ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحمة)

٢ ـ (اذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما)

٣ ـ (استوصوا بالقبط خيرا فانكم ستجدونهم نعم الأعوان على قتال عدوكم)

٤ ـ قيل ايضا و (ان الرسول مرض فاغمى عليه ثم افاق فقال استوصوا بالادم الجعد ثم اغمى عليه ثم افاق فقال مثل ذلك ثم اغمى عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم لو سالناه من الادم الجعد ؟ فافاق فسالوه فقال قبط مصر .

٥ ـ (مصر بلد معافاة من الفتن . لايريد احد هلكهم الااهلكه الله)

٦ ـ (اهل مصر الجند الضعيف ما كادهم احد الا كفاهم الله مئونته)

فهنيئا لمصر مهبط الاديان والتى باركها الله قائلا . مبارك شعبى مصر . بانها تميزت بعمق الاخاء الانسانى والوحدة والمحبة والسلام والايمان هنيئا لمصر مهد الحضارة والمودة والسلام ذلك السلام الذى نادت به اليهودية قائلة . الرب يبارك شعبه بالسلام . مزمور ١١:٢٩ ونادى به السيد المسيح قائلا طوبى لصانعى السلام . وترنمت به الملائكة يوم مولد السيد قائلة . المجد لله فى الاعالى وعلى الارض السلام وبالناس المسرة . هذا السلام الذى نقراه فى دعاء رسول الاسلام « اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يعود السلام فحينا يارب بالسلام . تبنيا لمصر بوحدة شعبها واصالته ومحبته والله يحفظ هذه الامه المباركة ويحفظ لها رئيسها المحبوب محمد حسنى مبارك بصلوات صاحب الغبطة والقداسة ذهبى الفم البابا الانبا شنودة الثالث أطال الله حياته .






ساعدوه فى توفير الدواء

اعانى عناء شديدا من عدم وجود هذين الدواءين « ادينوبلكس فورد » . « وهومستين فورد » للاعصاب والغدة النخامية . اصاب الان . بحالات هستيرية . وفزع شديد بسبب عدم توافر مثل هذه الادوية . اناشد وزارة الصحة . ان توفر هذه الانواع من الادوية للمواطنين المرضى من امثالى .

عبدالمنعم عمر اسماعيل
موظف بالشهر العقارى

الشرطة مكتوفة الأيدى أمام نفوذ « المخدوم »

وقفت الشرطة حائرة امام هذا البلاغ الذى تقدمت به ارملة فقيرة . جاءت من الفيوم . تطلب فيه تدخل القانون لاسترداد ابنتها التى بلغت سن الزواج . من منزل مخدومها فى القاهرة . وفشلت الشرطة رغم دموع وتوسلات الام فى اعادة الابنة الى احضانها بعد ان علمت ان « المخدوم » من اكابر القوم . ويشغل منصبا فى مجلس الوزراء !!

وكانت الام التى جاءت من مركز ابشواى بالفيوم قد تقدمت بالبلاغ رقم ١٥٢ فى ٥ يوليه عام ١٩٨٦ الى نقطة شرطة المهندسين . وطلبت فى بلاغها اعادة الابنة البالغة من العمر ١٨ عاما . من منزل مخدومها واسمه « ... » القاطن بحى المهندسين بالقاهرة . من اجل تزويجها كما تقضى التقاليد . وظلت الام فى القاهرة تخشى العودة بمفردها الى البلدة دون الابنة . فى انتظار ان تكلل جهود الشرطة بالنجاح !! وطال انتظارها ولم تعد الابنة . وكانت الصدمة بالنسبة لها عندما اخبروها فى نقطة الشرطة بانه لا امل فى إسترداد ابنتها . بعد ان رفض مخدومها تسليمها الى رجال الشرطة التى لا تستطيع ان تفعل شيئا بسبب « منصب » المخدوم !! ولا تدرى الام ماذا تفعل امام سطوة مخدوم ابنتها . ونفوذه ولم تاخذه الرحمة امام توسلاتها ولم يخضع لامر القانون بتسليم الابنة . وتتساءل الام نفيسة حسن دسوقى وعنوانها [illegible] مركز ابشواى الفيوم . هل مباح الحق فى هذا البلد ؟! ونحن نتساءل ايضا على لسان المستضعفين من الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا !!

المحرر

هل يرضى وزير التعليم ؟

قبلت اوراق اولادنا بمدرسة السياحة والفنادق التابعة . لمدارس العباسية النموذجية . وسددنا القسط الاول من المصروفات الذى يبلغ مائة جنيه . وبدأت دورات اللغتين الانجليزية والفرنسية . وفوجئنا بالمدرسة تستغنى عن اولادنا وتعلن انها تقبل الحاصلين على الشهادة الاعدادية دفعة ٨٦ . ونتساءل لماذا قبلت المدرسة الاوراق ؟ ولماذا ضيعت مستقبل الابناء ؟

اولياء امور الطلبة

الكوســة ... فى شمال القاهرة !!

قام المجلس المحلى لحى شمال القاهرة . باعداد خطة ملاكى للرصف " . وتتضمن رصف الشوارع . التى يقيم فيها . اعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطنى . واعضاء مجلس الحى . وقام رئيس الحى . فى همة ونشاط بتنفيذ الخطة . دون ان يجرؤ على الاعتراض ' . وعلى سبيل المثال ينقسم احد الشوارع الى نصفين . يسمى احدهما على عبد العاطى . والنصف الآخر يسمى شارع التضامن وتم رصف النصف الاول الذى يقيم فيه عبد الفتاح بدر عضو مجلس الشعب (وطنى) ولم يرصف النصف الآخر ! . اما شارع عبد القادر طه . الرئيسى . الذى يقع بالدوران . ففى حالة يرثى لها . بل ان هناك شارع عبد الجواد دياب . يضم مسجدا . ولم تمتد له يد الاصلاح . بل تم ارسال بلدوزر لتخريبه " ويتم رصف الشارع . الذى يقيم فيه غطاس مسيحه وكيل المجلس . بينما شارع عبد الحميد الديب وغيره فى حالة سيئة . وهو شارع رئيسى . بالاضافة الى شوارع الترعة . وغيرها من شرايين الحى .

بل ان شارعى عمر شاهين وراتب . وهى شرايين رئيسية فى الحى . لا ترصف . ويرصف شارع ابو طاقية لان به اصحاب الايادى البيضاء . وارسل الاهالى برقيات الى رئيس الجمهورية . ورئيس الوزراء . والى المحافظ . وتقدم اعضاء مجلس الشعب ومجلس المحافظة باسئلة ومذكرات الى المحافظ لوقف هذه « الكوسة » . لكن . طناش !! . وطالبوا باجراء تحقيق . ولكن طناش !!

ووصل الامر الى حد هدم تخطيط ميدان الخلفاوى . ليتحول من ميدان عام الى جراج « خاص » . كما توضح الصور المرفقة . ولقد بذل ممثلو الشعب كل جهودهم لايصال صوت الجماهير الى المحافظ .. ولم يعد امامهم إلا التوجه الى الراى العام لنشر سلسلة فضائح « الكوسة » فى شمال القاهرة !

(...........)


ميدان الخلفاوى يتحول الى موقف خاص

الشكوى لغير الله مذلة

نشكو من عدم صرف مستحقاتنا كاملة . عن الجهود غير العادية . والمضنية التى نبذلها فى العمل يوميا . من اجل حملة اعمال التشجير . وزيادة المساحة الخضراء . ونظافة وتجميل منطقة الساحل بحى شمال . يتقاضى العاملون بالادارات الاخرى مستحقاتهم طبقا للقواعد المعمول بها فى هذا الشان . تقدمنا بشكوانا الى رئيس فرع الهيئة . ولم يعرنا انتباها وقال . « اشتكوا زى ما انتم عايزين للمحافظ ورئيس مجلس الشعب ورئيس الجمهورية » .

عشرات التوقيعات
من العاملين بحدائق منطقة الساحل بحى شمال

يعانون انقطاع المياه

سكان شارع مصطفى كامل المتفرع . من شارع البدوى بالبساتين والبالغ عددهم ٢٠٠٠ اسرة . يعانون انقطاع المياه منذ عشرة شهور . وفوجئوا بالمحصل يطالب كل شقة بمبلغ ١٢ جنيها . دون ان يحضر اليهم كشاف قراءة العداد . تقدموا جميعا . الى هيئة المياه الكبرى بالمعادى ورمسيس . لعمل اللازم واصمت الهيئة اذانها تجاههم على الرغم من ان تكاليف دخول المياه فى هذا الشارع تحملها الاهالى .

عشرات التوقيعات
من شارع مصطفى كامل ـ البساتين

مازالت الشكوى مستمرة

مازالت الشكوى مستمرة من طلبة دبلوم المعلمين والمعلمات . خاصة بعد اعلان نتيجة معهد المعلمين والمعلمات بحلوان . اسفرت النتيجة عن رسوب كل الطالبات . وعددهن من ١٢٠ طالبة . وحرمانهن من دخول الدور الثانى . بحجة اثارة الشغب اثناء الامتحان . رغم تكذيب مسئول بوزارة والتعليم لهذه المسالة فى صحيفة قومية . ومازال المعهد عند موقفه من الطالبات ويصر على حرمانهن من دخول الامتحان .

اولياء امور الطالبات

بعــد ٢٣ عــامــاً أصبحت خــريجــة

اعمل مدرسة منذ عام ١٩٦١ باحدى المدارس الابتدائية فى القاهرة وطلبت منى مديرة المدرسة عام ١٩٨٣ ان اجمع تبرعات من التلاميذ بدون وجه حق . ورفضت وعرضت على مديرة المدرسة النقل الى مدرسة بعيدة . او التزام منزلى بالاتفاق مع الادارة التعليمية التابعة لها المدرسة . ولم استطع عمل شىء ومكثت فى البيت لمدة ٧ شهور . وقمت خلالها بارسال العديد من الشكاوى الى المسئولين . واسفرت عن عودتى الى مدرستى وصدمت عندما ارادوا ان يحرمونى من مدة كفاحى فى التعليم . التى تبلغ ٢٣ سنة . وعينت باعتبارى خريجة جديدة ولم تحتسب مدة الـ ٧ شهور اجازة بدون مرتب كما انتهت معى التحقيقات .

وداد محمود البرى

نداء انسانى عاجل

مطلوب التبرع بكلية . فصيلة الدم A موجب لانقاذ حياة شاب فى مقتبل العمر . ووالد لثلاثة اطفال . من يجد لديه الاستعداد عليه الاتصال بالعنوان التالى :

ابراهيم ابوالمعاطى عبده . شارع الطور ببورسعيد تليفون ٣١٦٣٦ وله مكافأة مادية كبيرة .

تصحيح لمعلومات الحزب الوطنى

اعلن رئيس الحزب الوطنى . ان الفلاح يقعد على راس حقه . وخاطرجله على رجل . ويبدور على عامل ونسى الحزب الوطنى ان يجيب على سؤال هام وهو لماذا هجر الفلاح ارضه ؟ ان قيمة المحاصيل التى ينتجها . لا تفى بمتطلبات حياته لانه مضطر ان يسلمها بنظام التسويق التعاونى . بابخس الاسعار سيقانا بكرباج . الحبس وراءه فى حالة عدم التوريد . وبالمناسبة اين هم ممثلو العمال والفلاحين فى مؤتمر الحزب الوطنى ؟ لعلهم يصححون بعض هذه المعلومات وهل تم استبعاد ممثلى العمال والفلاحين على مستوى الجمهورية من هذا المؤتمر ؟

ان البلاد الديمقراطية . ليست عرضة للتقلبات . وتغيير دساتيرها لان هذه الدساتير وضعت فى ظل الديمقراطية ولم توضع فى ظل حالات الحرب او الطوارىء . او الديكتاتورية . مع انه ليس هناك دستور دائم . بعد القرآن .

محاسب عباس عبدالمنعم الوكيل
سنخراط ـ مركز الرحمانية ـ بحيرة ـ
ـ امين صندوق لجنة الوفد

وضاعت اجود الاراضى الزراعية

نحن اهالى قرية الحاجر ـ امبابة . نتضرر من عمل مصرف داخل اراضينا الزراعية . التى تعد من اجود انواع الاراضى . فى انتاج الموالح المختلفة . والموز . تقدمنا بالعديد من الشكاوى . الى وزيرى الرى والزراعة . واسفرت الشكاوى عن استبعاد الاراضى الجيدة . ويصر المنفذون للمشروع على الحفر فى هذه الاراضى . بالقوة الجبرية . اننا نقترح عليهم تطهير المصارف القديمة بدلا من حفر مصرف جديد وضياع اموال الدولة وهذه الارض الجيدة .

اهالى قرية الحاجر ـ امبابة جيزة

مركز قوى فى المرج

رجل احد ابناءات المرج بالقاهرة . اختلفت حوله الروايات ويقال انه شاعر . وموظف كبير بوزارة الخارجية . وعضو بالحزب الوطنى كل هذه الامور لا تعنينا . ولكنه يستغل الشوارع لحسابه الخاص كجراجات . ويقوم باطلاق مياه الصرف الصحى على مروى مائى . ويتردد انه يسلب التيار الكهربائى للجراج الخاص به بدون تركيب عدادات . ويشغل الطريق العام بمواد البناء . مما يعوق حركة الاهالى بالمرور فى الشارع وتعطل السيارات بالساعات . تقدمنا بالعديد من الشكاوى لوقف هذا الرجل . ولا احد يسال فينا .

اهالى شارع سعد الصراف
المرج ـ القاهرة

مجاملة لواء سابق

استصدر ضابط كبير بمركز الزقازيق امرا من النيابة بإلقاء القبض علينا . وحضرت قوة من الشرطة تضم خمسة عشر فردا الى بلدتنا « شيبة النكارية » . واثاروا الرعب والفزع بين اهلنا واهل القرية . وتم عرضنا على نيابة مركز الزقازيق بعد تحرير محضر برقم ٥٢٢٧ لسنة ١٩٨٦ . وعندما حاولنا الاستفسار عن ذلك تبين ان الضابط الكبير يجامل لواء بالمعاش فهل انحدرت كرامة الانسان الى هذا الحد فى عهد الديمقراطية ؟

ابوالعباس شهوان
موظف بالمعاش
وعوض شهوان
ضابط بالقوات المسلحة بالمعاش

ارحموهم من الاتربة المتساقطة

يعانى سكان منطقة وادى القمر المكس فى الاسكندرية خلف شركة الاسكندرية للاسمنت بورتلاند . الاتربة متساقطة من مداخن الشركة . خاصة الفرن رقم ٣ . وحضرت لجنة تقصى حقائق للمعاينة . واحاطهم المسئولون لرعاية الثانة حتى لا يروا هذه المهازل . التى تسببها الاتربة . تضم المنطقة اكثر من ١٥٠ الف نسمة . وبها مطاعم ومقاهٍ محلية واهلية . ومستشفيات . وبها اجهزة معطلة بسبب الاتربة . يوجد بالشركة « فلاتر » تمنع تسرب الاتربة . ورئيس الشركة لا يريد تركيبها لانها . سوف تستغرق فترة طويلة فى تركيبها .

اهالى وادى القمر
المكس ـ الاسكندرية

يبحث عن التعويض

كنت اعمل فنيا بمصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية . اثناء عملى بمامورية الى محافظة سيناء الجنوبية . ووقعت حادثة للسيارة ونقلت على اثرها الى مستشفى الاسماعيلية . وخرجت منها بعد ان فقدت عينى اليسرى . وبترذراعى الايسر . واكد الكشف الطبى ان نسبة العجز ٦٢٫٤٩٪ . وتقدمت باكثر من طلب الى جهة عملى . والى وزارة الداخلية لصرف التعويض المستحق ولم يتم صرف مستحقاتى . رغما عن الشكاوى المتكررة .

عابدين اسماعيل

ضــابــط شرطـــة فى خــدمـــة حمــاتـــه

يقود حملة لطرد السكان والقاء أثاث منزلهم فى الشارع

رغـــم أنـــف حكـم القضـــاء

لسنا بالتاكيد ضد احكام القضاء .. ولكن الاسلوب الذى تتبعه اجهزة الحكومة فى اجلاء وطرد الذين يقيمون فى المنازل التى تحت الازالة . يحتاج الى اعادة نظر . فقد شهد شارع الخشاب طوسوم ـ بروض الفرج . « حملة عسكرية » بقيادة الملازم اول ابراهيم عبد الحميد رفاعى زوج ابنة صاحبة العقار . وتضم عددا من امناء الشرطة وجنود قسم روض الفرج . قامت الحملة بطرد ثلاث اسر مكونة من ٢٠ فردا . بعد نزع الابواب والقاء امتعتهم فى الشارع . تمت هذه العملية البشعة بتخطيط محكم . وبسرعة فائقة . فى العقار رقم ٨ بشارع الخشاب . يوم وقفة عيد الفطر المبارك !! .

والحكاية تبدا من عام ٧٨ . حصلت صاحبة العقار على قرار هدم من اللجنة التابعة لحى شمال القاهرة رقم ٧٣/ ١٩٧٨ ـ روض الفرج . فطعن المستاجرون فى قرار الهدم وقيد الطعن رقم ٢٣٥٧/ ٧٩ . ومازال النزاع قائما . واستغل زوج ابنة صاحبة العقار وظيفته « الميرى » واصدر فرمانا بطرد جميع المستاجرين .. وقام على راس قوة من قسم روض الفرج والقى بهم الى الشارع .. !! .

والتقيت مع بعض افراد الاسر المطرودين . لنعرف تفاصيل ماحدث :

● لندة حبيد

ـ حصلت صاحبة العقار الذى نقيم فيه على قرار بهدم المنزل من لجنة حى شمال القاهرة برقم ٧٣/ بتاريخ ١٩٧٨/١٢/٦ . فبادرنا إلى الطعن واستمر الخلاف بيننا من تاريخ حصولها على قرار الهدم الى ان فوجئنا يوم ٦/٥ الماضى بزوج ابنتها . ومعه بعض العساكر من القسم واقتحموا علينا البيت واخذ كل منهم يلقى بامتعتنا الى الشارع امام كل اهل الحى .. !!

● دميانة جرجس

ـ يوم الخميس حوالى الساعة الخامسة مساء دخل علينا مجموعة من العساكر قاموا بطردنا من المنزل وانهالوا علينا ضربا . واخذوا يتسابقون الى حمل جميع الامتعة . ونزع الابواب والشبابيك !!

● حبيب زكى

ـ فوجئت بضابط وبعض امناء الشرطة ينقضون على الشقة التى اسكن بها مع زوجتى واطفالى . واخذوا ينتزعون الابواب والشبابيك . ويقذفون بها الى الشارع . ثم القوا بالاثاث والمفروشات بعد ذلك . ولم يستطع احد ان يرفع صوته ليسال عن السبب . او يستفسر منهم . اين نذهب نحن واطفالنا الصغار .. ؟

وتدخلت زوجته فى الحديث . لتكمل رواية الماساة بصوت مكتوم يغلب عليه البكاء : كنت نائمة . وفزعت على صوت الاطفال يصرخون الحقينا يلماما .. الحقينا ياماما .. وفوجئت وانا فى حجرة النوم باحد العساكر يجذبنى من يدى ويخرجنى من الشقة . وصرخت فلم يسمعنى احد .

وتركتها وهى مازالت تصرخ باعلى صوتها : « منهم لله » !!

محمد مهــلود


السيدات والاطفال ينظرون فى حسرة على مااصابهم



سراج الدين يتحدث فى الندوة ومن حوله قيادات الوفد

سراج الدين يتحدث فى الاسكندرية عن اسباب التدهور الاقتصادى

تحدث فؤاد سراج الدين، رئيس «الوفد» الى جماهير الاسكندرية، فى اللقاء المفتوح الذى اعدته لجنة الاعلام بالحزب، وحضرته جموع غفيرة من المواطنين. شهد اللقاء اعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية وعدد كبير من القيادات الوفدية.

وفى بداية حديثه، حيا سراج الدين شعب الاسكندرية وجمهور الحاضرين، ثم القى كلمة جاء فيها:

- اننى ارحب هنا بكل شخص لاينتمى الى الوفد، واطلب من الجميع عدم التحرج فى توجية اى سؤال، لان حزبنا مفتوح لكل مصرى، ولن ابرح مكانى حتى ينتهى الحاضرون من اسئلتهم.

ثم دار حوار ديمقراطى سادته الصراحة، واجاب سراج الدين عن سؤال حول التدهور الاقتصادى والاخلاقى الذى شوهدت بعض مظاهره فى السنوات الاخيرة كما تحدث زعيم الوفد، عن فكرة قيام حكومة وحدة وطنية برئاسة رئيس الدولة، تضم مختلف الاحزاب لمواجهة المشاكل الكبرى التى تعانى منها البلاد.

وفى إجابة عن سؤال اخر، قال سراج الدين ان الوفد لايقر الالتجاء الى العنف، ولكنه كجميع احزاب المعارضة فى الدول الديمقراطية، يمارس مهمته من خلال الكلمة التى تقال فتسمعها الجماهير، او من خلال الكلمة المكتوبة، بجانب نشاط نوابنا فى المجلس النيابى رغم الظروف الصعبة التى يعملون فيها.

وتصدى سراج الدين لمحاولة التشكيك فى وطنية الزعيم مصطفى النحاس، فقال ان وطنية النحاس فوق الشبهات، ولاتحتاج الى دفاع.

مخالفات بسبب التعاقد بالأمر المباشر

اكد الجهاز المركزى للمحاسبات، ان ظاهرة التعاقد بالأمر المباشر، او الممارسة دون مناقصة، فى الجهات الحكومية، ادى الى بعض حالات التلاعب فى اموال الشعب. وضرب الجهاز مثالا بوزارة الزراعة، التى قامت بشراء سيارات بمبلغ ١٢٢ الف جنيه وتبين عدم صلاحيتها وعطلها منذ اليوم الأول لشرائها، وفى جامعة الازهر تم التعاقد على ١٣ عمارة سكنية لاسكان الطالبات المغتربات. وتبين عدم صلاحيتها للاسكان على الاطلاق. اما فى الجهاز المركزى للتعمير، فقد تم شراء وتركيب اجهزة لاسلكية بالمخالفة للقواعد المقررة، وبلغت قيمتها ١٠٧ الاف و٤٧٢ جنيها!

طالبة بالمعهد الفنى التجارى تبلغ عن جريمة وهمية!

كشفت مباحث شبرا الخيمة عن بلاغ كاذب بجريمة وهمية، ابلغت عنها طالبة بالمعهد الفنى التجارى.. قالت الطالبة انها استقلت سيارة تاكسى بها سيدة وشاب وان السائق اتجه بها إلى مكان خال وقام الثلاثة بالاستيلاء على مصوغاتها تحت تهديد السلاح.. كشفت المباحث عن ان الهدف وراء البلاغ هو قصة حب بين المبلغة وزميل لها..

وكانت اميمه فتحى امين (١٩ سنة) الطالبة بالمعهد الفنى التجارى بالمطرية قد تقدمت ببلاغ لمباحث شبرا الخيمة قالت فيه انها استقلت سيارة تاكسى ماركة بيجو ٥٠٤ من امام باب المعهد لتوصيلها إلى منزلها بشارع الشرطة بقسم المطرية. وكان يركب بالسيارة شاب بجانب السائق وتجلس فتاة فى المقعد الخلفى. واضافت المبلغة ان سائق السيارة الاجرة اتجه بها إلى ناصية كوبرى مسطرد بدائرة شبرا الخيمة، وفى منطقة خالية من المارة تمكن الثلاثة من تقييد حركتها وسرقة مصوغاتها تحت تهديد المطوى. وعن اثر تلقى هذا البلاغ تم تشكيل فريق بحث من رجال المباحث توصل لمفاجاة مذهلة. كشفت التحريات ان المبلغة على علاقة حب مع زميلها بالمعهد احمد كامل عبد الخالق وانهما اتفقا على الزواج.

طلائع العمال

ينظم الاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال (قسم الطلائع) مسابقة قومية ثقافية حول بعض المعانى القومية والعمالية.

وتتضمن المسابقة الشعر والقصيدة والزجل والقصة. وقد صرح ابراهيم الازهرى الامين العام للاتحاد بانه قد تم تخصيص جوائز مالية للفائزين تتراوح بين عشرة جنيهات واربعين جنيها.

نقيب المحامين يتحدث إلى «الوفد» حول قانون إلغاء ندب القضاة إلى الشركات :

الصراع مازال قائما بين المحامين والقضاة لتطبيق القانون

ندب العاملين بالقضاء للعمل بالهيئات والقطاع العام مخالفة صريحة للقانون !

احمد الخواجة نقيب المحامين وحديث عن قانون الغاء ندب القضاة الى الشركات

الخواجة : سنصعد المسائل حتى يطبق القانون تطبيقا صحيحا

اصدر مجلس نقابة المحامين بجلسة ١٩٨٠/٢/١٤ قرارا بان انتداب السادة اعضاء الهيئات القضائية للعمل بالهيئات العامة وشركات القطاع العام مخالف لاحكام قانون المحاماة، وقانون الادارات القانونية، ويتعارض واستقلال القضاء وحصانته وصعدت النقابة هذا الأمر للجهات المعنية، لإلغاء هذه الانتدابات.

والتقت «الوفد» والاستاذ احمد الخواجة نقيب المحامين، الذى قال: ان اولى المسئوليات التى تتحملها النقابة، هى المحافظة على استقلال مهنة النقابة بحيث لايباشرها الا المحامون، اعضاء نقابة المحامين ومن اهم المجالات التى تعمل فيها نقابة المحامين على إستقلال المحامين، هى الادارات القانونية بالهيئات العامة، ووحدات القطاع العام، الصادر بشان تنظيمها القانون ٤٧ لسنة ١٩٨٣، والذى ينص على: انه لايجوز ان يكون عضوا بالادارة القانونية بالهيئات العامة والوحدات الاقتصادية الا من كان مقيدا بجداول النقابة. كما انه لايجوز لغير هذه الادارات القانونية المشار اليها مزاولة اعمال المحاماة فى الهيئات العامة والقطاع العام.

وينص القانون ايضا على استقلال هؤلاء المحامين فى مزاولة اعمالهم، فلا يخضعون الا لرؤسائهم فى ذات الادارات. وكان حرص كثير من هؤلاء المحامين على التمسك بهذه المعانى سببا فى ان بعض القائمين على الهيئات العامة والوحدات الاقتصادية يستعينون بمستشارين ينتدبونهم من بعض الجهات القضائية مثل مجلس الدولة وإدارة قضايا الحكومة، وذلك للحيلولة بين الادارات القانونية ومزاولة اختصاصاتها ومثل هذه الاعمال تنطوى على القرارات الباطلة، وضارة بالمصلحة العامة، وإستقلال القضاء وهيبته.

الاضطهاد والتشريد !

واضاف نقيب المحامين، ان المشكلة بدات عندما ضاق رجال الادارة بهذه المؤسسات، باستقلال الادارات القانونية بالمؤسسة، لانهم لايتصورون وجود مستشارلهم يعمل لمصلحة القانون ولا يعمل لمصلحتهم ومن ثم شب الصراع بين إدارة الجهات المعنية و الادارات القانونية، إذ كثيرا مايطلب المسئولون من الاداره القانونية فتاوى او اراء لايجيزها القانون، فيتعرض بسبب ذلك للاضطهاد والتشريد وفى المحاكم قضايا عديدة من هذا النوع. وحكم فى جميع هذه القضايا لمصلحة العاملين بهذه الهيئات.

ومن اجل كل ذلك شهدت الايام الاخيرة امثلة غير مقبولة مثل ندب بعض رجال القسم فى قضاء مجلس الدولة، وبعض رجال القضاء تحت مسميات يرفضها القانون، مثل ندبهم بصفتهم مستشارين قانونيين لرئيس مجلس الادارة فى الهيئات العامة، وهو عمل غير جائز لان الادارة القانونية هى المستشار الوحيد لرئيس مجلس الادارة، بل انه إذا راى مجلس الادارة لسبب او لآخر الاستعانة برجال القانون من غير اعضاء الاداره القانونية بالهيئة، فطبقا للقانون يكون ذلك بناء على طلب الادارة القانونية وترشيحها.

ومثل ذلك الاستثناء، عندما تقوم خصومة و بين الادارة القانونية وبين الجهة التى تعمل بها، فتقتضى المصلحة ان يعهد بمثل هذه القضايا الى احد المحامين او ادارة قضايا الحكومة.

تصعيد المسائل

وحول خطورة الوضع القائم يرى الاستاذ «احمد الخواجة» انه من غير المعقول ان احد يكون رجال القضاء او عضو الهيئة القضائية مستشار الشركة او هيئة عامة حيث ان مركزه يتطلب منه الحيدة فلا يجوز ان يكون مستشارا لهيئة او شركة لها مصالح ستعرض على الجهة التى يعمل بها، ومجالات ندب هؤلاء لايجوز ان تجرى فى إطار الهيئات العامة وشركات القطاع العام.

اما بالنسبة للحكومة فلها اجهزتها المختصة وهى الهيئات القضائية ذاتها إذ يقوم مجلس الدولة بواسطة قسم الفتوى والتشريع بابداء الراى فيما تطلبه مصالح الحكومة منه. وتقوم إدارة قضايا الحكومة بالدفاع عن إدارات الحكومة ومصالحها وهى مجالات واسعة تحتاج الى اضعاف الاعداد الموجودة بهذه الهيئات القضائية، ولايجوز إبعادهم عن اعمالهم الاصلية، او إضافة اعمال جديدة لهم بندبهم فى الهيئات العامة او القطاع العام على خلاف اقسام القانون. وقد كان هذا الندب قائما من اوائل الستينات حتى صدور القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٣ الذى ينظم الادارات القانونية. واكد إستقلال هذه الادارات فى عدة جهات فى ابداء الراى وان هذا الندب لن يستمر طويلا. فسوف نصعد المسائل حتى يطبق القانون تطبيقا صحيحا..



اناب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد المهندس عبدالخالق الشناوى رئيس لجنة السودان بالحزب ويس سراج الدين رئيس لجنة الوفد بالقاهرة لزيارة السيد محمد عثمان الميرغنى زعيم الحزب الاتحادى الديمقراطى السودانى بمقر اقامته بقصر العروبة. وابلاغه تحيات رئيس الحزب وجماهير الوفد. وقد استغرق اللقاء اكثر من ساعة.

وقد اقام المهندس الشناوى حفل عشاء بمنزله على شرف السيد الميرغنى مساء

السيدات يقاطعن انتخابات مجلس الشورى

إجتمعت بمقر حزب الوفد مجموعة عمل نسائية تمثل احزاب الوفد والتجمع والعمل والامة والاحرار. وعدد من الشخصيات العامة من اساتذة الجامعات النسائية المختلفة، لمناقشة القضايا القومية وعلى راسها قضية الانتخابات بالقائمة المطلقة. وقد قررت المجتمعات مقاطعة الانتخابات بالقائمة المطلقة اذا لم تستجب الحكومة لمطلب الاحزاب السياسية بالغاء هذا النظام

لاعلاقة «للوفد» بأحمد عابدين

تؤكد جريدة «الوفد» عدم وجود علاقة بينها وبين احمد عابدين بالاسكندرية كما تؤكد لقرائها انه لاتوجد رابطة عمل بينها وبينه.

عزاء واجب

● ● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية، وقيادات واعضاء الحزب، يتقدمون بخالص العزاء الى

● خالد ضرغام المحامى وامين صندوق لجنة الوفد بالظاهر، لوفاة شقيقه المرحوم محمود احمد طاهر. للفقيد الرحمة، وللاسرة الصبر والسلوان.

● ويقدمون العزاء الى الحاج محب عبد المعطى قلوس، وفاروق قلوس، وزكى قلوس، وأحمد الزغل، فى وفاة المرحوم الحاج مصطفى حسن الشامى، وللفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان.

براءة المحامى الذى نسبت اليه الشرطة سرقة سيارة

اصدرت محكمة جنح السيدة زينب، حكماً ببراءة المحامى، الذى نسبت اليه الشرطة تهمة سرقة سيارة. حضر جلسة النطق بالحكم عدد كبير من المحامين واضطروا للانصراف من الباب الخلفى لمبنى مجمع محاكم الجلاء، وكانت قوات الشرطة، وخبراء الكاراتية والمصارعة، بالامن المركزى، فى انتظارهم امام الباب الرئيسى. وكان المحامى محمد اسماعيل، قد تقدم ببلاغ الى النائب العام، عن تعدى رجال الشرطة والامن المركزى عليه بالضرب فى ١١ مايو الماضى، امام مجمع المحاكم بالجلاء. وتولى المستشار أحمد صبرى المحامى العام لنيابة شمال القاهرة، التحقيق. وجرى التحقيق، اثناء وجود اعداد كبيرة من قوات الشرطة والامن المركزى، تحيط بمبنى المحكمة من الخارج. وكان يجرى ايضا فى ذلك اليوم بمبنى المحكمة، نظر قضية تعدى فيها، رجال الشرطة بالضرب على محام، ووالدته واخته ثم اتهموه بالتعدى على احد رجال شرطة الآداب.. وجرى نظر هذه القضية، فى وجود اعداد كبيرة من ضباط الشرطة الذين اقتحموا القاعة التى عقدت بها المحكمة جلستها، وهم يرتدون بنطلونات الجينز، والفانلات الرياضية، ويحملون اجهزة الاتصال اللاسلكى. وفى نهاية الجلسة، اصدرت المحكمة حكمها ببراءة المحامى مما نسب اليه من اتهام.

إعتصام عمال شركة اتيكو

إعتصم عمال مصنع شركة اتيكو الاستثمارية فى الاسبوع الماضى، داخل المصنع، واضربوا عن العمل، لم يحصل العمال على مرتباتهم عن شهور مايو ويونيو ويوليو الماضيه وكانت الشركة الاستثمارية للصناعات الخشبية، قد انشئت عام ٧٥ وبدات انتاجها عام ٧٧ وبلغت خسارتها منذ بداية عملها ٢٠ مليون دولار فى حين ان راس مالها ١٢ مليون دولار فقط. ويراس مجلس إدارتها احد رؤساء الوزارات السابقين.

حكم قضائى ضد.. خيرى هاشم

اصدرت محكمة شئون العمال الجزئية بالقاهرة حكما لمصلحة النقابى، مصطفى كامل محمد، ضد تعسف خيرى هاشم رئيس النقابة العامة للبرق والتليفون، الاتصالات. وكان رئيس النقابة قد اصدر قرارا بفصل العضو النقابى من عضوية النقابة العامة بحجة عدم التزامه بميثاق الشرف للعمل النقابى فى التعبير عن الراى وخروجه على ما اجمعت عليه الجمعية العمومية للنقابة العامة برفع الاشتراك الشهرى للعضوية ومحاولة اثارة البلبلة والفرقة بين صفوف العاملين !!

اتضح للمحكمة انه لم تجر اى تحقيقات مع المدعى قبل فصله وبذلك لم يات قرار الفصل موافقا للمادتين ١١، ٢٥ من النظام الاساسى والقانون ٣٥ لسنة ١٩٧٦.

لذلك قررت المحكمة الغاء قرار مجلس ادارة النقابة العامة للبرق والتليفون الصادر فى ١٩٨٢/٣/٤ واستمرار عضويته بتلك النقابة مع الزام رئيس النقابة العامة ورئيس هيئة المواصلات بالمصاريف وعشرة جنيهات مقابل اتعاب المحاماة.

حق الرد مكفول

أنهاء خدمة سعيد خطاب بكلمة شكر

● ● ردا على مانشر بصفحة «كل الفنون» فى العدد الماضى اكد سعيد خطاب العميد السابق للمعهد العالى للفنون المسرحية بالكويت، ان الكويت قد انهت خدمته لتجاوزه سن التقاعد باربع سنوات ونصف، وهو الحد الاقصى المسموح به للخبرات النادرة.

كما ارسل الينا صورة من خطاب الشكر الذى تسلمه من وزير الاعلام الكويتى تقديرا لجهوده الطيبة، منذ انشاء المعهد العالى للفنون المسرحية بالكويت.

أخيرا إنتظم التيار

● ارسلت عائشة عبدالفتاح المدير العام بإدارة العلاقات العامة بوزارة الكهرباء والطاقة ردا، على مانشر بالجريدة تحت عنوان «الكهرباء مقطوعة» عن شكوى المواطن محمد فاروق على صاحب مطبعة المعادى، واكدت ان جهة الاختصاص، افادت انه تم تدعيم كابلات المنطقة بكابلات جديدة، واصبح التيار منتظما.

لاتتمتع بإعفاءات ضريبية

● ارسل نائل البابلى المستشار القانونى لشركة هارتيلا كونتراكتوز، التوضيح التالى حول ما نشر بجريدة «الوفد» الصادرة فى ٨٦/٧/٣١ تحت عنوان «موضة طرد العمال المصريين فى الشركات الاجنبية» وقال فى التوضيح

ان شركة هارتيلا كونتراكتورز فرع لشركة اجنبية، ولم تتمتع فى يوم من الايام باى اعفاء ضريبى، كما ورد بالتحقيق (خمسة اعوام) وهى تسدد الضرائب المستحقة عليها بانتظام وليس صحيحا ماذكر من ان الشركة تزمع انهاء اعمالها بمصر حيث ان لها مشروعات تحت التنفيذ. واكد ان الشخص الذى ادلى بالحديث الى الجريدة، عامل تم تسوية وضعه لسوء سلوكه، وسددت له الشركة، كامل مستحقاته وحصلت على إيصال مخالصة منه بذلك، وسبق ان قدم هذا العامل شكاوى مجهولة تتضمن إدعاءات كاذبة، بزعم ان الشركة لاتسدد الضرائب. وبالرغم من تسوية وضع العامل، وسداد مستحقاته بايصال ممهور بتوقيعه، وكان يتسنى للشركة فصله لسوء سلوكه، الا انه استمر فى بث الشكوى المجهولة والتى تؤثر على سمعة الشركة، وعلاقتها بالجهات الرسمية، ونتج عن ذلك ان قامت الشركة، ضد العامل المذكور دعوى تعويض عن الاضرار الادبية، التى اصابتها من جراء نشر اخبار كاذبة.

توضيح من وزارة القوى العاملة

● أرسل سعد محمد احمد وزير القوى العاملة والتدريب، التوضيح التالى، لما نشر بجريدة «الوفد» الصادرة فى ١٩٨٦/٧/٣١، تحت عنوان «٤٠ شركة إستثمارية تستعد لتصفية اعمالها بعد نفاذ سنوات الإعفاء من الضرائب». وقال فى التوضيح: ورد بالتحقيق المذكور ان مكاتب العمل ووزارة القوى العاملة اصبحت قاصرة ولا تستطيع رعاية حقوق العمال. ونود فى هذا العدد ان نعرض للنقاط الحاكمة التالية:

- الزم قرار السيد رئيس الوزراء رقم ٣٠١ لسنة ١٩٨٢ والمنفذ لاحكام المادة ١٠٧ من قانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ بضرورة عرض حالات المنشات التى تطلب التوقف عن العمل سواء كليا او جزئيا على اللجان المشكلة لهذا الغرض بمديريات القوى العاملة المختصة وتحت رئاسة مدير المديرية، وتهدف اجراءات هذه اللجان الى ازالة اسباب التوقف والتغلب على الصعوبات بكل انواعها سواء كانت تتعلق بالادارة او بالتشغيل او بالانتاج او بسبب الحصول على مستلزمات الانتاج - وتتولى مديريات القوى العاملة بحث هذه الصعوبات مع كل الاجهزة المعنية والوزارات والهيئات المختصة لازالتها وتعتمد قرارات هذه اللجان من السادة المحافظين.

- ونود الاحاطة بان الاحصائيات تشير الى ان عدد الحالات التى عرضت على لجان التوقف فى عام ١٩٨٥ والسبعة الشهور الاولى من عام ١٩٨٦ كانت ١٦ منشاة فقط على مستوى الجمهورية، وقد تمت ازالة اسباب التوقف بمعرفة الوزارة فى ١٣ حالة منها - واستمرت هذه المنشات فى مباشرة نشاطها، ولعلكم تتفقون معنا على ان هذا العدد الضئيل لا يشكل ايه ظاهرة سلبية بالنسبة للاقتصاد المصرى

- هناك حالات خاصة لشركات استثمارية تعمل فى مصر فى اعمال مؤقتة وينتهى نشاطها بانتهاء الاعمال الموكلة اليها مثل شركات المقاولات وحفر ابار البترول وتركيب التليفونات والصرف الصحى ومترو الانفاق وانابيب الغاز الطبيعى - بالاضافة الى ذلك فان هناك بعض الشركات التى حصلت على امتياز لفترة زمنية محددة قد انتهت اعمالها بانتهاء فترة الامتياز.

وانه من الطبيعى ان تنتهى عقود العمل لدى هذه الشركات لانتهاء اعمالها او انتهاء مدة الامتياز - ومن البديهى فان العاملين بهذه الشركات يعلمون سلفا بان عملهم مؤقت ينتهى بانتهاء عقود عملهم او بانتهاء الاعمال المسندة لهذه الشركات.

ولنا حق النقد

نشأة تاريخية

لاحظ مندوب حق النقد ان هناك زحاما شديدا حول إحدى جامعات مصر.. عندما وقفت اعداد كبيرة من السيدات وهن يحملن سلالا.. سال المندوب احدى الواقفات

- فيه ايه ياست..
- اصله فاضلة خيرك.. بيناقشوا جوه رسالة دكتوراه عن الثوم..

وداخل المدرج المخصص لمناقشة رسالة الدكتوراه قال احد اعضاء المناقشة:

- يجب ان نسجل للتاريخ والبحث العلمى فى مصر.. ان الباحث قد توصل الى حقيقة علمية ستهز الاوساط العلمية فى العالم.. عندما اكد الباحث ان النشاة التاريخية لفص الالماظ تؤكد انه كان فص ثوم متحجر..

سؤال

اعلن وزير الصناعة ان هناك ١٩٦ الف فرصة عمل جديدة فى مصانع القطاع العام تبلغ قيمة الاجور السنوية لها نحو ٣٦٤ مليون جنيه.. «وحق النقد» تسال معالى الوزير.. طب ماسالتش حد عندك فى المكتب هايدونا انتاج اد ايه ؟

- سالت
- ايوه
- قالوا ايه ؟
- قالوا احنا لسه مش عارفين هنا «اينتجوا ايه !»

تفرقة

تم فى الاسبوع الماضى عقد الاجتماع الثانى للحملة القومية لمحو الامية.. استهدف الاجتماع شرح النظريات العلمية فى التفرقة التعليمية بين الالف وكوز الذرة.

خدمة عامة

يبدأ فى اكتوبر القادم التسجيل لاداء الخدمة العامة، سيتم عمل دورات للمكلفين فى الخدمة العامة.. وذلك لتثقيفهم وتاهيلهم لاداء دورهم الوطنى فى المرحلة الراهنة.. سيتم إلقاء عدة محاضرات:

● الكانفاه والتريكو فى المنهج الوظيفى للاستاذة تمام يوسف.

● الكلمات المتقاطعة واثرها فى زيادة الانتاج للاستاذ سيد السالك.

● مسح الجوخ.. المنهج والتطبيق للاستاذ عبدالفتاح المنح.

● دور الفرد فى التوقيع لاكثر من فرد للاستاذة تفاريح ابوالعلا.

تعداد السكان

اثناء عملية تعداد السكان فى مصر توقف اثنان من موظفى التعداد امام مبنى كبير وقال احدهما للاخر:

- وقفت ليه يالا ندخل
- نعمل ايه ؟
- نعمل التعداد
- انت مش شايف اليافطة..
- اه صحيح.. دول محسوبين على مصر زيادة

ملحوظة. اليافطة كان مكتوب عليها طبعا الحزب الوطنى الديمقراطى.

شقق

سأل مدير شركة المقاولات وقال لاحد الجالسين فى مكتبه.

- قولتلى عندك ايه مؤهلات ؟
- انا ساقط بكالوريوس هندسة
- على خيرة الله.. وضغط على جرس بجواره وعلى الفور دخل احدهم
- تعلم يافندم
- خد البيه.. وخليه يتسلم العمل فى الشقق اللى بنسلمها بدون تشطيب.

لغز

علمت «حق النقد» ان احد الوزراء المصريين قد سافر مؤخرا بصحبة وفد مصرى كبير عاد اخيرا الى القاهرة.. وقد لاحظ المقربون اليه انه قد حلق شاربه.. كشفت «حق النقد» لغز الشارب المفقود وانضح ان الوزير صرح فى المطار قبل سفره.

- احلق شنبى اذا ما نجحتش السفرية دى.
- و«حق النقد» تؤكد لسيادة الوزير ان الزيارة نجحت فعلا فى حلق شنب معاليه.

مفاجاة

علمت «حق النقد» ان هناك حوالى ٣٥٠ حالة اغماء وسخسخة حدثت يوم السبت الماضى فى احد الاقسام التى زارها وزير الداخلية.. ولكنهم اتخضوا من المفاجاة بتاعة زيارة الوزير.

قادر..

بناء على المقال الذى نشرته احدى الجرائد القومية تقدم احد التجار الشرفاء الى وزارة التموين ليؤكد انه قادر ومش محتاج الدعم.. ويفضل ان يذهب الى مستحقيه.

وبعد عودته الى منزله سمع جرس الباب ونهض ليرى القادم. وقد فوجيء بمجموعة من الاشخاص يبرزون بطاقات شخصياتهم

- عباس عبدالعزيز.. مكافحة التهرب الضريبى
- احمد عزيز.. مكافحة التهرب الجمركى
- سعيد عزت.. التامينات
- المقدم سيد على.. مباحث التموين
- اهلا وسهلا..
- سيادتك اللى قادر
- ايوه
- طب تعالى معانا.. عشان تقول لنا جبت القدرة منين

بنزين

قال الحمار على اذن زميله الحمار ناهقا:

- انا خايف اوى بالحصلوى.. رفعوا سعر البنزين.. ومين عارف يمكن يجى الدور على البرسيم.



قديمة

ردا على تصريح مسئول اسرائيلى يتفاخر بان المسئولين من اسرائيل يدلون باصواتهم فى الانتخابات.. تؤكد «حق النقد» للمسئول المذكور انها قديمة والعب غيرها احنا عندنا الموتى بيدلوا باصواتهم فى الانتخابات.

كلمة أخيرة

ابشر بطول سلامة يا نفق الجلاء ..!

والآن ايها السادة الأكابر . الذين لا يخطئون ابدا ، ولا يعترفون بوقوعهم في خطأ اطلاقا . عندي سؤال هو ايضا من عند الناس جميعا ، والسؤال هو : من الذي سيدفع نفقات اصلاح التصدع الخطير ، أو الانهيار ، الذي حدث حول نفق شارع الجلاء . الذي افتتحناه منذ عشرة اشهر فقط . وسط زفة اعلامية وطبول ومباخر ومزامير . وتصريحات ساخنة تقول ان المدة اللازمة لتنفيذ مثل هذا النفق ، في دول الغرب ، المتخلفة ، تكنولوجيا ، هي على الأقل عام ونصف العام . واننا في مصر حققنا المعجزة بفضل توجيهات وتعليمات السيد الرئيس ، عندما نفذنا المشروع في ستة أشهر فقط . وذلك لأن الرئيس امر بضرورة الانتهاء من العمل وافتتاح النفق في موعد حدده بنفسه .. !

وكان الرئيس قد حدد موعدا فعلا . وايامها كتبت اقول ان الرؤساء لا يحددون مواعيد الانتهاء من مشروعات هندسية . وانما تتحدد هذه المواعيد في ضوء دراسات المشروع . ومن خلال المهندسين المختصين الذين يشرفون على التنفيذ ويتحملون مسئولياته بعد ذلك . واذكر انني قلت ايضا ، ان الرئيس لن يغضب اذا وقف امامه مسئول شجاع واكد له ان توجيهاته يصعب تنفيذها . وانها اذا نفذت . فسوف يكون ذلك على حساب الجودة وحسن الأداء . ثم كتبت مرة اخرى اقول . ان تلك . الهرولة . التي تندفع اليها تلبية . لتوجيهات . السيد الرئيس . قد تكون ضارة جدا في بعض الظروف والأحوال . وان الشعب هو الذي يدفع ثمنها بعد ذلك . عندما تظهر اخطاء فادحة تغيب عن اعين الخبراء في غمرة هذه . السرعة . . وأرجو ان تقراوها مرة بضم حرف السين . وأخرى بالفتح .. '

واذكر ايضا انني عندما طرحت وجهة نظري في ذلك الوقت . تعرضت لهجوم وتجريح المرتزقة وحملة المباخر . الذين اتهموني بانني احاول ان انثر التراب فوق . التورتة . في يوم الفرح .

واليوم اصبح من حقي . ومن حق الناس الذين يسددون في النهاية كل فواتير الاهمال والجهل والنفاق . اصبح من حقنا ان نسال السادة الذين صفقوا . للمعجزة . التي تحققت بفضل توجيهات الرئيس : ما رايكم الآن في انهيار الشارع المجاور للنفق ؟ وما رايكم في المياه التي تنشع من ارضية النفق ؟ وماذا تقولون في تلك الحفريات وتلال التراب التي تحشون بها حلق مصر الفقيرة بسببكم . المنكوبة بامثالكم ؟

إن الذي يضاعف من قلقنا من الذي جرى . ان نسمع ادعاءات وتفسيرات مضحكة . حول أسباب النشع وأسباب الانهيار . فالنشع سببه عدم إحكام اغلاق البيارات اسفل النفق . والانهيار سببه المياه المتسربة من جراجات السيارات في العمارات الموجودة بهذا المكان منذ خمسين سنة . وأحد العباقرة يقول ان ماسورة مجاري واحدة من العمارات هي السبب . وهي عمارة الهلالية . وعندما تبين ان جميع مواسير تلك العمارة تصرف في الاتجاه الآخر . وعلى شارع النقطة الموازي للشارع المنهار . سارع المزورون الذين اعتادوا الكذب على الشعب إلى القول بان التربة في الشارع المنهار غير متجانسة . وتسمح بمرور مياه الصرف من تحت العمارات لتحيط بالنفق .. "

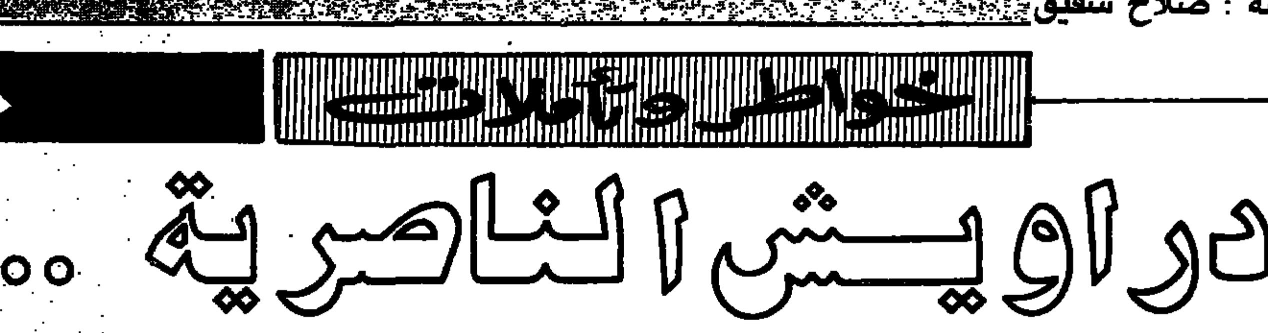
لقد اقلقنا كثيرا ان تظهر اخطاء . الهرولة . في تنفيذ نفق الجلاء بهذه السرعة . وانما الذي يقلقنا اكثر . ان يكون المسئولون عن اصلاح الخطأ وعلاجه . على هذا المستوى الأخلاقي الذي يجعلهم يرددون مثل هذه المبررات . غير المعقولة . على الناس . لمجرد مداراة الخطأ . ودفن المسئولية تحت التراب . واذا كان هؤلاء . هم الذين يشرفون على الاصلاح .. فابشر بطول سلامة يانفق الجلاء .. '

مصطفى شردي

● وزير الداخلية في زيارة مفاجئة "للباطنية" ●



بريشة : صلاح شفيق



خواطر وتأملات

دراويش الناصرية ..!

لثورة ٢٣ يوليو انصار ومريدون وحواريون يتصدون للدفاع عنها، وهذا حق لهم لا ينازعهم فيه احد. ولكن الملاحظ ان معظم كتاباتهم تفتقر من المنهج التحليلي الذي يوصل الظاهرة ويناقش الحدث مناقشة موضوعية تصل إلى المسببات بلا مجاملة او رياء . وغالبا ما تنتهي هذه الكتابات إلى التبرير .. فكل تصرف لعبدالناصر له عندهم تبرير ينزع عنه الخطأ ، ويختلق له مبررات تضفي عليه مسحة الجواز والشرعية حتى تصبح كل تصرفات عبدالناصر فوق الحساب والمساءلة

بقلم : **جمال بدوي**

السجون

والمعتقلات لها مبررها في أن جميع الثورات فعلت ذلك !! وثورتنا ليست اقل من غيرها همة في تحطيم كرامة خصومها . بل إن بعضهم يمضي الى ماهو ابعد في الاستخفاف بالقيمة الانسانية حين يقول ان نسبة الذين سجنوا او عذبوا لا تتجاوز ٣٪ من مجموع الشعب المصري !! فمثل هذا المنطق الأعوج يحسب الكائنات البشرية بحساب الطوب والحجارة والقلل القناوي التي لامناص من فاقد فيها يطرح من اجمالي الفاتورة . وينسى ان الحرية هي روح عامة اذا ضربت في مكان تداعى لها سائر الانحاء بالحمى والسهر . وان من قتل نفسا بظلم فكانما قتل الناس جميعا .. ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا .. وان اهدار كرامة انسان واحد من شانه ان يبث الذعر والهلع في نفوس الملايين . ويجعل من اي حديث عن المكاسب والمنجزات حديث خرافة . فقد اكدت التجارب الانسانية المريرة ان الحرية والعدل لا يفترقان .. واية محاولة لتحقيق العدالة الاجتماعية على حساب الكرامة الانسانية هي محاولة مدموغة ومحكوم عليها بالفشل والسقوط .

ولكن هواة التبرير ينسون هذه البدهيات التي باتت من المسلمات في اعماق الضمير الانساني . فتراهم يسوغون حكم الفرد في سرعة الانجاز الثوري وتحقيق التنمية وزيادة الانتاج . ويتجاهلون التجارب التي وقعت من حولنا وحققت كل هذه الأهداف دون حاجة الى ضحايا واشلاء . ثم تراهم يبررون استشراء الفساد في الجهاز الثوري الحاكم بانعدام الطهارة بين المصريين واستحالة العثور على مواطنين شرفاء حتى صاح عبدالناصر . ماذا نفعل .. هل نستورد رجالا من الخارج .. !!

هذا المنهج التبريري يظهر عشاق عبدالناصر في صورة الدراويش الذين ذابوا هياما في ساكن الضريح . فراحوا يجهدون انفسهم في تبرير كل خطيئة . وتجميل كل مفسدة . واختلاق الكرامات التي ترضي السذج وتستهوي العامة .

وكان هذا المنهج يجلب على ثورة ٢٣ يوليو نتائج عكسية . لأن التبريرات المصطنعة لاتلبث ان تتبخر عند عرضها تحت اشعة العقل والمنطق . ولأن الحجج التي يقدمها دراويش الناصرية لتبرير خطاياها سرعان ما تتهاوى بعد ان اصبح تراث الثورة خاضعا للمناقشة والتحليل . ولقد ادى اسلوب الدفاع عن تصرفات الثورة ـ بالحق او بالباطل ـ بالكثيرين من اصدقاء الثورة الى النفور منها .. واصبح من النادر ان نقرأ لأحد من انصار الثورة تقييما موضوعيا يعترف بالخطأ . ولذلك توقفت طويلا أمام المقال الرصين الذي كتبه الأستاذ مصطفى بهجت بدوي في الأهرام يوم الخميس ٣١ / ٧ / ٨٦ وتملكتني الدهشة من جراته في تناول بعض الخطايا التي ارتكبتها الثورة وإن طرحها في شكل الغاز تستعصى على الفهم وتحتاج الى تفسير .. ووجه الدهشة ان الأستاذ مصطفى بدوي وهو احد الوجوه العسكرية التي اطلت منها ثورة يوليو على الجماهير دون أن تلحق به شبهة فساد . وظل اسمه وقلمه يتميزان بالعفة والطهارة . ولعل هذه المناعة الذاتية هي التي دفعته الى إثارة قضية الفساد الثوري الذي تغلغل حثيثا الى اشخاص واجهزة المستويات العليا حتى اكتسبت حصانة رفعتها فوق مستوى الحساب .

والجديد في حديث الاستاذ بدوي انه يرفض تبرير الفساد بانه كان ضرورة اقتضتها توازنات السلطة واحتواء الصراعات والحفاظ على هيبة ووحدة النظام في مراحله الاولى . ثم يمضي فيعلن ان الفساد الذي هبت الثورة لتضربه . بيد من حديد . ما كان ليصح ان تتحول الى . حرير . اذا فسد او تلف او سرق . الشريف الثوري . فلا يقام عليه الحد .. " كذلك يرفض الكاتب القول بأن الظروف السياسية والمؤامرات الداخلية والخارجية كانت تحتم التفرغ لها وتتطلب التريث فيما سواها . لأن . التعفف . قبل شجاعة الشجعان .. كما يرفض المنهج التبريري بان عبدالناصر كان . مضطرا . الى الاستعانة بهؤلاء اللصوص بحجة انعدام المصريين الشرفاء . ويعلن في صراحة محمودة ان مصر لم تعقم ولم تعدم الرجال الأكفاء الشرفاء . ولا كان يقلقها ان يطهر عبدالناصر ما حوله . ويرى أن ذلك كان ميسورا على عبدالناصر في حينه ولكنه لم يفعل !! ومن هنا فالكاتب يعد تراخي عبدالناصر في علاج وبتر خمائر الفساد لغزا من الألغاز المحيرة !!

وابادر فاقول للأستاذ مصطفى بدوي إن ما يراه . لغزا . لن يكون كذلك اذا تناوله من منظور قائد الثورة لفلسفة الحكم . والمعيار الذي كان يستخدمه عند اختيار اعوانه ومعاونيه . وهو معيار يانف من التعامل مع كل صاحب شخصية قوية (فؤاد صادق ـ رشاد مهنا ـ يوسف صديق ـ محمد نجيب) ويفضل التعامل مع الشخصية المنقادة التي تضعف امام زخارف الحكم فيسهل تطويعها وإغراؤها الى مزيد من الطاعة والولاء . ولعل انور السادات كان اكثر الرفاق ادراكا لهذه الحقيقة فاوى الى الظل طوال حياة عبدالناصر لكي يضمن بقاءه في دائرة الأمان .

واذا كنت اسلم مع الكاتب بان عبدالناصر بقي طوال حياته ممتنعا بشخصه عن الفساد الخلقي . إلا ان الوقائع كشفت فيما بعد كيف كان عبدالناصر يجد متعة في رؤية زملاء الكفاح وهم يتساقطون في مستنقع الرذيلة . وكان يتغاضى عنهم وهم يمارسون اعمال السلب والنهب لكي يتخذ من كل ذلك اداة لإذلالهم اذا خطر على بال احدهم ان يتمرد عليه . فهو كان يتمسك بهم ولايطيق انفضاضهم من حوله ولا يضيره ان سرقوا او نهبوا بشرط البقاء في الإطار الذي حدده لهم فلا يبغون عنه حولا .. مهما كان الثمن باهظا ماديا وخلقيا ..

● ● فلماذا كان الاصرار من جانب عبدالناصر على هذه النوعية من الأعوان برغم فسادهم ؟

● جوابي إن عبدالناصر لم يكن يستطيع التعامل مع نوعية اخرى من الرجال خارج إطار الزمرة العسكرية التي تشاركه الميول والمزاج والقدرات العقلية والنفسية . كان أشبه بالمماليك في حرصهم على بقاء الحكم من جنسهم دون اي اعتبار آخر . ولذلك كان يتغاضى عن اخطائهم مادامت هذه الأخطاء باقية في دائرة السلب والنهب لاتتعداها الى مناوأة الحاكم في سلطانه ونفوذه . ومن هنا كان سكوت عبدالناصر على خمائر الفساد .. وان كنت لا اوافق الكاتب على تصويره للفساد الثوري بانه سرى (من تحت لفوق) .. والصحيح انه هبط (من فوق لتحت) ولعله يعرف أن اتجاه الحركة في الأنظمة العسكرية يسير من قمة القيادة الى المستويات الدنيا . وان الفساد في جميع الأحوال والظروف انما يدب في رأس السمكة قبل ذيلها .. وعلى هذا فان الصولات وصغار الضباط الذين تجراوا على مال الدولة واغترفوا منه قدر طاقتهم .. ماكانوا ليفعلوا ذلك إلا بعد ان ضرب لهم سادتهم القدوة السيئة

● ● نقطة أخرى اختلف فيها مع الكاتب اختلافا كبيرا . فهو في حديثه عن الهزيمة النكراء التي منيت بها مصر في يونية ١٩٦٧ . وفي اثناء بحثه عن اللغز الذي دفع جمال عبدالناصر الى شن حرب مفاجئة ضد اسرائيل رغم انه اعلن قبل ذلك ان احدا لن يحمله على شيء لم يتاهب له تمام التاهب . وانه لن ينساق الى قعقعة السلاح .. وبدلا من ان يبحث الأستاذ مصطفى بدوي عن اسرار هذا التحول المفاجىء في اضابير القيادة العليا للقوات المسلحة .. راح يعلق المسئولية في رقبة خصوم عبدالناصر الذين هاجموه من منافيهم الاختياري في اوروبا . واخذوا يعيرونه بانه سمح للسفن الاسرائيلية بالمرور في خليج العقبة وظلوا يعزفون على هذه الوجيعة من (اذاعة مصر الحرة) حتى بلغوا مرامهم آخر الأمر ونفد صبر عبدالناصر وابتلع الطعم وغامر وقامر .. فكانت الكارثة .. الخ .

ولا ادري اذا كان الكاتب يقصد بهذا الكلام إدانة عبدالناصر أم الدفاع عنه .. ؟ !

فانت حين تعلم أن الحاكم شن هذه الحرب الطاحنة استجابة لعوامل استفزازية خارجية فيكون من حقك ان تسال وتتساءل . هل كانت مصر الثورة في تلك الفترة العصيبة من تاريخها تعيش تحت حكم نظام سياسي عاقل ورشيد يزن الأمور بميزان الحقائق الماثلة تحت يده ... ؟ أم أن مصر كانت تعيش تحت قيادة عصبية انفعالية تقرأ مقالا هجوميا في صحيفة اوروبية او تسمع سبا من إذاعة خارجية فتثور ثائرتها وتهيج اعصابها وتحشد قوى البلاد ـ المرهقة بحرب اليمن ـ في مغامرة .. او مقامرة غير محسوبة !!

هذا التبرير ـ لو صدقناه ـ فلا يمكن ان نصفه بانه مسلك شريف من نظام يحترم شعبه او حتى يحترم نفسه .. وانما نصفه بانه مسلك الطغاة الدمويين الذين كانوا يجرون شعوبهم الى مجازر مدمرة لمجرد اطفاء شهوة .. او اشباع نزوة .. او ارضاء ميول ذاتية ..

● ● ما الذي كان يضير عبدالناصر اذا تعرض لحرب كلامية من الخارج مادام يتمتع بثقة شعبه ؟ واذا كان صحيحا انه كانت هناك صحف اجنبية تهاجمه .. فمن هم الذين كانوا يقراونها في مصر ؟ واذا كان صحيحا انه كانت هناك اذاعة تسمى (مصر الحرة) فمن هو الذي كان يسمعها في مصر غير عبدالناصر واجهزته ؟ ! وهل كان المواطن المصري ـ في ذلك الوقت ـ يستطيع الفكاك من سيطرة (صوت العرب) وضجيجه الذي كان يعلو على كل ضجيج ؟ وليس ادل على انعدام تاثير هذه الحرب الكلامية المزعومة من ان ملايين المصريين لم يعرفوا بخبر السماح لسفن اسرائيل بالمرور في خليج العقبة إلا من عبدالناصر نفسه عندما اعلن اغلاق الخليج في وجه الملاحة الاسرائيلية بعد احد عشر عاما بالتمام والكمال "

احد عشر عاما والسفن الاسرائيلية تمخر عباب الخليج والمصريون لا يعرفون .. ومن ثم فهم لا يملكون اعتراضا ولا احتجاجا .. فاذا صدرت اصوات من الخارج تعيّر عبدالناصر . دفع المصريون الثمن من دمائهم واموالهم وكرامتهم .. وسيقوا إلى المجزر كما تساق الذبيحة ..

الا ترى يا اخانا مصطفى بهجت بدوي ان اللغز لايزال قائما ؟ وان محاولة إلقاء التبعة على خصوم عبدالناصر الذين استفزوه فاستدرجوه هي محاولة غير منطقية لتبسيط هذه الجريمة النكراء التي اذلت كبرياءنا وحطمت اقتصادنا .. وان سرها لايزال مغلقا !!

وأخيرا ـ اتوقف مع الكاتب عند لغز الألغاز ، او اللغز المركب ـ لغز الديمقراطية التي وعدتنا بها الثورة عند قيامها وادرجتها بين مبادئها الستة ، والتي ناصرها عبدالناصر الى حد الاعتكاف اذا لم يؤخذ بها .. فلما دانت له الأمور ، لم ياخذ بالديمقراطية ، وانما اخذ بعكسها .. وتراءى له أن يكون المستبد العادل والديكتاتور الصالح .. الخ

واللغز الذي يطرحه الكاتب هو : ان عبدالناصر لو اراد لمارس الحرية السياسية بالمعنى الليبرالي من موقعه كزعيم وكقائد .. وكان سيلقى تأييدا هائلا . ومعارضة ضئيلة ولكن مفيدة .. ولكنه لم يفعل .. وفشل في اقامة تنظيمات سياسية بديلة عن الاحزاب السياسية . ثم يتساءل هل كان عبدالناصر الذي كرس عمره للشعب . والذي بالغ في التحوط من اعداء الثورة . هل كان يخشى ايضا جموع الشعب المؤيدة للثورة .. ؟ ؟

وبداية : اقول ان عبدالناصر لم يكن يستطيع ان يمارس الحرية السياسية بالمفهوم الليبرالي القائم على التعددية الحزبية والنظم النيابية والمسئولية الوزارية امام البرلمان .. بل لم يكن يجرؤ على مجرد التفكير في النهج الليبرالي لأن ذلك معناه نسف النظام الذي اقامه قائد الثورة على اسس ديكتاتورية . اما مسالة التاييد الشعبي المنتظر . فهي مسالة غير مضمونة العواقب خاصة اذا وضعنا في الاعتبار نظرة عبدالناصر الى الشعب وهي نظرة يغلب عليها الحذر وعدم الاحساس بالأمان .

- وفي تصوري ان الفترة الوحيدة التي كان يمكن لعبد الناصر ان يسلك فيها مسلكا ديمقراطيا هي الفترة التي أعقبت وقوع الانقلاب العسكري مباشرة بعد طرد الملك . حيث كان الطموحات لاتزال غضة وشهوة الحكم لم تستبد بعد بنفوس الشبان الذين قادوا الإنقلاب . ولكن بعد ان ذاق هؤلاء الشبان حلاوة الحكم . كان من المستحيل اقناعهم بالتخلي عن الثمرة التي سقطت في ايديهم . وشجعهم على ذلك نصائح وفتاوى بعض رجال القانون والقضاء الذين مارسوا الحياة السياسية من الخندق المعادي للديمقراطية والمنتمين اصلا الى احزاب القصر . فكانوا بحكم ماضيهم السياسي حريصين على عدم العودة الى النهج الديمقراطي الليبرالي حتى لو ادى الأمر الى وقوع البلاد تحت حكم العسكرية الفاشية . وكانت اولى فتاواهم الخاطئة بعدم الحاجة الى دعوة البرلمان الوفدي الذي حل الى الانعقاد لكي يقسم امامهم اعضاء مجلس الوصاية على العرش اليمين الدستورية . حسب نص الدستور . ولو كان جمال عبدالناصر ليبراليا اصيلا لرفض هذه الفتوى المجحفة . ولكان عليه ان يلقن سدنة القانون درسا في احترام القانون والدستور . ولكنه لم يفعل لأنه استطعم الفتوى .. ثم استمرأها .. وطلب منها المزيد .. ووجد المزيد عند هؤلاء الرهط من رجال القانون والقضاء الذين تحولوا الى ترزية على استعداد لتفصيل الفتاوى والقوانين حسب مقاس الحكام الجدد . مادام الثمن هو استبعاد النظام الديمقراطي الذي يعني ـ بحكم التجارب التاريخية ـ عودة الوفد الى الحكم .. ثم

(البقية ص ١٣)

ولنا ملاحظة

الشعوب الحرة .. وأنصار العبودية

فرديناند ماركوس ديكتاتور الفلبين المطرود وذو الشبه القريب بالفأر حتى كان الأمريكان سنوات بعده يقولون : هو حقا فأر ولكنه فأر امريكي . فهذا الفأر شكلا ـ وموضوعا مع الامريكان ـ يحتل مكانة بارزا في قائمة اعداء الشعوب الفاسدين المفسدين .. فهو الأفاق الذي التقطه معسكر المخابرات الامريكية في مانيلا من عشرين سنة ، وبعد ان امتحنه فرضه رئيسا للفلبين تحت شعار ـ محاربة الفساد ! وخرج من الحكم والبلاد مختلسا ما يزيد على ثلاثة آلاف مليون دولار اخذها من مرتبه البالغ ستة آلاف دولار في السنة ! ووجدوا عند زوجته ايملدا ثلاثة آلاف حذاء وقد افلس في اختلاس ثروة البلاد بعد إعلان حالة الطوارئ بصفة دائمة من عام ١٩٧٢ وقيل إنه هو وعصابته هربوا عشرة مليارات دولار من البلاد . وفي نفس الوقت وصلت ديون الفلبين إلى خمسة وعشرين مليار دولار وكان الثمن هو تخلف الفلبين وفقر شعبها وتدهور اقتصادها في منطقة تشهد ثورة صناعية وتنمية لم يسبق لها مثيل إلا نهضة اوروبا الغربية في القرن الثامن عشر . الا ان شعب الفلبين الذي جاع وشرد حتى احتكر مهنة الخدم عالميا .. ومع ذلك فقد نسمع عن المظاهرات التي يقوم بها البعض في الفلبين تطالب بعودة الزعيم الخالد .. بل وسمعنا عن محاولة الانقلاب الاخيرة التي استهدفت اعادة الزعيم المحبوب ماركوس وزوجته ايملدا جامعة الأحذية !

وفي ايطاليا خلص موسوليني البلاد من الفوضى وحولها إلى امبراطورية ودولة تناطح الدول العظمى . ولكنه اعتدى على حرية الشعب الايطالي .. فما إن تمكنوا منه حتى علقوه من رجليه كالذبيحة المذبوحة !

وفي روسيا حافظ ستالين على الروسيا المقدسة كما ورثها من القياصرة رغم هزيمتها الفادحة في الحرب العالمية الأولى ، ورغم الحصار الرأسمالي الذي ضرب حولها وثورات شعوبها .. ثم جاءت الحرب العالمية الثانية وتعرضت روسيا لهجوم اكبر قوة عسكرية عرفها التاريخ ـ المانيا النازية التي كانت تسيطر على كل اوروبا ماعدا بريطانيا .. فكسحها وقتلها وسحق ستالين ودخل برلين وهو ما لم يفعله قيصر قبله ، ومد حدود الامبراطورية الروسية بما فاق احلام القياصرة جميعا . ولكن لأنه اهدر حرية المواطن الروسي لم تمر على وفاته ثلاث سنوات حتى كان يلعن على كل لسان في روسيا وترفع صوره وتهدم تماثيله ثم لم يهدأ بالهم ولا ردت كرامتهم حتى نبشوا قبره واخرجوا جثته من جوار لينين وحرقوه والقوا بالتراب خلف الحيط .. لم تشفع له انتصاراته وانجازاته وتحويله الوطن روسيا إلى احدى الدولتين العظميين .

ونفس الشيء حصل لماو تسي تونغ صانع الصين وموحدها ومحولها من مصطلح جغرافي إلى دولة كبرى تسابق التاريخ فما إن تمكنوا منه حتى انتقدوه وازالوا رسومه ووضعوا زوجته في السجن لأنه في اواخر ايامه استسلم لمن استغلوه في قهر المواطن الصيني .

وهذا هو الفرق بين الخادم الفلبيني الذي يحني ظهره للسياط ويريد عودة الديكتاتور الذي اذله واذل وطنه .. والانسان الايطالي بل حتى الروسي والصيني الذي يرى ان لمجد الوطن لا تبرر ولا تغفر الإساءة للمواطن .

وإذا كان المواطن في روسيا والمواطن في الصين ولجها تناقضا وحيرة بين انتصارات الديكتاتور الوطنية ، وتنكيله بالحريات ، فالحمد لله الذي لا يحير مؤمنا إذ يتفق المصريون جميعا على أن الرئيس الأرحل قد نكل بالحريات واهدر كرامة الانسان المصري وحكمت المحاكم بذلك ويقول المعتذرون إن هذا هو الجانب السلبي من التجربة .. فأين الجانب الايجابي ؟! كنا الدولة الأولى في الشرق الأوسط فأصبحنا نزاحم اليمن الجنوبية وموريتانيا .. دخلنا حرب فلسطين بسلاح فاسد وملك ورجعية وانجليز وخرجنا بقطاع غزة وجيشنا في فلسطين .. ودخل الديكتاتور الحرب مرتين خسر فيهما القطاع وثلث مصر . ومات وهذا الثلث تحت الاحتلال .. أي انه ضيع الوطن ، واذل المواطن .. ورغم ذلك مازال البعض يحن لسوطه وهزائمه !! حقا : كما تكونون يولى الأوسط عليكم .. وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ..

جلال كشك



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية ـ تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الادارة: محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير: مصطفى شردي
مدير التحرير: جمال بدوي
التحرير والإعلانات والإدارة: ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة
تليفون: ٣٥٥٤٤٠ ـ الإعلانات: ٣٥٥٥٥٣٣
مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات: مقار حزب الوفد مؤقتا
الاشتراكات عن سنة كاملة . في مصر ٧٨٠ قرشا في الدولة العربية ٣٠ دولارا ـ في الدول الأجنبية ٤٥ دولارا
ترسل مبالغ الاشتراكات بحوالات بريدية على مكتب بريد وسط القاهرة او شيك مصرفي باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام شارع الجلاء القاهرة
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

خلفاء الدراويش حصدوا ثمار الفدائية

أغا ومحمود حسن وحازم .. أبرز النجوم

اجتاز خلفاء « الدراويش » عنق الزجاجة .. وتخطوا فريق مولوديه وهران بطل الجزائر في دور ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس وتأهلوا لدور الثمانية .. وهكذا استحقوا المكافات وعلى راسها رحلة الى المانيا استعدادا للموسم الكروى المقبل وهدايا عينية .. ومبالغ نقدية .. وهم يستحقون فقد كانوا رجالا في مباراة العودة مع الفريق الجزائرى بملعبه .. وزادوا عن مرماهم ببسالة شديدة فكان التعادل السلبي الذى وصل بهم لدور الثمانية للبطولة حيث يلاقون فريق كالامو بطل زائير ..

كانت المباراة حماسية وسريعة على حساب الناحية الفنية . لم يبخل لاعب بجهد لعب الاسماعيلى بخطة دفاعية واضحة مع رقابة صارمة « رجل لرجل » لمهاجمي فريق المولودية . واعتمد في الهجوم على عماد سليمان بمفرده ثم خالد القماش عندما حل محله في منتصف الشوط الثاني .. وهكذا اقترب اداء الفريق من طريقة ١/٣/٥/١ .. بتاخر محمود حسن خلف المدافعين وسقوط اثنين من خط الوسط الى الدفاع .. وكان محمود حسن ومن خلفه على اغا حارس المرمى من ابرز لاعبى الاسماعيلى فقد نجح « اغا » في التقاط او ابعاد كل الكرات العالية التى اعتمد عليها فريق المولوديه للوصول بسرعة الى مرمى الاسماعيلى وقام محمود حسن باصطياد كل الكرات الساقطة خلف زملائه ولذلك لم يتهدد مرمى الاسماعيلي جديا رغم هجمات المولوديه المستمرة سوى مرات قليله للغايه ..

كما نجح محسن عبدالمسيح الى حد كبير في رقابة مشرى بشير اخطر لاعبى المولوديه .. وتمكن محمود جابر من شل خطورة بن ميمون راس الحربة .. واغلق ابوطالب العيسوى الجبهة اليسرى لهجوم فريق المولوديه .. وبذل لاعبو خط الوسط خاصة طارق الصلوى ومحمد حازم جهدا كبيرا لمشاركة لاعبى خط وسط المولوديه في امتلاك منطقة المناورة .. ولعل حازم بالذات جرى في هذه المباراة كما لم يجر في موسم كامل !! وهى روح طيبة يستحق معها الاشاده ..

لقد كان كل لاعبو الاسماعيلى نجوما واستدرجوا لاعبى المولوديه الى مصيده الكرات الامامية العالية .. ونجحوا في اجتياز الازمة التى وضعوا انفسهم فيها بالفوز الهزيل في المباراة الاولى بالاسماعيلية .

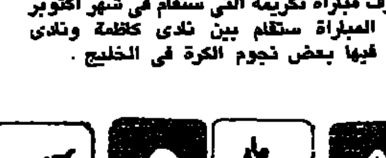
مبروك للاسماعيلي .. مع كل التمنيات بعروض افضل ونتائج اقوى في مباراتي دور الثمانية مع فريق كالامو بطل زائير .. وهو ما نتمناه ايضا لفريق الاهلى والزمالك

اغا — محمود حسن — حازم

● التليفزيون وقع في مشكلة مع اتحاد كرة السلة بسبب رفض التليفزيون نقل كل مباريات البطولة العربية للشباب .. واصرار الدول العربية المشتركة على اذاعة كل مبارياتها حتى يمكن للقمر الصناعى العربى (عربستار) ان ينقلها الى بلادهم .. جاء الحل من خلال اذاعة بعض المباريات على القناة الثالثة .. قال البعض لرجال اتحاد كرة السلة : « اذا كان التليفزيون رفض اذاعة مباراة الأهلى والزمالك في الأردن ومباراة الإسماعيلي في الجزائر ومباراة منتخب الأمريكتين برئاسة مارادونا ضد منتخب العالم .. يبقى ينمع مباريات الاشبال .. وفي كرة السلة !! ؟ .

نجوم الأهلى ضيوف شرف

عبدالله معيون .. نجم نادى كاظمة ومنتخب الكويت .. ارسل دعوى خاصة لكل من الخطيب ومصطفى عبده وثابت البطل ليكونوا ضيوف شرف مباراة تكريمه التى ستقام في شهر اكتوبر القادم بالكويت .. المباراة ستقام بين نادى كاظمة ونادى الزمالك .. ويشترك فيها بعض نجوم الكرة في الخليج .





قصة باركر

لندن ـ من « مصطفى البحيرى » :

ليسمحوا لى بان اذيع سرا من اسرار نادى الزمالك بعد ان تم التعاقد مع مدربه الحالى ريتشارد باركر .. فقد فكر المسئولون بنادى الزمالك في التعاقد مع مدرب انجليزى منذ اخر مايو الماضى . وتم الاتصال بي عن طريق احد المسئولين بالنادى في هذا التوقيت .. وكان رأيى ان التعاقد مع مدرب كبير له اسم كبير سيكلف النادى بالاضافة به من عملة صعبة . وكان رد المسئول الكبير بالزمالك ان احد اعضاء النادى تبرع بتغطية الجزء الكبير من تكاليف المدرب اذا كان عالميا وكفا .

وكان اول الاسماء المطلوب منى الاتصال بها مدير فنى نادى ايفرتون واسمه (هوارد كندال) .. ولم اقم بالاتصال المطلوب . لسبب بسيط .. لاني اعرف الرد مقدما .. لقد فشل ناديا برشلونة ويوفنتوس في التعاقد معه . فهل سيتعاقد مع نادى الزمالك ؟! .. ثم لاقتناعي الشخصى التام بان الاسماء الكبيرة هذه التى تنجح في اوروبا قد لا تنجح في العالم العربى . لاختلاف طبيعة العمل .. فالمدير الفنى في اوروبا حيث الاحتراف . يبنى فريقه بميزان دقيق . ويبيع لاعبين ليشترى نجوما من مختلف انحاء العالم بمبالغ باهظة مقابل ضمان من الفوز .. لانه يعلم ان المنتظر المسألة محسومة تماما في اوروبا .

لذلك بدأت اتجه لترشيح اسماء اخرى . كان اولهم (بيف ماكاى) الذى قام بتدريب النادى العربى الكويتى . ثم انتقل ...



باركر — الشيخ طه

عم حمزة .. جمع التلامذة !!

نجح حمزة عبدالمولى .. الملقب حاليا بعم حمزة ـ بعد رحيل عم الشيوى ـ في جمع شمل المدربين ابناء النادى .. وحقق الوفاق بينهم جميعا .. خاصة الشاذلى ومصطفى رياض اولا .. ثم استطاع بمهارة فائقة ان يجمع الاثنين في جلسة صلح ودية مع بدوى عبدالفتاح مدرب الفريق الاول .. وعلى مائدة الصلح طرح كل طرف ما لديه ، وخرج الجميع راضين تماما عما تم .. واتفق الجميع على المصارحة الدائمة ، والرجوع لعم حمزة في الازمات .. الله لايغفر .. ثم تلا ذلك جلسة ثنائية بين عم حمزة وبدوى عبدالفتاح وضعا خلالها جهاز الناشئين الذى تكون من : حسن الشاذلى مديرا فنيا للجهاز ، ومصطفى رياض معاونا له ، وحمدى عبدالفتاح مشرفا على مدرسة الكرة ..

هذا من ناحية الكرة .. اما من ناحية المجلس المعين .. فقد عقد اول جلسة له مساء الاحد الماضى برئاسة عبداللطيف عيسى وكيل المجلس لسفر محمود كامل ياسين الى سويسرا الذى يطمئن تليفونيا على احوال النادى من آن لآخر .. ويبدو ان الاستقرار سوف يعم قريبا النادى بعد صراعات امتدت اعواما طويلة .. خاصة ان محافظ الجيزة الدكتور عبدالحميد ...

الدورة الصيفية وسط مولد الكاس

... والمعروف ان الدورة الصيفية تقام هذا الموسم بين ستة فرق وليس اربعة كما جرت العادة . كما انها المرة الاولى التى يشارك فيها فريقان عربيان !



... كان مجانا و لم يكلفنا شيئا !! مع خالص التحية للمسئولين عن الرياضة !!

د . سمير انيس

فى نادى هليوبوليس

... هذا القرار قد قوبل بارتياح ورضا من الجميع .

اللواء / عبدالمنعم الشاذلى
مدير عام نادى هليوبوليس

تحليل فنى لدورة الأردن

اشتراك الأهلى والزمالك مغامرة مدفوعة الثمن !
لماذا تخلف كمال حافظ عن جلسة الانسحاب ؟!

عندما أطلق الحكم الدولى الاردنى حسين سليمان صفارة طويلة معلنا انتهاء المباراة الودية بين قطبى الكرة المصرية : الاهلى والزمالك التى اقيمت في ستاد عمان الدولى بالتعادل السلبى تنفس عشاق المعسكرين · الاحمر والابيض الصعداء حتى استحق هذا التعادل الذى انتهت اليه المباراة بلقب « النتيجة التى ترضى كل الاطراف » .

لقد كانت هزيمة اى منهما كفيلة بتفجير مشاكل عديدة لدى المهزوم وهزة عنيفة لجهاز التدريب . في وقت حرج . وكلا الفريقين على أبواب مباريات هامة في دور الثمانية لبطولتى الاندية الافريقية .. والهزات في هذه الأوقات ثمنها فادح !!

... أما الزمالك فقد كان واضحا انه استوعب الدرس الذى تجرع منه المدرب السابق نينكوفيتش حيث خسر الزمالك تحت قيادته . وبعد اقل من شهر من ... بلغة الكرة !! وإن كان الناديان قد قبضا الثمن مالا وفيرا . ولكن ليس بالمال وحده يمكن ان نكمل المشوار حتى نهاية الموسم .

أحوال الأندية

محمد عمر .. نجم الاتحاد مطلوب تطفيشه

محمود الجوهرى — مدحت وردة

... مصر على اللعب للاتحاد السكندرى أو الاعتزال !!

● ذكرت إحدى الصحف القومية ان الاتحاد الدولى للتنس يساهم في رفع مستوى رياضة التنس بمصر .. وكذا رفع مستوى المدربين .. ويساهم ايضا ويشرف على رفع مستوى الحكام المصريين في التنس .. غريبة ؟؟ امال الاتحاد المصرى للتنس بيعمل ايه ؟؟ المفروض ان الاتحاد الدولى يعمل على رفع مستوى الاتحاد المصرى للتنس ايضا !!

● يفكر المسئولون بنادى الزمالك في ايجاد وسيلة لانقاذ لاعبه علاء عبدالعال .. بعد الورطة الاخيرة التى وقع فيها !!

... بالاتحاد العربى لكرة السلة يصدر نشرة يومية عن بطولة كرة السلة العربية للناشئين .. تقرر تعيينه رئيسا لتحرير مجلة (كرة السلة العربية) التى يصدرها الاتحاد العربى لكرة السلة بصفة شهرية .. اخطره بذلك العميد فوزى عسكر (العراق) امين عام الاتحاد العربى لكرة السلة الذى يراسه دكتور مهدى نجم عبدالله (العراق) الذى يشغل ايضا منصب نائب رئيس الاتحاد الاسيوى ..

● محمد عمر نجم الاتحاد السكندرى .. هناك محاولات لتطفيشه كتصفية مواقف انتخابية قديمة .. لذلك تقرر عدم صرف مكافاته المتاخرة .. قالوا لمحمد عمر : مستعدين اعطاءك استغناء لو طلبك اى نادى مصرى او عربى .. محمد عمر

عز يعقوب هل يعتزل التحكيم ؟!

رغم ان عزالدين يعقوب نجم مصر والاوليمبي السابق .. وحكم الدرجة الاولى حاليا ، اقترب من الحصول على لقب (حكم دولى) .. الا انه يفكر حاليا في هجر التحكيم .. فقد قبل عز مهمة مدرب لياقة بدنية بالاوليمبي ، وهو حاصل على ماجستير في التدريب واللياقة .. من المعروف ان القانون يمنع الجمع بين التدريب والتحكيم ، بينما يجيز الجمع بين التحكيم والعمل الادارى في الاندية .. خاصة اذا كان الاسم « ماجد موسى » !!

● لضيق ذات اليد في العملات الاجنبية .. تقرر تاجيل بطولة السلام الدولية في كرة اليد الى اجل غير مسمى .. وهو تاجيل في حكم الالغاء .. مع الاعتذار للغة العربية ومترادفاتها !!

● نادى الزمالك .. تقدم بطلب رسمى للعفو عن لاعب كرة السلة (عبدالقادر رميح) لحاجة النادى اليه في البطولات الدولية .. وتتجه النية داخل اتحاد كرة السلة الى العفو عن اللاعب ولكن بعد فترة قد لاتطول اكثر من شهرين !!

(٤) حول قضايانا الدستورية

ـ بقية المنشور ص ٧ ـ

الديمقراطية » ففى مايو ١٩٧٨ مثلا استفتى الرئيس السادات الشعب في بعض المبادىء التى صيغت بعد ذلك في قانون العزل السياسى رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ . والمعروف بقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى » ! وفى ابريل ١٩٧٩ في الاستفتاء على معاهدة السلام مع اسرائيل . وامور اخرى من بينها اطلاق حرية تكوين الاحزاب .. استغل النظام . هذا الاستفتاء الشعبى لتعديل قانون الاحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ بالقرار بقانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٧٩ . لفرض المزيد من القيود الثقيلة على تلك الحرية » ومن ثم يسعى لاستفتاء الشعب في امر من الامور بالتطبيق للمادة ١٥٢ المذكورة . موافقة مجلس الوزراء او رئيس مجلس الوزراء على الاقل مسبقا . حتى يكون ثمة جهة دستورية مسئولة سياسيا . وعند اللزوم جنائيا . عن مثل تلك التجاوزات دونما حاجة الى تحريك مسئولية رئيس الجمهورية نفسه . علما بان تحريك مسئوليته الجنائية

مستحيل حاليا لعدم صدور قانون الى يومنا هذا ينظم قواعد وإجراءات تلك المسئولية . او يحدد الجهة الى تجرى المحاكمة امامها . بالتطبيق للمادة ٨٥ من الدستور »

● كذلك ينبغى التخفف من القيود الثقيلة الواردة في المادة ١٢٧ من الدستور على سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء . وبالتالى من هيئة الوزارة » تلك القيود التى تسمح عمليا لرئيس الجمهورية بالابقاء على وزارة فقدت ثقة مجلس الشعب » وذلك برفض الاستجابة لقرار سحب الثقة ولو تكرر للمرة الثانية . إلا بعد استفتاء الشعب ويكون افصاح المواطنين في الاستفتاء ، عن مساندتهم لمجلس الشعب ضد الوزارة . عندئذ فقط يتعين اقصاؤها » ولا معنى في الواقع لهذه القيود الثقيلة على سحب الثقة من هيئة الوزارة القائمة . لاسيما ان التاريخ الدستورى للبلاد . قبل وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ . لم يسجل إلا سابقة واحدة يتيمة استقالت

فيها الوزارة لاختلافها مع المجلس النيابى ؛ وكان ذلك في عام ١٩٢٧ في عهد وزارة عدلى باشا يكن الذى تقدم باستقالة وزارته لان مجلس النواب . بعد مناقشة استجواب موجه اليها . قرر الانتقال الى جدول الاعمال بدون شكر الوزارة . كما اقترح البعض . فاعتبر رئيس الوزراء الاستقراطى (عدلى يكن) عدم شكر الوزارة بمثابة قرار سحب الثقة » ولا يبرر تلك القيود الثقيلة الواردة على تحريك المسئولية السياسية لرئيس مجلس الوزراء وهيئة الوزارة في دستورنا الحالى . وينص فيه بالمقابل على عدم جواز حل مجلس الشعب إلا بعد استفتاء شعبى (مادة ١٣٦ من الدستور) . فالاستفتاء في الحالتين ...

السرطانى الذى تولد عن هذا الجهاز في صورة « محاكم القيم » . والتى يخل وجودها جميعا بجسم السلطة القضائية وقيامها السليم بوظائفها الطبيعية » وكتعديل المواد الخاصة بنائب رئيس الجمهورية ليكون اختياره هو الآخر بالانتخاب الشعبى كما في دستور الولايات المتحدة الأمريكية مثلا . وليس متروكا لمحض إرادة الرئيس .

● ولكن هذه المجموعة الثانية من التعديلات ربما يمكن التغاضى عنها مؤقتا اكتفاء بالتعديلات الاخرى « المنتقاة » التى اشرت اليها اولا . وفى تقديرى ـ وقد اكون مخطئا ـ انه اذا ما اخذ ابتداء بتلك المقترحات ...

دراويش الناصرية .. !

(بقية المنشور ص١٢)

كانت نهايتهم الموسعة بضرب كبيرهم على اعتاب مجلس الدولة

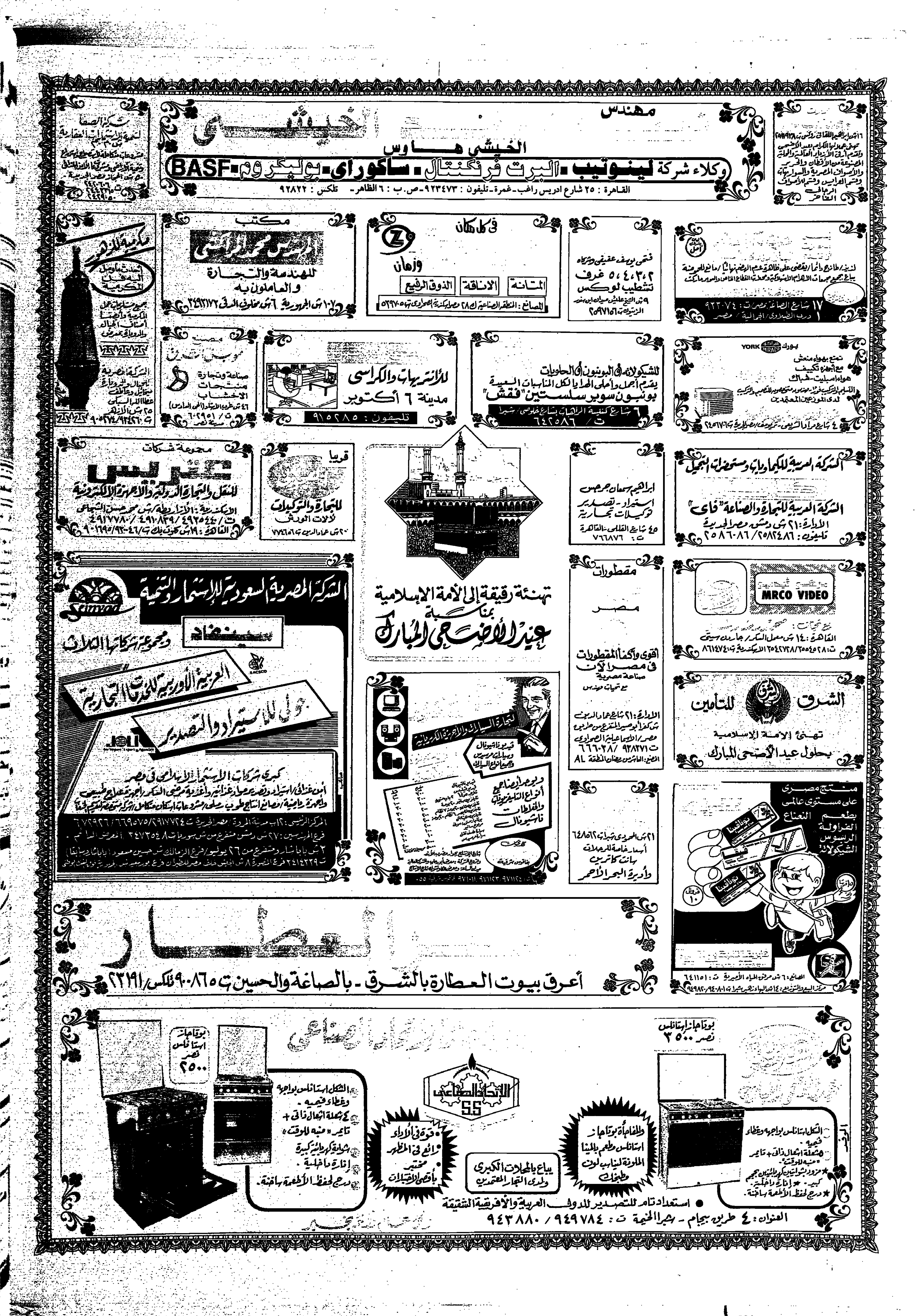
من خلال هذا المنظور يجب ان نقوّم احداث مارس ١٩٥٤ على انها لم تكن صراعا بين ديمقراطية انحاز اليها عبدالناصر . وديكتاتورية خلد اليها بقية الرفاق . فقد مضى أوان المفاضلة بين النزعتين منذ زمان بعيد . ولم يكن كل ما جرى ابان مارس سوى مناورة من مناورات الصراع على الحكم انتهت بانتصار عبدالناصر على رفاقه وانفراده بالحكم . فالديمقراطية لم تكن محلا للصراع والمفاضلة . وليس ادل على ذلك من الدور الذى قام به (صلو صلو) هو ورفاقه المرتشون الذين تآمروا على قرارات مارس الديمقراطية بتحريض وتشجيع من قائد الثورة نفسه . ولو كان عبدالناصر ديمقراطيا اصيلا لرفض هذا المسلك المشين في تدبير المظاهرات

مدفوعة الاجر . ولاحتكم الى الشعب عن طريق انتخابات حرة نزيهة

ويتعجب الاستاذ مصطفى بهجت بدوى من ان عبدالناصر الذى كرس عمره لخدمة الشعب . كان يخاف الشعب . مع انه لو رجع الى تاريخ نابليون وبسمارك ـ في اوروبا ـ وتاريخ ملوك اسرة محمد على ومن بعدهم اسماعيل صدقى وعلى ماهر ومحمد محمود في مصر . لما وجد في هذه الظاهرة مدعاة للدهشة فكل هؤلاء كانوا يضعون انفسهم في مستوى العبقرية التى تجب قوة الشعب . وانهم قادرون بالحكم الديكتاتورى ان يحققوا للشعب اهدافه في الطعام والشراب . ولكنهم لا يقبلون ابدا مشاركة الشعب لهم في المسئولية . كان الشعب في رأيهم قاصرا عن حكم نفسه وعاجزا عن معرفة مصلحته . مجرد صبى يُقاد ولا يقود . ومن هنا كان استخفاف عبدالناصر بالديمقراطية الليبرالية . ونقمته عليها

وتجريحه لها . وحكمه عليها بانها لا تناسب طبيعة الشعب المصرى . واختراعه لمسميات جديدة مثل « الديمقراطية الاجتماعية » وهى مسميات ليس لها وجود إلا في الانظمة الديكتاتورية التى تتمسح في الديمقراطية شكلا . وتقتلها مضمونا ولذلك باءت بالفشل كل محاولات لاقامة هياكل سياسية بديلة عن الاحزاب السياسية الليبرالية . ولم يكن لدى عبدالناصر بديل عن هذه الهياكل المصطنعة سوى النظام الديمقراطى الليبرالى الذى كان مجرد الاقتراب منه يعنى تفكك النظام الذى شيده على اسس ديكتاتورية محكمة

وتلك ازمة كل حاكم مستبد يتصور انه يعمل في خدمة الشعب . ثم يدفعه الخوف من الشعب إلى مصادرة حرية الشعب .



مهندس
الخيشي هاوس
وكلاء شركة لينوتيب - البرت فرنكنتال - ساكوراي - بوليكروم - BASF
القاهرة : ٢٥ شارع ادريس راغب - غمرة - تليفون : ٩٢٣٤٧٣ - ص.ب : ٦ الظاهر - تلكس : ٩٢٨٢٢
مكتب
للهندسة والتجارة
والعاملون به
في كل مكان
وزهان
المتانة
الاناقة
الذوق الرفيع
فتحي يوسف عفيفي وشركاه
٢، ٣، ٤، ٥ غرف
تشطيب لوكس
للشيكولاته والبونبون والحلويات
يقدم أجمل وأحلى الهدايا لكل المناسبات السعيدة
بونبون سوبر سلستين "فقش"
ت / ٦٤٢٥٨٦
للأنتريهات والكراسي
مدينة ٦ أكتوبر
تليفون : ٩١٥٢٨٥
منتجات الأخشاب
مجموعة شركات
للنقل والتجارة الدولية والأجهزة الإلكترونية
قريبا
للتجارة والتوكيلات
لآلات الورش
ابراهيم سمعان جرجس
استيراد - تصدير
توكيلات تجارية
ت : ٧٦٦٨٧٦
الشركة العربية للكيماويات ومستحضرات التجميل
الشركة العربية للتجارة والصناعة "فاي"
تهنئة رقيقة إلى الأمة الإسلامية
بمناسبة
عيد الأضحى المبارك
الشركة المصرية السعودية للاستثمار والتنمية
ومجموعة شركاتها الثلاث
العربية الأوروبية للخدمات التجارية
جول للاستيراد والتصدير
كبرى شركات الاستثمار الإسلامي في مصر
مقطورات
مصر
أقوى وأكفأ المقطورات في مصر الآن
صناعة مصرية
MRCO VIDEO
الشرق للتأمين
تهنئ الأمة الإسلامية
بحلول عيد الأضحى المبارك
منتج مصري
على مستوى عالمي
بطعم النعناع
الفراولة
الرسوس
الشيكولاته
وأدوية البحر الأحمر
أعرق بيوت العطارة بالشرق - بالصاغة والحسين ت ٩٠٨٦٠٥ تلكس ٢٣١٩١
بوتاجاز استانلس
نصر ٢٥٠٠
الاتحاد الصناعي
SS
قوة في الأداء
رائع في المظهر
مختبر بأقصى الاختبارات
يباع بالمحلات الكبرى
ولدى التجار المعتمدين
استعداد تام للتصدير للدول العربية والأفريقية الشقيقة
العنوان : ٤ طريق سجام - بشرا الخيمة ت : ٩٤٩٧٨٤ / ٩٤٣٨٨٠